منبر الإسلام

السنة ٥٤ ـ العدد ٦ ـ الثمن ٧٥ قرشا
جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/أكتوبر/نوفمبر ١٩٩٥م

طريق العلم للمسلمين

مع العدد هدية الفردوس، مجلة الطفل المسلم

الإسلام والديمقراطية في الانتخابات

التنمية في العالم الإسلامي

معاهدات السلام مع إسرائيل

فلسطين أرض السلام لكاتب أمريكي

أثر الاتجاه العقلي في فتاوى محمد عبده

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورتنا الغلاف

لقيت زيارة الدكتور جورج ليونارد كاربى كبير الأساقفة لكنيسة كانتربرى الانجيلية بلندن حفاوة كبيرة على كل المستويات . فى الصورة الأولى فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فى استقباله للضيف ، وفى الصورة الثانية يبدو الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف يرحب بالضيف . وسفير إنجلترا بالقاهرة (اقرأ ص ٣٠)

(تصوير : شريف كمال ـ عبدالعظيم عواد)

داخـــل العـــدد

● من دراساتنا القرآنية :

ـ التوبة فى القرآن الكريم ص ٤
ـ الإسلام وعربية القرآن ص ٥٦

● من تحقيقاتنا الصحفية :

ـ معا هدات السلام مع إسرائيل ص ١٠
ـ الجانب الإسلامى فى زيارة كبير أساقفة كنتر برى ص ٣٠
ـ ديمقراطية الغرب فى وجهها الحس ص ٤٢
ـ التنمية فى العالم الإسلامى ص ٧٨

● من قضايا الفكر والرأى :

ـ كون الله أمام العقل والنظر ص ١٤
ـ شهوة الكرسى ص ٢٠
ـ التربية الإسلامية على طريق البناء ص ٢٤
ـ الكنز الأخلاق والعلمى لمهنة الصيدلة ص ٥٠

صـــورة غـــلاف الهديـــة

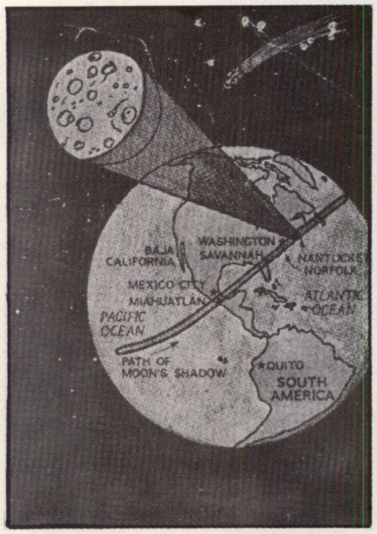

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية

١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»

٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراســلات :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧

تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عزيزى القارىء :

ليست صدفة أن تجد هذا العدد الأكثر امتيازاً بين يديك ، فإننا نأخذ أنفسنا الاستعداد دائماً لتكون الأعداد التى نقدمها إليك على هذه الصفة . وهذا عهد قطعناه على أنفسنا منذ ارتفع اهتمامك بمجلتك « منبر الإسلام » . إن هذا الاهتمام يدفع بنا إلى الأمام دائماً لترتفع الخدمة الإسلامية التى نقدمها إليك .

فى هذا العدد جديد كثير ، فلقد زار مصر خلال الاعداد لاخراج المجلة ضيف مسيحى كبير هو كبير أساقفة كنيسة كنتر برى بلندن ، واستقبله رئيس مصر ، واستقبله شيخ الأزهر ، واستقبله وزير الأوقاف ، واستقبله رئيس جامعة الأزهر ، والقى كبير الأساقفة محاضرة فى جامعة الأزهر حول العلاقات بين الأديان . وكان ينبغى علينا أن نتابع الجانب الإسلامى من رحلته فى مصر مما تجده مبسوطاً داخل العدد .

كذلك جاء الإعداد لهذا العدد عقب توقيع معاهدة السلام بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل ، وكان من الواجب علينا أن نذكر بعهود اليهود ووعودهم ، وذلك موجود فى هذا العدد .

وجاء الاعداد لهذا العدد ومصر تستعد لانتخابات مجلس الشورى ، فكان يجب علينا أن نعيش مع ديمقراطية الإسلام فى هذه المناسبة ، ونأخذ بأيدى قرائنا إلى واجبات الناخبين والمرشحين سعياً إلى مجلس يرعى مصالح الأمة المصرية ، ويمتد نموذجه إلى خارجها .

فى هذا العدد أيضا متابعة لأعمال مؤتمر لرجال الاستثمار الخاص فى الدول الإسلامية ، لأن لهم دوراً فى التنمية التى يتطلع إليها المسلمون فى بلادهم . وكان ذلك من أعمال مؤتمرهم فى القاهرة .

وإذا كانت هذه أعمال صحفية فى النشاط الإسلامى ، فإن الأعمال التى تعتمد على الفكر أساساً والتى اعتدنا تقديمها لك فهى كثيرة ومتنوعة فى هذا العدد تحمل الجديد والعريق دائماً ، وذلك بالاضافة إلى الأبواب التى تشترك ـ عزيزى القارىء ـ فى تحريرها ، لتجد على الحقيقة بين يديك عدداً أكثر امتيازاً .

إلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

« منبر الإسلام »

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير :

الدكتور محمد على محجوب

نائب الرئيس

الدكتور عبدالصبور مرزوق

رئيس التحرير

عبد اللطيف نايد

مجلس التحرير

الدكتور صوفى أبوطالب

الدكتور أحمد كمال أبوالمجد

الدكتور أحمد هيكل

الدكتور بهى الدين سالم

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

طريق العلم للمسلمين

تعيش الأمة الإسلامية فى هذه السنوات الحالية مرحلة مهمة فى حياتها ، إذا نجحت فى العمل بها لتخطو من الضعف إلى القوة ، فإنها تكون بالخطوة الأولى قد حققت إنجازا كبيرا ، لأن هذه الخطوة تعبر عن إرادتها فى التقدم نحو عصر جديد فى حياتها تستعيد به الماضى الذى تقتصر من استرجاعه على التغنى به .

إن إمكانات الخطوة الأولى متوفرة لديها ، متوفرة بالمال فى الثروة بكل جوانبها ، ثروة فى الأرض الخصبة ، وثروة فى الماء العذب ، وثروة فى أسباب الطاقة ، وثروة فى البحار ، وثروة فى المنافذ الطبيعية والممرات التى تصلها بالعالم لتعطيه وتأخذ منه ، وثروة فى البشر الذى يحرك ذلك كله بالاستخدام العلمى فى الانتاج .

العالم يعيش فى السنوات الأخيرة ثورة علمية بكل المعانى . هذه الثورة لا تقتصر على وسائل الزراعة ووسائل الصناعة ، وإنما تتجاوزهما إلى وسائل الاتصال ، فى الأرض ، وفى الجو ، وفى استخدام اللاسلكى عبر الأقمار الصناعية والموجات المغناطيسية فى الهواء . والغريب أنه بعد ابتكار التليفون التليفزيونى جاء التليفون المتنقل المحمول باليد والمحمول بالسيارة ، هذا التليفون المحمول باليد وهو ذو عمر قصير فى الاكتشاف إلا أن العلم يبحث الآن خطورته على الأعصاب القريبة منه عند الاستخدام . والعلم فى ذلك يحاول السيطرة على هذه الخطورة ، وهى مرحلة متقدمة فى التفكير للسيطرة على أخطار الآلة بعد انتاجها بقليل . فى حين أن العلم اخترع السيارة منذ أقل من قرن من الزمان ولم يفكر فى السيطرة على آثارها فى تلويث البيئة إلا منذ سنوات قليلة .

شاهدى من ذلك أن العالم يتقدم بخطوات سريعة فى الابتكار والتقنية ، واستثمار الامكانات المتاحة ، واستخدام الطاقة . ولقد استطاعت دول مفردة أن تحقق بالوسائل العلمية حاجتها من الغذاء ، ابتكرت الآلة الزراعية وطورت فيها لتغنى عن كثير من الأيدى العاملة ، وأجادت عمليات التهجين للبذور للوصول إلى بذور أكثر انتاجا ، وهى حيلة قديمة كان يعرفها المسلمون فى موطن الإسلام الأول ، وأمر بها حديث رسول الله ﷺ ، عرفت طريقة التهجين فى الوصول إلى إنتاج بشرى قوى غير ضعيف ، واذن فالقاعدة موجودة . ولكن المسلمين قنعوا منها فى البشر وفى حيوان الحرب وهو الحصان ، ولكنهم لم يفطنوا مبكرين إلى تطبيق هذه القاعدة فى الانتاج الزراعى .

لكن علماء المسلمين فطنوا إلى ذلك فى القرون التالية ، وبخاصة فى سنوات الصحوة العلمية الإسلامية التى ازدهرت فى العصر العباسى وما بعده ، فالتقطت أوروبا خيوط هذه الحضارة العلمية وهى تودع العصور الوسطى المظلمة لتنتفع بالنور الذى يبزغ من الشرق الإسلامى . وفى الوقت نفسه بدأت تعد للحروب المادية والفكرية ضد المسلمين . حتى احتلت العالم الإسلامى عسكريا منذ أواسط ونهايات القرن التاسع عشر الميلادى ، ولم تغادره وتفارقه فى بدايات القرن العشرين وفى أوسطه إلا بعد أن وضعت فيه من قواعدها البشرية من ينشرون فكرها وأساليبها التعويقية لإعاقة مسيرة النهضة التى تفطن إليها الشعوب بعد الاستقلال .

ولست هنا أتباكى على ماض عظيم فقدناه ، ولكنى أشير فى هذه الفترة الزمنية إلى إمكانات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم: عبداللطيف فايد

التحول إلى الانتاج الوفير التى يملكها العالم الإسلامى . وفى استطاعته أن ينتفع بالتقدم العلمى فى بعض دوله لزيادة هذا الإنتاج وتحسينه ، ولن أحصى ما لدى المسلمين من الامكانات . فالإحصاء علم كبير ليس هنا مكانه ، وإنما أمد بصرى إلى الاستراتيجية الطبيعية فى العالم الإسلامى التى يمكن أن تكون موضع خطة عملية فى البداية للانتاج الزراعى . فالعالم الإسلامى أرضه متصلة وفسيحة الأرجاء وكثيرة الماء ومختلفة الأجواء ، وهى أرض خصبة لو قام المسلمون على استثمارها لأنتجوا منها كل أنواع الغذاء ، الغذاء الذى يجود فى الصيف ، والغذاء الذى يجود فى الشتاء والغذاء الذى يجود فى الربيع والغذاء الذى يجود فى الخريف بينما أوراق الأشجار تتساقط . حتى فى فصل القحط يمكن لها أن تنتج فى بعض بقاعها غذاء .

إن التركيز هنا على قضية الغذاء لأمر مهم لمستقبل العالم الإسلامى وعبوره من الضعف إلى القوة ، لأن بعض دوله تملك المال تستورد به غذاءها من دول تبدى لها الابتسام بينما هى تضمر لها الشر ، وبعض دوله لا تملك المال لاستيراد غذائها ، وهى لذلك تتلقاه معونات من هذه الدول نفسها . هذه الدول تسيطر على الجميع مادام لا ينتج غذاء ، ولذلك تدبر فيه المؤمرات وتصنع الأزمات ،بينما الأيدى عاجزة عن التقدم لتبديد المؤامرات وحل الأزمات . إن ما يحدث الآن فى الصومال عمل من أعمال الدول التى نستورد منها الغذاء بالثمن والمعونات ، ومايحدث فى افغانستان من أعمالها ، وما يحدث فى البوسنة والهرسك من أعمالها ، ومايحدث فى كشمير من اعمالها ، وما يحدث فى الشيشان من اعمالها وما حدث بين العراق وايران ثم الكويت ، وما حدث فى فلسطين من اعمالها ، ونزاعات الحدود بين كثير من الدول الإسلامية من أعمالها ، وتدبير بعضها المؤامرات ضد البعض الآخر من أعمالها وغير ذلك كثير من أعمالها ، وهى لا تنفك عن هذا العمل وستظل تمارسه ، ولن تكف عن ممارسته إلا إذا وجدت لدى المسلمين صحوة حقيقية نحو العمل وفى هذا الوقت فقط تمد هذه الدول أيديها تطلب صداقة العالم الإسلامى .

إن من منظمات العالم الإسلامى التى يمكن أن تجمع شتاته منظمة المؤتمر الإسلامى التى تجمع تحت مظلتها أكثر من خمسين دولة غنية بالثروات من مختلف الأنواع ، يمكنها لو تحررت إرادة المجتمعين فى ظلها أن تخطو بها الخطوة الأولى على طريق العمل والانتاج ، وعندئذ تتحرر إرادتها وتتجاوز الانتاج بالوسائل الأولى إلى الانتاج بالوسائل الحديثة ، ومن ثم تدخل عصر العلم والابتكار ، وتستعيد ماضينا الذى نكتفى الآن منه بالتباكى على تقدم أيامه وازدهار لياليه .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التوبة فى القرآن الكريم

من أخلاق القرآن وهدى محمد عليه الصلاة والسلام خلق التوبة . ذلك أن التوبة باب من أبواب الرحمة والبر يفتحه الله عز وجل على من يشاء من عباده ليرجع إلى الله الرحيم الودود كلما اقترف ذنبا أو ارتكب إثما ، لأنه هو التواب الرحيم وهو غافر الذنب العظيم .

بقلم الدكتور
عبدالغفار عبدالرحيم
أستاذ التفسير بكلية الآداب
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

فالتوبة اسم او صفة من أسمائه سبحانه أو صفاته التى تحلى بها ، فهو تواب كريم يحب التوابين والمتطهرين ، ويقبل توبة التائبين ، ويدعو ويحث عباده على ذلك بما جاء به الذكر الحكيم .

والكلمة فى تحليلها اللغوى كما ذكر الأصفهانى فى المفردات :

« توب : التوب ترك الذنب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الاعتذار .

فإن الاعتذار على ثلاثة أوجه إما أن يقول المعتذر لم أفعل ، أو يقول فعلت لأجل كذا ، أو فعلت وأسأت وقد أقلعت ، ولا رابع لذلك ، وهذا الأخير هو التوبة .

التوبة فى الشرع ترك الذنب لقبحه ، والندم على ما فرط منه ، والعزيمة على ترك المعاودة ، وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالإعادة .

فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كملت شرائط التوبة .

وتاب إلى الله تذكر ما يقتضى بالإنابة نحو :

« وتوبوا إلى الله جميعا » ..

« أفلا يتوبون إلى الله » .

وتاب الله عليه إن قبل توبته منه :

« لقد تاب الله على النبى والمهاجرين » .

« ثم تاب عليهم ليتوبوا » .

« فتاب عليكم وعفا عنكم » .

والتائب يقال لباذل التوبة ولقابل التوبة . فالعبد تائب إلى الله ، والله تائب على عبده .

« والتواب العبد الكثير التوبة ، وذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب على الترتيب ، حتى يصير تاركا لجميعه . وقد يقال لله ذلك لكثرة قبوله توبة العباد حالا بعد حال وقوله :

﴿ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا﴾ .

سورة الأنفال ـ ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أى التوبة التامة ، وهو الجمع بين ترك القبيح وتحرى الجميل .

«عليه توكلت وإليه متاب» (انتهى كلام الأصفهانى) .(١)

من آدم إلى إبراهيم

يقول الله تعالى :

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (٣٥) فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦)﴾

(٣٥ ، ٣٧ البقرة) .

الأمر أولا يتعلق بطاعة واجبة لأمر صادر من الله تعالى لآدم وزوجه .

ويتعلق ثانيا بإغواء الشيطان لهما وكونه سببا فى إخراجهما من الجنة .

وثالثا أن آدم أحس بجرم ما وقع فيه فلجأ إلى الله تعالى معترفا وطالبا أوبة وتوبة . فتفضل الله تعالى لأنه هو التواب الرحيم بأن عَلَّمَهُ كلمات تاب بها فتاب الله عليه ، فإنه لما أصاب الخطيئة قال : أرأيت يارب إن تبت وأصلحت ، قال الله إذن أُدْخِلُكَ الجنة ، فمن الكلمات :

« ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين » . وقيل هى : اللهم لا إله إلا انت سبحانك وبحمدك رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى إنك خير الغافرين ..

كان هذا مع إبى البشر ولا يزال مع عباد الله بنى آدم إن هم تابوا وأنابوا إلى ربهم خائفين ، ويتصل بهذا قوله تعالى :

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ **(٥٤ البقرة)** .

إنها صورة واضحة لصفة التوبة التى طلبها موسى من قومه ، تكلم أهل العلم فى صِفَةِ القَتْلِ تَوْبَةً كَمَا أُمَرَ موسى وطَلَبَ من قومه فقالوا ما خلاصته : أمر الله بالتوبة للذين عبدوا العجل بقتل أنفسهم حتى بكى النساء والصبيان من كثرة من قُتِل يطلبون من الله العفو والتوبة فتابَ عليهم لأنه هو التواب الرحيم .

ويناسب هذا ما جاء فى قوله تعالى :

﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (١٢٨)﴾ **(١٢٨ البقرة)**

وهو دعاء دعَاه إبراهيم عليه الصلاة والسلام ليتعلم منه الناس جميعا كيف يكون الدعاء فى ثوب توبة ورجاء . ومنه قوله تعالى :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ (١٥٩) إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (١٦٠)﴾

(١٥٩ ، ١٦٠ البقرة) .

حقيقة التوبة .. والقبول

وقد وردت أحاديث كثيرة فى النهى عن كتمان العلم من ذلك ما صح عن أبى هُريرة رضى الله عنه أنه قال :

(١) الأصفهانى ص ٧٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان فى كتاب الله ما حدثت حديثا . ثم يتلو :

﴿ إن الذين يكتمون ... (الآية)

إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق فى الأسواق ، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل فى أموالهم ، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه ويحضر مالا يحضرون ويحفظ مالا يحفظون (رواه البخارى)[1] .

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٦٠

أى أقبل توبتهم بإفاضة المغفرة والرحمة عليهم بسبب إقلاعهم عن هذا إلى التوبة والبيان والتوضيح ولقد تفضل الله تعالى بقبول التوبة من التائب قبل الغرغرة وليست للذين يرتكبون الخطايا ثم لا يتوبون حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إنى تبت الآن ، وكذلك الذين يموتون وهم كفار فلا توبة لهم ولا رحمة تنالهم ، وذلك قوله تعالى :

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

(١٧ ، ١٨ النساء) .

وقوله تعالى :

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

(٢٦ ـ ٢٨ النساء) .

فهو سبحانه يدلكم على طاعته كما دل مَنْ قبلكم ، وبيَّنَ لكم سننهم لتتجنبوا الباطل ، وتتبعوا الحق الذى جاءكم ، لأنه يريد أن يتوب عليكم لأنه تواب رحيم . لقوله تعالى :

فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾

(٣٩ المائدة) .

ويتصل بهذا ما يتعلق بقبول توبة الذين وقعوا فى الخطأ واعترفوا وخلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم وذلك قوله تعالى :

وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾

(١٠٢ التوبة) .

الأمر يتعلق هنا بأعراب ومنافقين من أهل المدينة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وبآخرين اعترفوا بذنوبهم ولم ينكروها وتابوا إلى ربهم فلم يُقَنِّطْهُمْ الله من رحمته ليعلم الناس جميعاً أن باب التوبة مفتوح لهم فى كل زمان ومكان ، وأن رحمة الله تعالى تحيط بهم لأنه هو التواب الرحيم ، قوله تعالى :

لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

(١١٧ التوبة) .

---

(١) تفسير ابن كثير ١ / ٢٠٦ ـ ط ـ دار المعرفة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

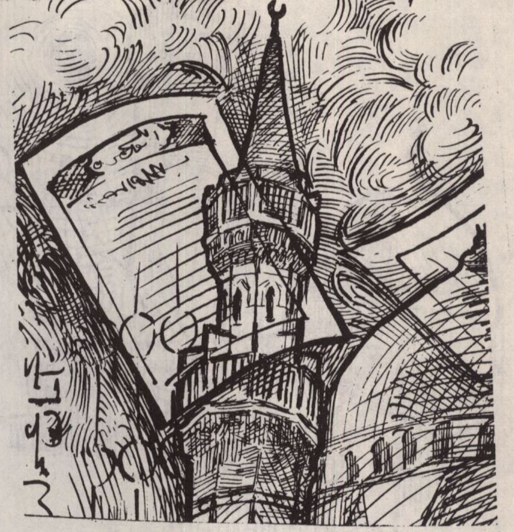

وقوله تعالى :

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

(١١٨ التوبة) .

وهكذا يتضح من سياق الآيات ما يؤكد حقيقة التوبة ، وتفضل الله تعالى بقبولها ، ويكفر خطايا صاحبها ، وإدخاله فى رحمته ، ومع الصالحين والصادقين من عباده .

أما الجزاء فهو الفلاح والنجاح والنجاة فى جميع الأعمال وما تصير إليه الأحوال لقوله تعالى :

وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

(٣١ النور) .

ولما صح عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قوله : « يأيها الناس توبوا إلى الله فو الله إنى لأتوب إليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة[1] » ، وكان أصحابه يعدون له فى المجلس الواحد قبل أن يقوم : « رب اغفر لى وتب علىَّ إنك أنت التواب الغفور » مائة مرة .

(١) البخارى ـ كتاب الدعوات ـ باب ٣ .

شرائط التوبة

أما شرائط التوبة فثلاثة : الندم والإقلاع والاعتذار .

فحقيقة التوبة هى الندم على ما سلف منه فى الماضى ، والإقلاع عنه فى الحال ، والعزم على عدم العودة فى المستقبل . والثلاثة تجتمع فى الوقت الذى تقع فيه التوبة .

فأما الندم فإنه لا تتحقق التوبة إلا به إذ من لم يندم على القبيح فذلك دليل على رضاه به وإصراره عليه ، وفى المسند (الندم توبة)[1] وأما الإقلاع فتستحيل التوبة مع مباشرة الذنب ، وأما الاعتذار فإنه من تمام التوبة بإظهار الضعف وأنه ضحية غلبة الشيطان وقوة سلطان النفس الأمارة بالسوء ، وأن هذا لم يكن منه بسبب استهانة ولا إنكار ، وإنما كان بسبب غلبة الهوى وضعف الإرادة .

وهذا يؤدى إلى خِلَالٍ كريمة وتصرفاتٍ حميدة ، وذلك بتعظيم الأمر وتعظيم الآمر والتصديق بالجزاء بحيث يكون بعد التوبة على حال أحسن من قبلها ، فلا يزال على الخوف من الله تعالى ، وعدم أمان مكره ، حتى لا يتكرر الوقوع فى المعصية ، أو نسيان التوبة .

والأمر بالتوبة أمر ربانى من الله تعالى إلى كل رسول من الرسل ليبلغ قومه بأمر ربه ليتحقق لهم وعد الله تعالى الذى وعد به التائبين والمستغفرين ، قوله تعالى :

وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ

الآية ٣ ـ هود

(١) مسند أحمد ج ١ رقم ٣٧٦ ، ابن ماجة ـ كتاب الزهد ـ باب ٣٠ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله تعالى :

﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾

(٥٢ هود) .

كان هذا أمرا لقوم عاد على لسان نبيهم هود حتى يدلهم على طريق النجاة والفلاح بسبب الرجوع والتوبة والاستغفار .

والخطاب نفسه والأمر وُجّهَ إلى ثمود قوم صالح وإلى قوم شعيب كما وُجّهَ إلى خاتم الأنبياء محمد عليه الصلاة والسلام أكثر من مرة حيث اتضح بكل بيان أن التوبة سبب لتبديل السيئات حسنات .

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ﴾

الفرقان (٧٠ ـ ٧١

قال ابن كثير : إن تلك السيئات الماضية تنقلب بالتوبة النصوح نفسها حسنات ، لما ثبت فى السنة وصحت به الآثار ، فعن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « إنى لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولاً إلى الجنة . يؤتى برجل فيقول نحوا عنه كبار ذنوبه وسلوه عن صغارها . قال : فيقال له : عملت يوم كذا كذا وكذا ، وعملت يوم كذا كذا وكذا فيقول : نعم لا يستطيع أن ينكر من ذلك شيئا ، فيقال : فإن لك بكل سيئة حسنة فيقول : يارب عملت أشياء لا أراها ههنا ، قال فضحك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى بدت نواجذه» (أخرجه مسلم) . وفى رواية أبى هريرة قال « ليأتين الله عز وجل بأناس يوم القيامة رأوا

أنهم قد استكثروا من السيئات . قيل : من هم ياأبا هريرة ؟ قال : الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات » (أخرجه ابن أبى حاتم)[1] وصح عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قوله : « إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها » (رواه مسلم)[2] .

ولقد جاء القرآن والسنة بالنصوص الدالة على تحريض الله عباده على التوبة حتى يضاعف لهم الحسنات ويمحو عنهم السيئات . قوله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ ﴾

(١٥٣ الأعراف)

---

(١) ذكره الترمذى ٤ / ٦١٤ .

(٢) مسلم ـ كتاب التوبة باب ٣١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله سبحانه : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (١٠٤ التوبة) .[٣]

أما الجزاء الذى أعده الله تعالى للتائبين فيكفى فيه قوله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٨ التحريم) .

قال ابن كثير : أى توبة صادقة جازمة تمحو ما قبلها من السيئات وتلم شعث التائب وتجمعه وتكفه عما كان يتعاطاه من الدناءات قال عمر : التوبة النصوح أن يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه أو لا يريد أن يعود فيه (الخ كلام ابن كثير)[٤] . إلى غير ذلك من الآيات التى سبقت الإشارة إليها فى حقيقة هذا الخلق الكريم .

(٣) ابن كثير ـ المختصر ٢ / ٦٣٩ ـ ٦٤٠ .
(٤) المصدر السابق .

منبر الإسلام
الكلمة الصادقة
والتحليل الدقيق
والرؤية المستنيرة
احجز نسختك
فى وقت مبكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معاهدات السلام مع اسرائيل يجب أن تكون مشمولة بالحذر واليقظة

موقف الصهيونية ضد العرب نار تحت الرماد

وعود اليهود تكشف عن حقيقة نقضهم لعهود سابقة منذ علاقتهم بالمسلمين

بقلم
عادل ضيف

يرجع تاريخ المؤامرة اليهودية ضد فلسطين وعاصمتها القدس إلى عشرات السنين الماضية مما يؤكد أن الحلم الصهيونى لم يكن مجرد أمنيات ولكن تخطيطات وتوسعات لا تتوقف عند حد . ومن يظن أن الحلم الصهيونى فى فلسطين قد تبدد يعد واهما لأن هذا الحلم يتم تحقيقه بوسائل مختلفة وتكتيكات متعددة وفق استراتيجية محددة .

وإذا كانت اسرائيل فى هذه الأيام قد ثابت إلى رشدها قليلا فى ظل زعامة حزب العمل التى تدرك جيدا استحالة استمرار الاحتلال إلى الأبد فإن ما يحدث الآن هو مجرد هدنة لالتقاط الأنفاس واعادة الحسابات والبحث عن وسائل جديدة لتنفيذ المخطط الاستيطانى وغزو العالم الإسلامى من المنطقة العربية فى ظل السلام وليس تحت أسنة الرماح .

ويرى المحللون السياسيون أن حكم اسحق رابين وحزب العمل سينتهى وسيعود الليكود ويهدد مرة أخرى بالحروب ويحاول التوسع على حساب الفلسطينيين والعرب . وسواء كان فى الحكم باسرائيل حزب العمل أم تكتل الليكود فالكل متفق على عدة أهداف لعل فى طليعتها ما يأتى .

- أولا : أن تظل القدس عاصمة لاسرائيل .
- ثانيا : أن يتم نشر المستوطنات فى الأراضى العربية المحتلة .
- ثالثا : أن تكون السيادة لاسرائيل فى تصريف شئون أى كيان فلسطينى .
- رابعا : أن تظل اسرائيل فى طليعة الدول التى تنفذ المشروعات الكبرى بالمنطقة .
- خامسا : أن يصل أى دعم دولى لاية مشروعات إلى يد اسرائيل لكى تتصرف فيه كيفما تشاء .
- سادسا : أن تتم عملية الغزو الثقافى لاسرائيل للمنطقة بحيث تتم إزالة كلمة العدو من كافة المناهج التعليمية .
- سابعا : أن يتم اقناع الأجيال القادمة باستحالة الحرب .
- ثامنا : أن تظل التكنولوجيا النووية فى أيدى اسرائيل .

الحلم الصهيونى

ويرى روحى الخطيب أمين مدينة القدس المحتلة الذى ولد فى القدس عام ١٩١٤ وتخرج فى الكلية الانجليزية فى القدس عام ١٩٣٠ وتولى منصب رئيس بلدية ثم أمين مدينة القدس منذ عام ١٩٥٧ أن موضوع تأسيس دولة يهودية فى فلسطين تمتد من النيل إلى الفرات هو حلم بعض اليهود ممن رفضوا الاندماج فى المجتمعات التى أقاموا داخلها . ويقول أمين مدينة القدس الذى طردته سلطات الاحتلال الإسرائيلية إلى عمان عام ١٩٦٨ أن التصميمات الأولية لتحويل الأحلام الصهيونية إلى واقع تمت فى المؤتمر الصهيونى الأول الذى عقد فى بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ وجرى تنفيذها على مراحل ، ويشير روحى الخطيب فى الموسوعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس ياسر عرفات يوقع على اتفاق السلام مع اسرائيل ، وإلى يمينه اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل

حلم اسرائيل من النيل للفرات يتم تنفيذه بوسائل أخرى
تضامن المسلمين كفيل بإحباط مخططات اسرائيل

الفلسطينية لعام ١٩٩٠ إلى أن المؤتمر الصهيونى الذى عقد فى مدينة بازل السويسرية عام ١٨٩٧ برئاسة تيودور هرتسل شكل محطة رئيسية فى محاولات اليهود التسلل لفلسطين عامة والقدس خاصة عبر قرون ، وقد التقى الصهيونيون آنذاك مع أطماع الاستعمار الغربى وتآمر الفريقان لاقامة اسفين بشرى غريب يفصل عرب أفريقيا عن عرب آسيا ويكون قاعدة قوية ومساندة للاستعمار وسط الاقطار العربية الساعية للتطور وعرقلة نموها واستغلالها . وجاء صدور وعد بلفور بتاريخ ٢ / ١١ / ١٩١٧ لتؤكد فيه بريطانيا اسهامها فى إنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين . ولقد كرست مرحلة الانتداب البريطانى على فلسطين منذ عام ١٩١٨ وحتى عام ١٩٤٨ استيطان اليهود فى فلسطين وتنفيذ وعد بلفور وزاد عدد اليهود فى فلسطين من ٥٦ الفا سنة ١٩١٨ إلى حوالى ٦٥٠ ألفا فى آخر عام الانتداب البريطانى عام ١٩٤٨ . ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٦٧ تم إنشاء دولة لاسرائيل واغتصاب أراضى فلسطين والعرب بمساعدة الدول الغربية والشرقية حيث كان الاتحاد السوفيتى السابق أول دولة تعترف بالكيان الإسرائيلى ثم باركت الولايات المتحدة وبريطانيا وبقية الدول الكبرى هذا الكيان ليظل شوكة فى ظهر العرب وليتخلص العالم الغربى والشرق من مشكلات اليهود .

تكريس الاحتلال

ولازالت المخططات الإسرائيلية لتكريس الاحتلال الإسرائيلى للمناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وضمها إلى الأقسام التى احتلت عام ١٩٤٨ محور الاهتمام المتواصل من جانب اليهود .. ولعل من أبرز تلك المخططات مشروع القدس الكبرى الذى تسعى سلطات العدو الإسرائيلى من ورائه لا إلى ضم مدينة القدس وتحديدها فحسب بل إلى أن يشمل عملها معظم القرى المحيطة بها أيضاً . وتسعى سلطات الاحتلال لتهويد قضاءى رام الله والبيرة من جهة وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والقرى حولها ويشكل كل ذلك حوالى ٣٠ فى المائة من مساحة الضفة الغربية التى احتلتها سلطات الاحتلال العسكرى الإسرائيلى فى يونيو ١٩٦٧ . ولقد مر المشروع الإسرائيلى للقدس الكبرى بعشر مراحل هى :

١ ــ احتلال العدو الإسرائيلى للقسم الغربى من القدس سنة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الليكود والعمل وجهان لعملة إسرائيلية رديئة

١٩٤٨ ، ويشكل هذا القسم حوالى ٨٠ فى المائة من مساحة المدينة ، والاعلان يوم ٢٣ / ١ /١٩٥٠ أن هذا الجزء من القدس هو عاصمة لاسرائيل .

٢ ـ احتلال العدو الإسرائيلى للقسم الشرق من القدس فى ٨ / ٦ / ١٩٦٧ وهو القسم الذى كانت الأردن قد أنقذته عام ١٩٤٨ ، ويضم المدينة القديمة داخل الاسوار ومعظم المقدسات الإسلامية والمسيحية وبعض الأحياء المحيطة بها شمالا وشرقا وجنوبا ، وكانت مساحته حوالى ١٢ كيلو متراً مربعا ، وعدد سكانه حوالى ٧٥ الفا ، وأعلنت سلطات العدو الإسرائيلى ضمها لهذا القسم اداريا يوم ٢٧ / ٦ / ١٩٦٧ بموجب قرار أصدره ليفى اشكول آنذاك .

٣ ـ توسيع حدود القدس بتاريخ ٢٨ / ٦ / ١٩٦٧ بموجب أمر صادر عن سكرتير حكومة العدو الإسرائيلى العسكرى ياكيل أوزاى ، وضم قطاعات فى المناطق العربية المحتلة تقع شمال القسم الشرق من القدس وشرقيه وجنوبه وتبلغ مساحتها حوالى ٥٣ كيلو متراً مربعا وتضم مناطق مطار القدس وأجزاء من قرى قلندية وبيت حنينا وضاحية البريد ، وقرية شعفاط ومخيم اللاجئين فيها وقرى العيساوية والطور .

٤ ـ الاعلان رسميا عن ضم المناطق السابق الاشارة اليها إلى حدود بلدية القدس تحت الاحتلال الإسرائيلى بموجب أمر أصدره حاييم موشى شابيرا وزير الداخلية الإسرائيلى آنـــذاك فى ٢٨ / ٦ / ١٩٦٧ .

٥ ـ حل مجلس أمانة القدس بتاريخ ٢٩ / ٦ / ١٩٦٧ بموجب

أمر غير شرعى صادر عن جيش الاحتلال الإسرائيلى وموقع من يعقوب سالمان مساعد القائد العسكرى الإسرائيلى ، ويقضى بضم أملاك أمانة القدس ومحتوياتها إلى بلدية الاحتلال الإسرائيلية .

٦ ـ مصادرة الأراضى والعقارات العربية داخل القدس وحولها وحول المدن والقرى ، ومخيمات اللاجئين الواقعة ضمن محافظتها وتطويقها بالضواحى والمستوطنات الإسرائيلية .

٧ ـ الكشف لأول مرة عن مشروع القدس الكبرى فى مقال نشرته جريدة معاريف الاسرائيلية الصادرة بتاريخ ٢٦ / ٣ / ١٩٦٩ تحت عنوان « القدس الكبرى كعاصمة لاسرائيل » وردت فيه تفاصيل مشروع كانت تخطط له لجنة هندسية اسرائيلية عليا منذ يونيو ١٩٦٧ لتوسيع حدود مدينة القدس بحيث يظل هذا التخطيط قائما لخمسين سنة قادمة .

٨ ـ إزاحة الستار عن مشروع آخر لخارطة القدس الموسعة وافق عليه الكنيست الاسرائيلى .

٩ ـ اقرار البرلمان الاسرائيلى بتاريخ ٣٠ / ٧ / ١٩٨٠ لقانون يقضى بجعل القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل إلى الأبد ومقرا لبرلمانها ولرئيس دولتها ولمحكمتها العليا تحديا للقرارات الدولية ولمبادىء حقوق الانسان .

١٠ ـ المشروع الثالث المسمى المشروع الاسرائيلى لمنطقة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

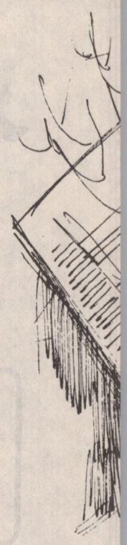

المركز ، وهو أول مشروع متكامل يعلن عنه رسميا لاقامة القدس الكبرى التى تعد المركز المتوسط لفلسطين بشكل عام .

لا عهد للعدو

وبعد استعراض أهم وأخطر المخططات الصهيونية ضد فلسطين وعاصمتها القدس يتضح من كل ما سبق أن اليهود لا عهد لهم ولا أمان . كما أن اليهود نكثوا بكل العهود السابقة ولعل منها اتفاق تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ بحيث لم ير هذا الاتفاق النور . واليهود اليوم هم الذين ينفذون أحلام الصهاينة وهم الذين سيتولون ذلك فى المستقبل . وإذا كان الاسرائيليون اليوم يزعمون أنهم يريدون السلام فإن أول شىء يفعلونه هو التخلى عن فكرة أن القدس عاصمة لاسرائيل . كما أن اسرائيل تستطيع إثبات جديتها بإعلانها التخلى تماما عن توسيع واقامة مستوطنات جديدة فى الأراضى العربية المحتلة . وأيضاً إذا أراد الاسرائيليون اثبات حسن نواياهم فإن عليهم أن يحسنوا معاملة الفلسطينيين فى الأراضى العربية المحتلة . وإذا كان العرب والفلسطينيون قد أعلنوا على الدوام رغبتهم فى احلال السلام فإن على اسرائيل أن ترحب بتلك الرغبة وتتخلى تماما عن سلاحها النووى وتنتزع فتيل التوتر من المنطقة . ولكن رفض اسرائيل الانضمام للمعاهدة الدولية لنزع الاسلحة النووية ورفضها الانسحاب الكامل من الأراضى العربية وعرقلتها للسلام مع سوريا ولبنان وعدم تخليها عن الجولان بدون قيد ولا شرط يؤكد أن النوايا العدوانية لازالت موجودة ويخشى على السلام من محاولات الاعتداء . ولعل أخطر ما فى الأمر أن الفلسطينيين قدموا لاسرائيل كل ماأرادت مقابل انسحابها من الضفة وغزة والقدس واقامة الدولة الفلسطينية والافراج عن المعتقلين وهو ما لم يحدث . ولازالت اسرائيل تضع العقبات أمام تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتى الفلسطينى وترفض الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وتحديد موعد لاعادة نشر قواتها فى الضفة الغربية .

الاستعداد للمواجهة

ونحن مع تأييدنا للسلام ورفضنا للحروب الا أننا نطالب بما يأتى :

● أولا : ضرورة دعم المسلمين للفلسطينيين فى كفاحهم للحصول على حقوقهم المشروعة كاملة .

● ثانيا : مواصلة الضغط على إسرائيل لتفى بوعودها وفق الاتفاق مع الفلسطينيين فى أريحا .

● ثالثا : تقديم كافة أشكال الدعم الاقتصادى للفلسطينيين

إسرائيل تعرقل تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الذاتى

لكى يعيدوا بناء ما دمرته الحرب وسنوات الاحتلال الإسرائيلى البغيضة .

● رابعا : مساندة سوريا ولبنان حتى تتحرر كامل أراضيها المحتلة .

● خامسا : الرفض التام لأية مشروعات اسرائيلية تستهدف نسف المنجزات العربية والإسلامية .

● سادسا : مواصلة إعداد القوة للدفاع عن المسلمين فى أى وقت وأى مكان .

● سابعا : اكتساب العلم والمعرفة تطبيقا لما أمرنا به الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم ــ صلى الله عليه وسلم .

● ثامنا : الاعتماد على الله أولا ثم على أنفسنا فى بناء اقتصادياتنا ومحاولة تحقيق منجزات جديدة .

● تاسعا : السعى لنسداد ما تراكم على بلداننا الإسلامية من ديون لسنوات طويلة مضت سواء بسبب الحروب أو لأية أسباب أخرى .

● عاشرا : تعزيز التعاون الإسلامى فى كافة المجالات وصولا إلى تحقيق الاكتفاء الذاتى فى كل شىء .

● ● وأخيرا فإن المعركة مع اسرائيل مازالت قائمة حتى وإن تغيرت أسلحتها وميادينها وهذا يقتضينا أن نتسلح بكل سلاح وأن نعد العدة لكى ننتصر فى أية مواجهة مع العدو حتى وإن كانت مواجهة تكنولوجية أو ثقافية لأن العدو لن يتركنا نعيد بناء دولنا أو نتفرغ للتنمية بل سيحاول جرنا إلى مواجهات داخلية وخارجية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كَوْنُ الله أمام العقل والنظر

نحن نعلم ان الانسان مخلوق عاقل مدرك ، طريقه بين الضعف والقوة والقوة والضعف ، محدد الأبعاد والمسافات ، لا يخرج عنه أحد ، ولا ينفك منه عالم أو جاهل : غنى أو فقير ، ملك أو سلطان أو خفير ، كلهم بين هذه الحالات متساو ، لايملك من أمر نفسه شيئا

* ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾

(سورة الروم ٥٤)

ومع التسليم بهذه الحقيقة من كل بنى البشر فإن بعضهم فى كل مكان يحاول التمرد عليها ، ويدعى لنفسه قوة فوق قوتة وسلطانا فوق سلطانه ، ويستعذب الظلم والجبروت والتسلط حتى يأتيه قدر القادر ، وحكم العادل ، فينزله عن عرشه ، ويطوى صفحة ظلمه ، ليكون عظة وعبرة لغيره ، ولكن الانسان يبقــى هو الانسان فى نسيانــه وتمرده واستعلائه ، وتأتى آيات التحدى لردعه فى دلالة واضحة وبيان مستقيم .

بقلم الدكتور
عبد الرشيد سالم
الوكيل الأول لوزارة الأوقاف

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾

(سورة مريم ٦٧)

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

سورة التغابن ـ آية : ٥

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ

(سورة يوسف ١٠٩)

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

(سورة الروم ٨)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ
إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾

(سورة ق . ٦ ، ٧ ، ٨)

أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾

(سورة الملك ١٩)

امثلة للتذكر

يقترب الحق تبارك وتعالى من عباده قريبا يدنيهم الى موقع السؤال والجواب ، ولأنه أعلم بهم فإن سؤاله يأتى باستفهام للانكار والتوبيخ « اولا يذكر الانسان » هذا المكذب الجاحد أول خلقه كيف صنعته وسويته ؟ فيستدل بذلك على قدرة اعادته . انه حتما يعلم ان الذى خلقه من العدم قادر على ان يعيده بعد الفناء وتشتت الأجزاء الى بنيته التى كان عليها ، وانه قادر على احصاء ما كان منه ظاهرا أو خفيا ، صغيرا أو كبيرا . انه يفعل الواقع ، والمشاهد يعرف ذلك ، ولكنه يتمرد عليه ، ويدعى لنفسه ما ليس له به سلطان ، ويتناسى عامدا أحوال الكافرين الذين عصوا ربهم وتمردوا على رسله وانبيائه ، كيف كانت عاقبتهم فى الدنيا ، وماذا حل بهم من العذاب والنكال ، وذلك كقوم نوح وعاد وثمود وغيرهم من الأمم التى عجل الله لها العذاب فى الدنيا لتكون مثالا وعبرة لغيرها من الأمم على مر الأزمان . انهم يعلمون ما حل بهذه الأمم ولكنهم يتخاذلون عن الحق ويعتنقون الباطل رغبة فى مطامع دنيوية زائلة من جاه أو سلطان أو ملك ، فيأتيهم قول الله تبارك وتعالى يقرع أذانهم ويتحدى ارادتهم .

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ

سورة التغابن ــ آية : ٥

فجرت الأرض وفتحت السماء على قوم نوح بماء منهمر ، وأبادتهم ، واذاقتهم مرارة عصيانهم وتمردهم . وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ، وأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ﴾ بالصيحة المدمرة التى دمرت الآذان والعقول فقتلت بقوة الصوت وهو أمر أنواع القتل ، كما برهنت على ذلك نظريات تفريغ الهواء واختراق حاجز الصوت وغيرها من حقائق العلم الحديث .

وأما قوم لوط فقد خسفت بهم وبدارهم الأرض ، جعل الله عاليها سافلها عقابا لهم على سوء فعلهم ومخالفتهم للطبائع البشرية فى الجنس . وكان حكم الله فيهم مشهودا لكل صاحب عين ، وكان لزاما أن يتفكر الناس فى هذه الحقائق ، وأن يدركوا العبرة منها ، ويحذروا الواقع فيها ، ولكنهم بمرور الزمن تمردوا على هذه الحقائق ، وعاندوا وكفروا فجاءهم قول الله ينكر عليهم افعالهم ، ويوبخهم على سوء طويتهم وتفاهة عقولهم :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾

سورة الروم ـ آية : ٨

أنهم لعنوا عقولهم وتناسوا الحكمة الإلهية البالغة فى اقامة الحق ولقاء الخلائق به وحسابهم بين يديه يوم القيامة .

قال القرطبى : وفى هذا تنبيه على الفناء ، وعلى أن لكل مخلوق أجلا ، وعلى ثواب المحسن وعقاب المسىء وأن هذه الدنيا ما خلقت عبثا ، ولا كانت مرتعا يهيم فيه الناس كالبهائم بلا ثواب ولا عقاب . وأما هى رحلة عقل وتدبير وعمل ينتهى منها الإنسان إلى موعد محدد مرسومة أبعاده ، فيها من تدبر هذا الكون الهائل ، ونظر فى محتوياته المتنوعة الشاملة للاحياء والأشياء والأفلاك والأجرام ، والنجوم ، والكواكب ، والجليل والصغير والخافى والظاهر والمعلوم والمجهول وأدرك منها وفيها عظمة الخالق المبدع ، ثم نظر فى أبعاد التاريخ والزمان ، ورأى سنة الله الجارية التى لم تتخلف مرة واحدة ، ولم تحد عن طريقها المستقيم ، فآمن وسلم ، وأقر بعبوديته للخالق البصير بأحواله وأعماله .

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾

(سورة الروم ـ ١٠)

إنها دعوة للتأمل فى مصائر الغابرين ، هؤلاء الذين مرت بهم الحياة وهم خلق من خلق الله تكشف مصائرهم الماضية عن مصائر خلفائهم الآتية لأنهم أناث مثلهم ، وسنة الله فيهم كسنته فيمن سبقهم ، لا تغيير ولا تبديل فى سنة الله لأنها الحق ، والحق ثابت يقوم عليه هذا الوجود بلا محاباة لجيل من الناس وبلا هوى يتقلب فتنقلب معه العواقب والنتائج ، إن حكم الله واحد فى كل زمان ومكان ، لم يستطع أحد الخروج عليه أو تعديله أو تبديله ، شاهد ذلك المؤمنون والمشركون والملحدون وأقروا به كل بطريقته ، ولكنهم جميعا سلموا بما لابد من التسليم به ، فقد عرفوا أن أقواما قبلهم حرثوا الأرض وشقوا عن باطنها ، وكشفوا عن ذخائرها ، وأقاموا فيها الحضارات والعمران الذى يعجزون عن صناعة مثله ، كما كانوا أكثر منهم قوة وأعظم جسما ، ولكنهم تمردوا وعصوا رسل الله اليهم فأهلكهم الله بالتدمير والخسف والحرق :

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٠

وهذا الحق معلوم وقوعه بالآثار والتاريخ والشواهد ، وليس عند قوم حصانة تمنعهم إذا ما أراد الله لهم ذلك جزاء شركهم بالله وعصيان أوامره وارتكاب نواهيه ، لذلك فإن القرآن الكريم فى هذه الآيات يدعو إلى التدبر والتأمل فى مصارع الأمم السابقة ، وأن يضع الناس مقاييسهم الممكنة شرقية كانت أو غربية ثم يقولوا هل تغيرت سنة واحدة من سنن الله فى خلقه ؟ وإذ لم تكن تغيرت فماذا بعد أن عليهم أن يدركوا حقيقة وحدة البشرية ووحدة الدعوة ، ووحدة العاقبة ، وعندها لم يجدوا عن الاسلام بديلا ؛ لأن ذلك كله فى كلمة التوحيد ، وبيانه كله فى صدق الرسالة وصدقه الكامل فى آيات القرآن الكريم .

مشاهد رائعة

إن التدبير الإلهى فى الكون قائم ومشهود ومستمر تطالعه الابصار وتدركه العقول ، وتحار فى اعجازه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأفهام ، ولكن الإنسان يبقى هو الإنسان فى تمرده وعناده ، مشركا بالله أن جهله عاصيا له ، وإن قويت شوكته متمردا على تعاليمه ، إن أفسح له فى ملكاته ومداركه . هو كذلك ، حتى تتقرع آذانه أصوات الحقيقة الخالدة .

أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِۦ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٠)

(سورة النمل ٦٠)

أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَا أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٦١)

(سورة النمل ٦١)

أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ (٦٢)

(سورة النمل ٦٢)

أَمَّن يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٦٤)

(سورة النمل ٦٤)

يعرض الله سبحانه هذه المشاهد الرائعة على عباده ، ويسألهم وهو أعلم بهم أسئلة متلاحقة : من خلق السموات والأرض ؟ من أنزل من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ؟ من جعل الأرض قرارا ، وجعل خلالها أنهارا ، وجعل لها رواسى ، وجعل بين البحرين حاجزا فلا يطغى أحدهما على الآخر ؟ من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ؟ من يجعلكم خلفاء الأرض ؟ من يهديكم فى ظلمات البر والبحر من يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته ؟ من يبدأ الخلق ثم يعيده ؟ من يرزقكم من السماء والأرض ؟ حقائق تعيشون فيها هل وجدتم غير الله صانعا لها ؟ هل ملكتم يوما زمام أمورها والسيطرة عليها ؟ هل وجدتم فى قدرتكم خروجا عليها أو تبديلا لسيرها ؟ أءله مع الله ينازعه هذا الكون وحكمه والتدبير فيه لا تملكون دليل هذا القول أو صدقه لو قلتم به . ومع هذا فأنتم معشر الكفار فى غيكم تعمهون .

إن السموات والأرض حقيقة قائمة لا تملكون انكار وجودها ، وتنظيمها على النحو الذى تشاهدونه من تدبير وتناسق لا يمكن أن يكون فلتة ولا مصادفة ، وهى دليل ملجىء بذاته إلى الاقرار بوجود الخالق الواحد الذى تتضح وحدانيته بآثاره . والماء النازل من السماء حقيقة كذلك مشهودة يستحيل انكارها ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويتعذر تعليلها بغير الاقرار بخالق مدبر فَطَر السموات والأرض وفق هذا الناموس الذى يسمح بنزول المطر بهذا القدر الذى توجد به الحياة ، على النحو الذى وجدت به ، فليس من الممكن أن يقع هذا كله مصادفة ، وأن تتوافق المصادفات بهذا الترتيب الدقيق ، وبهذا القدر المضبوط ، فلا يكون الماء سيلا مدمرا ، ولا أجاجا مالحا ، إنه فى مجمله بقدر ، ينبت الحدائق ذات البهجة ، ويبث الحياة فى الأحياء فيخرجها عجيبة الصفة مختلفة الأشكال والألوان . إن تلوين زهرة واحدة وتنسيقها ليعجز عنها رجال الفنون من البشر وتنظيم الوريقات فى الزهرة الواحدة ليبدو معجزة تتقاصر دونها عبقرية الفن فى القديم والحديث ، فضلا عن معجزة الحياة النامية فى الشجر :

مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا۟ شَجَرَهَآ

سورة النمل ـ آية : ٦٠

وسر الحياة كان وما يزال مستغلقا على الناس سواء كان فى النبات أم فى الحيوان أم فى الإنسان ، فما يملك أحد أن يقول كيف جاءت هذه الحياة ؟ ولا كيف تنوعت فيها الخلائق من نبات أو حيوان أو إنسان ؟ وبعد هذا فإن المشركين بربهم يعدلون . ويعدلون إما أن يكون معناها : يسوون ، أى يسوون آلهتهم بالله فى العبادة وإما أن يكون معناها : يحيدون عن الحق المبين ، بإشراك أحد مع الله فى العبادة ، وهو وحده الخالق لذى لم يشاركه احد فى الخلق .

لقد جعل الله الأرض لعباده قرارا ، وجعل خلالها انهارا ، والأنهار كما نعلم هى شرايين الحياة ، وهى تنتشر فى الأرض شرقا وغربا وشمالا وجنوبا تحمل معها الخصب والنماء ، والأنهار تتكون من تجمع مياه الامطار وجريانها وفق طبيعة الأرض . والله الذى خلق هذا الكون هو الذى أنشأ السحاب وأنزل المطر ، وقدره تقديرا تعجز عنه كل العقول البشرية وحاسباتها الآلية . وعلى صعيد هذه الأرض جعل لها رواسى ، وهى الجبال ، فمع أن لها دور فى توازن هذه الأرض فإن منابع الأنهار تخرج منها حيث تجرى مياه الامطار إلى الوديان وتشق مجراها بسبب تدفقها من قمم الجبال العالية بعنف وقوة ، وفى حكمة تعجز عنها عقول البشر جعل الله سبحانه « بين البحرين حاجزا » أى بين الأنهار العذبة والبحار الملحة ، وسماها بحرين على سبيل التغليب من حيث مادتهما المشتركة وهى الماء والحاجز بينهما إما طبيعى أو تكوينى ، فقد جعل الله مستوى سطح النهر أعلى من مستوى سطح البحر ، وهذا حاجز طبيعى يحجز بينهما مع أن الأنهار تصب فى البحار . وحين ينخفض سطح النهر عن سطح البحر لسبب من الاسباب فإن الحاجز يظل قائما من طبيعة كثافة ماء البحر عن ماء النهر إذ يخف ماء النهر ويثقل ماء البحر فيظل كل منهما مميزا لا يمتزجان ولا يبغى أحدهما على الآخر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهذا من بديع صنعة الله فى خلقه فهل يملك أحد تبديل هذه الصنعة فى الكون أو فى نفسه ؟ .

وحين يشتد الخناق ، وتضيق الحلقات ، وتتخاذل قوى الإنسان وتتهاوى رموز الباطل من حوله ، لا يجد قوة يلجأ اليها الا قوة المغيث الرحيم الذى يجيب المضطر إذا دعاه ، ويكشف عنه السوء ، ويرده إلى الأمن والسلامة ، وينجيه من الضيق ، ويرفع عن كاهله الهموم ، ويمحو من صحائفه الآثام . أليس هو الذى فطرنا وفق النواميس التى تسمح بوجودنا على هذه الأرض وزودنا بالطاقات والاستعدادات التى تعيننا على الخلافة فيها وتعدنا للمهمات الكبرى التى أوكلها الينا . وهو فى سبيل ذلك سخر لنا البر والبحر والرياح والسحاب والأنوار والظلمات وجعلها سننا من سننه لا تختل ولا تختلف ، أءله مع الله تعالى الله عما يشركون .

منبر الإسلام
مجلة كل مسلم
تنفد فور صدورها
احجز نسختك
فى وقت مبكر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهوة الكرسى

بين عبء المسئولية وضلالة الإغواء

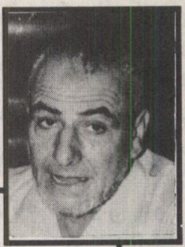

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

الكرسى أداة عجيبة الشأن ، عرفها البشر من قديم ، واختلفت أشكاله ، وتنوعت المادة التى صنع منها ، يخلد إليه الإنسان طلباً للراحة ، وقد يتخذه مظهراً للسلطة ودلالة على السطوة ، وتحت هذا المعنى يتسابق إليه الناس ، ويتصارعون حباً فيه ، واستمتاعاً به ، ورغبة فى الاستحواذ عليه ، ليكون لهم على عباد الله دالة أو سلطان .

وأعظم كرسى فى هذا الكون يعنى السلطان الحق ، والسطوة الراشدة ، والعدالة المطلقة ، لا يحول ولا يزول هو كرسى رب هذا الوجود ، الذى قال فيه سبحانه .

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٥٥

وحقيقة هذا الكرسى العظيم ، وصلته برب العزة سبحانه من الأمور التى ينبغى لنا عدم الخوض فيها ، وتتقاصر دونه همم هذا المقال ، وما علينا إلا أن نقول :

لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾

سورة الشورى ــ آية : ١١

حسب هذا المقال الحديث عن كراسى البشر ، التى يبتغون بها العزة ، ويرجون من ورائها الجاه والسلطان .

والكرسى فى حياة البشر أصبح دلالة على وظيفة وامارة على مسئولية ، مثل كرسى الوزارة ، أو الادارة أو الرئاسة ، يستمد الكرسى قيمته من ارتباطه بمسئولية وسلطة ، ويستمد الجالس عليه قيمته ــ أحياناً ــ من مجرد ارتباطه بهذا الكرسى العزيز الحبيب .

والناس صنفان :

صنف له قدراته ، وإمكاناته النفسية والعلمية ، وله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مهارته الإدارية ، ويمتلك حسن الخلق ، وشرف القصد ، وعدالة السلوك ، فإذا جلس على كرسى شرف به الكرسى ، وسعد به كل من تحت ولايته ، وسلطانه من الناس ، وكان مصدر أمن وأمان ، وسعى صادق لمصالح الناس ، يبتغى القربى من الله ليخدمهم ، فجلوسه على كرسيه ليخدم لا ليبطر ، فإذا ترك الكرسى كان فى قلوب الناس أعز شأناً وأعلى قدراً ، وأرفع منزلة. وإذا ترك دنيا الناس ظل مكانه مشغولا فى قلوب الناس .

وصنف استمد من الكرسى بقوائمه الخشبية أو المعدنية سلطانه ويجد نفسه فيه ، وتغالبه طموحات هى أكبر من ذاتيته ، ودونها قدراته ، يتمثل بقول الشاعر القديم :

إذا أنت لم تنفـــــع فضُرّ فإنما
يرجى الفتى كيما يضر وينفـــع

فيشقى به من هم تحت ولايته ، ويعانون من صلفه وبغيه ، ويفر من مجلسه المخلصون ، ويتهافت عليه المنافقون ، فإذا تركه الكرسى ذهب عنه الاعتزاز وضاعت من بين يديه عظمته الزائفة ، يجد نفسه مع نفسه بمقياسها الحق ، يشفق عليه من تركوه فى زهو العظمة الضالة ، ويسارع إلى طعنه أهل الزلفى والنفاق .

ما أعـــــجب كراسى الـــــبشر .
ومـــــا أضل المتهافـــــتين عليها !!

أتذكر النبى الكريم عليه الصلاة والسلام فى حكمة من جوامع كلمه يقول لهذه الأمة التى شرفت بعقيدة التوحيد واعتزت بعروة الإيمان : « ستطلبون الإمارة وستكون ندامة ، فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة » .

نعم ما أروعها وما أعظمها وما أحبها إلى النفس عند التولية !! وما أمَرَّها ، وما أشقى النفس بها عندما تدير ظهرها لصاحبها المتيم بها ، وترحل عنه رحيلا غير كريم .

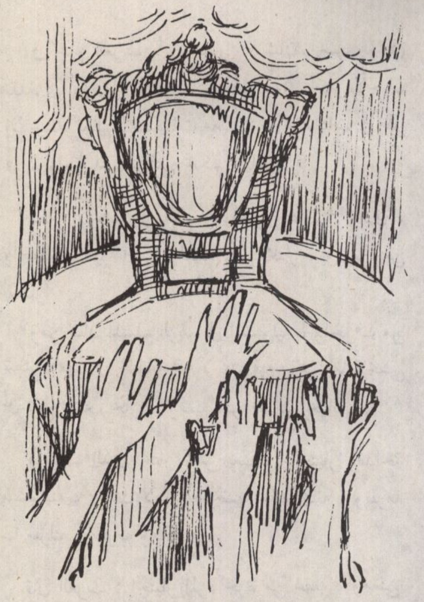

وأتصور أن شأنها يكون كذلك بالنسبة للاهثين عند محرابها غير المقدس ضارعين ، خاشعين ، وهى ليست كذلك لمن تأبى عليها فجاءت صاغرة إليه تزجو نفع الناس من إمكاناته وقدراته .

ومن هنا وضع النبى ﷺ قاعدة صلبة تحتكم إليها الأمة إذا كانت بصدد أمر مهم ، فيقول : « من طلب القضاء لا يولّ » ؛ لأن طلبه يعنى أنه باحث عن ذاته لا راغب فى خدمة سواه .

مسئولية الاختيار

وتبقى بعد ذلك مسئولية الاختيار لمن يملك الاختيار .

فى بلاد العالم الثالث وفيها بلاد المسلمين يخلو مكان قيادى ، وتتكاثر التكهنات والاختيارات فى محيط الرأى العام ، كل منهم جعل فى نفسه مقياساً معيناً يرشح على أساسه إنساناً معيناً يراه صالحاً ، وينتهى الأمر باختيار من هو خارج عن حساب كل واحد منهم ، ويبدو الاختيار مفاجأة ، لكنه محسوب عند من ولاه .

فى عالم الغرب ، الاختيار له شأن آخر هو فى تقديرى أدنى إلى قيم الإسلام وأساليبه فى أكثر الأحيان إلا عندما تغالبهم عصبيات معينة ، أو اجتهادات فى ظل « أيديولوجياتهم » التى تحكم حياتهم .

لكن الاختيار فى الإسلام أكبر وأعظم ، وأدق ، وأحكم ، فهو اختيار لفطنة من يختار ، ولدين من يُختار .

ومن شأن المسلم الزهد فى المسئولية ، والخوف من تبعتها ، فهى فى حسابه غرم لا غنم فيه ، وهى أمانة يخشى أن تلح عليه زخارف الدنيا فيتورط عن خيانتها .

والمسلم الذى يختار يحس بعبء الاختيار وفداحة مسئوليته ، وذلك لأمور يفرضها عليه إيمانه ، وتلزمه بها منزلته فى قومه ومكانته .

قال العرب : اختيار المرء جزء من عقله ، ومعنى هذا فى عرفهم ، أو قل فى حكمتهم أن الاختيار ينعكس سلباً وإيجاباً على شخصية من يختار ، وهذا يدعو إلى مزيد من الأناة والتبصر ، والتعالى على الأهواء .

وقد عرف عمر بن الخطاب بحسن الاختيار ، وابتكار الشروط التى تحدد ملامح الشخص الكفء الذى يراه ملائماً للعمل الذى يريده ، وقد أبدى رغبته أمام إخوانه من الصحابة أن يختاروا من يصلح والياً على إقليم من أقاليم الإسلام ، فقالوا له : ما شرطك فيه ؟ قال : إذا كان فى القوم وهو كبيرهم كان كأنه واحد منهم ، وإذا كان فى القوم وليس كبيرهم كان كأنه كبيرهم !!

إنه إذن يريد لعمله رجلا اجتمعت فيه صفتا الهيبة والتواضع .

وقد عدل رضى الله عنه عن تولية رجل ؛ لأنه رأى عمر يداعب أولاده وصغاره ، وعجب الرجل : كيف يفعل أمير المؤمنين هذا وهو المهاب فى قومه ؟! وبادره عمر بقوله : كيف أنت مع أهلك ؟ فقال : إذا دخلت

بيتى سكت الناطق ؟! وحسب الرجل أن هذا لون من الحزم يُرضى أميرَ المؤمنين ، وإذا به يقول له : لا تصلح لنا ولياً ، إذ كنت غير رفيق بأهلك ، فكيف ترفق بأمة محمد ﷺ ؟!

ولم يكن عمر رضى الله عنه فى فطنة الاختيار آتيا بجديد لم يسبق إليه وإنما كان تلميذاً نجيباً فى مدرسة محمد ﷺ ، اقتدى به فأحسن الاقتداء والاهتداء .

لقد اختار النبى ﷺ زيد بن حارثة قائداً أول لسرية مؤتة ، وكان الثانى ابن عمه المهاجر جعفر بن أبى طالب ، وولى أسامة بن زيد وهو فى السابعة عشرة من عمره قائداً لسرية فيها كبار الصحابة ، وكان عنده الأسس القويمة لهذا الاختيار والتى تلقاها الصحابة بالرضا والتأييد .

وكان يمنح أصحابه ألقاباً تكشف عن إمكانات كل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منهم ، فأبو عبيدة أمين الأمة ، وخالد بن الوليد سيف الله المسلول ، وزيد بن ثابت أعلمهم بالفرائض .

خطر المسئولية

إن حسن الاختيار فى المنهج الإسلامى مسئولية يتعاظم خطرها بالنسبة لمن يختار ، ولمن يهمهم هذا الاختيار .

أما الأولون فيقول فى شأنهم النبى محمد عليه الصلاة والسلام : « من ولى رجلا عملا ، وفى الرعية من هو خير منه فقد خان الله ورسوله ، وأئمة المسلمين » .

وفى موقف آخر نرى تحذيراً أشد من تسلل الهوى فى عملية الاختيار أو أن نجعل الدنيا وزينتها قاعدة لهذا الأمر المهم ، فذكر النبى ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم ، ومن هؤلاء الثلاثة : « رجل بايع إماماً ، لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها رضى ، وإن لم يعطه منها سخط » .

إلى هذا المدى تصل مسئولية من يسىء الاختيار ، أو يحتكم إلى هواه .

أما الآخرون الذى يهمهم حسن الاختيار ، فنلمس فى ظل سوء الاختيار تَراجع الأمة ، وتخلفها ، وذهاب ريحها ، وفشلها فى استثمار قيم الحياة وسننها حتى إن النبى عليه الصلاة والسلام عندما تحدث عن الأمانة ، وعن مؤشرات ضياعها بين أن ضياعها فى سوء الاختيار ، وهذا يعنى أن ساعتها قد حانت .

وهذا هو الحديث الشريف :

جاء رجل يسأل النبى ﷺ عن الساعة ، فسكت النبى ﷺ برهة ، ثم قال : أين السائل عن الساعة ؟

قال : ها أنا ذا يارسول الله ، قال : إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة ، قال : وكيف إضاعتها ؟ قال : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة ..

إنها ساعة الأمة تحين عندما تضيع الأمانة فيها ، ويشيع سوء الاختيار .

من خلال ما سبق تستبين حقيقة هى أن كرسى السلطة فى الإسلام عبء ومغرم يشفق منه أهل الإيمان والتقوى ، وذوو الكفاءة والعطاء ؛ لأنهم لن يجدوا معه إلا المعاناة والبلاء ، وقضاء حاجات البلاد والعباد ، ويتهافت عليه من يتخذونه سلماً لتحقيق غرور النفس ، أو تحصيل الكسب أو شهوة السلطان .

وهذا هو الفرق بين كرسى يَشْرُف بصاحبه وآخر يشرف به صاحبه والمسافة بينهما هى نفس المسافة بين المعطاء والانتهازى ، وهى المسافة نفسها بين من يرى الكرسى عبئاً وبذلا ومن يراه شهوة وسلطة .

والالتزام بالإسلام عقيدة وسلوكاً يمنح النفس السكينة والاتزان .

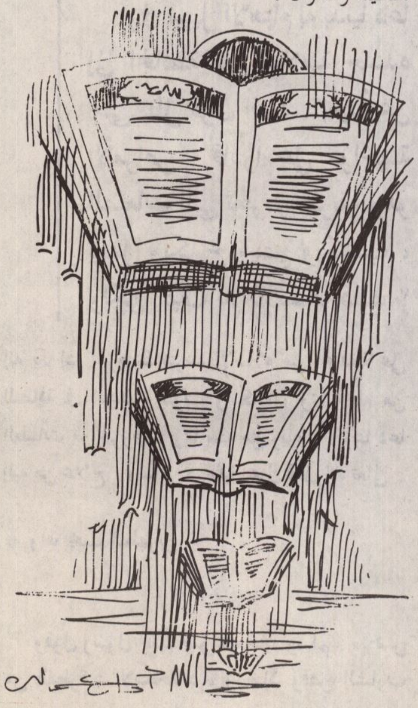

التربية الإسلامية على طريق البناء

بقلم :

محمد إبراهيم الخطيب

نظـر الإسلام إلى الإنسان القوى على أنه الأساس القوى المتين فى بناء المجتمع السليم القادر على التطور والتقدم وتـوفير الرخاء والسعادة للجميع . ومن أجل هذا أوجب إعداد الإنسان إعدادا متكاملا يتمثل فى تكوينه بدنيـا وعقليـا . وخلقيـا . وروحياً .

وفى سبيل الاهتمام به بدنيا دعا إلى المحافظة على سلامة جسده حتى يظل قوىَّ البنية ، بعيداً عن الأمراض ، قادرا على مواجهة الصعاب التى تعترض طريقه وهو يعمل ويكدح وينتج ويكسب ، ولكن كيف يتم للإنسان ذلك ؟

إنه يتم إذا التزم بما شرعه الإسلام من المحافظة على النظافة فى البدن والثوب والمكان ، وبما أحلّه من الطيبات من الرزق ، وبما سنّه من رياضة ، وبما دعا إليه من علاج . ونذكر فى هذا المجال قول الله تعالى :

﴿ والله يحب المطهرين ﴾ .

وقول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : « خمس من الفطرة : الاستحداد ، والختان وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظافر » .. وقوله أيضاً : « إن الله جميل يحب الجمال » .

وفى الدعوة إلى الأكل من الطيبات نقرأ قول الله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ

سورة البقرة ـ آية : ١٧٢

كما يمنع الإسلام الإسراف فى تناول الطعام لأنه يضر الجسم ويعرضه لكثير من العلل .

ومن توجيهات الرسول قوله : «ما ملأ ابن آدم وعاء شرّا من بطنه » وقوله : « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع » .

ونهى الإسلام عن تناول الخمور والمخدرات وكل ما يضر البدن بأى نوع من أنواع الضرر .

ونراه يشرع ممارسة الألعاب الرياضية ، ومثال ذلك المصارعة ، لنزال العدو ، والسباحة ، وركـوب الخيل ، بالإضافة إلى أن عبادات الإسلام نفسها تتضمَّن ممارسة الرياضة ممارسة منظمة فى غير إجهاد ولا إرهاق يقول النبى الكريم : « كل شىء يلهو به ابن آدم فهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باطل إلا ثلاثا : رميه عن قوسه ، وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله فإنهن من الحق »

وفى العلاج يوجهنا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله :« تداووا فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دواء غير داء واحد هو الهرم » أى الكبَر .

سلامة التفكير

واعداد الإنسان عقليا يقصد به أن يكون سليم التفكير قادرا على النظر والتأمل ، وعلى أن يحكُم على الأشياء حكما قوامه الصدق والعدل ، وعلى أن يَفهم البيئة التى تحيط به كما يمكنه أن يفيد من تجاربه وتجارب الآخرين .

ثم إن الإنسان حين يأتى إلى هذه الحياة يأتى مجردا عن العلم والمعرفة وإن كان مزوّدا بالاستعداد والقُوى والأدوات التى يمكن أن يعلم وأن يعرف ، يقول تعالى : وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

سورة النحل ـ آية : ٧٨

وفى ضوء هذه الآية نجد أن السمع والبصر والعقل هى الأدوات التى يكتسب بها الإنسان معلوماته ، وهى المنافذ التى يطلّ منها على هذا الكون الفسيح ليعرف أسراره ويدرك شئونه ، وينتفع بما أودِع فيه من بركات الله . والذين لا ينتفعون بهذه الأدوات قد انسلخوا من إنسانيتهم ، وانتظموا فى عداد الحيوانات . ولا عجب فقد فاتهم العلم كمقوّم لشخصياتهم يقول تعالى : وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾

سورة الأعراف آية ١٧٩ .

وإذا بحثنا عن أسباب العلم وجدناها بارزة فى القراءة والنظر والتأمل فى ملكوت الله وفى السير فى الأرض ، إن هذه الأمور هى التى تمدّ الإنسان بالكثير من العلم الصحيح والمعرفة النافعة ، وكم لفت الإسلام إليها الأنظار ووجّه بها العقول ففى القراءة مثلا يقول تعالى :

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾

سورة العلق ـ آية : ١

وفى النظر والتأمل نقرأ :

قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

سورة يونس ـ آية : ١٠١ .

وقد قرأ رسول الله قوله تعالى :

إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ

آل عمران الآيتان ١٩٠ ـ ١٩١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبعد أن قرأ هذه الآية قال : « ويل لمن قرأها ولم يتفكّر ، ويل لمن قرأها ولم يتفكّر » .

وفى السياحة والسير فى الأرض يقول تعالى :

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ الحج آية ٤٦ .

هذا ولا يكتفى الإسلام بالإرشاد إلى أسباب العلم التى ذكرناها ، وإلى وَضع المنهج الصحيح للوصول إلى الحقائق ، ولكنه يدفع الإنسان دفعا إلى تحصيله والاستزادة منه . وكان الرسول بعد نزول آية :

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا سورة طه ـ آية : ١١٤ .

يدعو الله تعالى بهذا الدعاء : « اللهم علّمنى ما ينفعنى ، وانفعنى بما علمتنى وزدنى علما ، والحمدُ لله على كل حال » . وإنما يطلب الإنسان المزيد من العلم دون غيره من شئون الدنيا لأنّ مَن أوتي العلمَ فقد جمع الخيَر كله ، والدنيا التى نعيشها لا وزن لها بالقياس إلى العلم يقول رسولنا المعلم : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ، وعالما أو متعلّما » .

وقد قرّر الإسلام أن غاية الرسالة الإسلامية هى تلاوة آيات الله على الناس ، وتزكيتهم بالتحلى بالفضائل والتخلى عن الرذائل ، وتعليمهم الكتاب والحكمة :

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

سورة الجمعة آية ٢ .

والعالم والجاهل لا يستويان لا فى المنزلة عند الله ، ولا فى الوجاهة عند الناس ، ولا فى فهم قيمة الحياة ، إن للعالم قدره ، ومنزلته ومكانته . أما الجاهل فهو

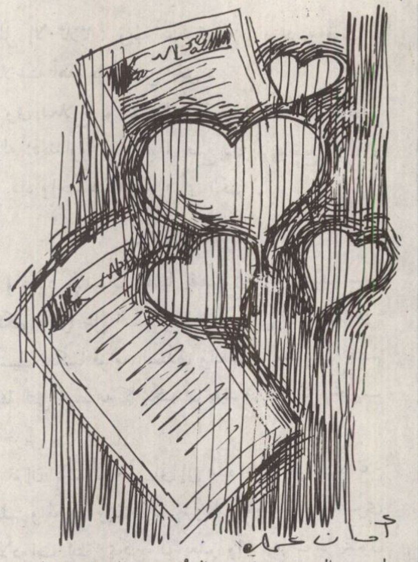

مطموس البصيرة منقوص القدْر . ومثلهما مثل البصير والأعمى هل يستويان مثلا ؟! .

ومَن لا يعرف للعالِم قدْره لا حق له فى شرف الانتساب إلى هذا الدين يقول الرسول الكريم : « ليس منا مَن لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقّه » . وقد اعتدّ الله بشهادة العلماء على أكبر حقيقة من الحقائق الإلهية وأنزلها المنزلة التى تلى شهادة الملائكة :

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سورة آل عمران آية : ١٨ .

والعلم هو ميراث النبوة ، ومن أقوال الرسول : « من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع ، وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لن تُورِّث درهما ولا دينارا ، وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والساعى فى تحصيل العلم واكتسابه مجاهد فى سبيل الله : « من خرج ليطلب بابا من العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » حديث نبوى .

والعلماء الذين يحملون الخير للناس يستحقون كل إكبار وإجلال ، وينالهم من عناية الله وبركاته ما لا يخطر على قلب بشر يقول الرسول الكريم : « إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليُصلّون على معلم الناس الخير » .

والعلماء مع هذا خلفاء النبوة الذين تحفهم الرحمة وتغشى وجوههم النضارة ، وفى هذا يقول النبى : « رحم الله خلفائى ، قالت الصحابة : ألسنا خلفاءك يارسول الله ؟ قال : أنتم أصحابى وإنما خلفائى الذين يأتون بعدى ويتعلمون سنتى ويعلمونها الناس » .

وطبيعة المؤمن هى التطلع إلى المزيد من العلم ، وأنه نَهِمٌ لا يشبع منه قط .

وكم نوّه الإسلام بالعلم ورفع من شأنه ودفع أهله إليه لأنّ به يُميِّز الإنسان بين الحق والباطل ، والخير والشر ، والصواب والخطـأ ، والهدى والضلال ، والحسن والقبيح ، والنافع والضار ، فهو للعقل كالنور للعقل لا يستغنى عنه . ومن هنا كانت قيمة الإنسان على قدر تحصيله منه ، وعلى قدر أخذ الأمم به يكون نهوضها الحضارى ، ورقيها الصناعى ، ونموها الزراعى ، وازدهارها التجارى ، واتساعها العمرانى .

وهو الذى يرقى بالحياة ، ويجعلها وارفة الظلال ، جديرة بأن ينعم بها الإنسان ويسعد .

وإن من التوجيهات المحمدية الجميلة : « تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وبذْله لأهله قُربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سُبُل أهل الجنة ، وهو الأنيس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ، والمحدّث فى الخَلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والزَّيْن عند الأخلاء ، ويرفع الله به أقواما فيجعلهم فى الخير قادة ، تقتفى آثارهم ، ويُقتدى بفعالهم ، وينتهى إلى رأيهم ، ترغب الملائكة فى خُلتهم وبأجنحتها تمسحهم ، ويستغفر لهم كل رطب ويابس ، وحيتانُ البحر وهوامُّه ، وسباع البر وأنعامه ، لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح الأبصار من الظلم ، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلا فى الدنيا والآخرة ، والتفكير فيه يعدل الصيام ، ومدارسته تعدل القيام ، به تُوصل الأرحام ، وبه يُعرف الحلال من الحرام ، وهو إمام العمل ، والعمل تابعه يلهمه السعداء ويُحرمهُ الأشقياء .

وقد يسأل سائل : ما العلم الذى يطلبه الإسلام ؟ .

انه الوحى كتابا وسنة ، عقيدة وشريعة ، وفى هذا نقرأ قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « العلم ثلاثة : آية محكمة ، وسنة قائمة ، وفريضة عادلة » .

والعلم المفروض هو العلم الذى طلب العمل به فالعلم بأحكام الصلاة مثلا فرض ، ومعرفة الحلال والحرام فرض ، وهكذا كل ما وجب عمله وجب العلم به .

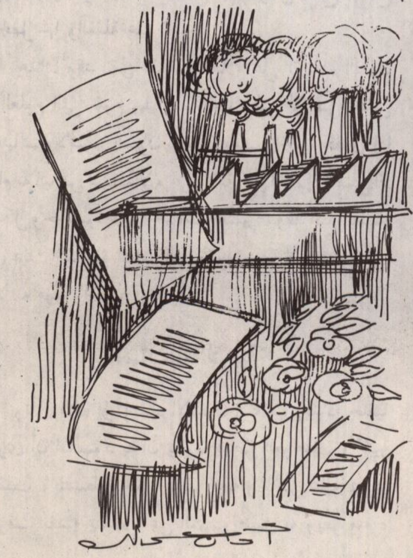

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والله تعالى لم يُعص بمعصية أشد من معصية الجهل . وكان الإمام على بن أبى طالب يقول : « قصم ظهرى اثنان جاهل متنسك وعالم متهتك » .

وما وراء ذلك من علوم الكون فهو مما يدعو إليه الإسلام ويحث عليه ، لتعرف سنن الله فى الكون ، وأسراره فى الخلق وحكمته فى الوجود .. يقول سبحانه : سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

سورة فصلت الآيتان ٥٣ ـ ٥٤ .

ألا إن فى القرآن من الآيات الكثيرة ما يقطع بأن تحصيل علوم الكون من طبيعة وحياة ونبات واجتماع ونفس وتاريخ من لبّ الإسلام وصحيحه .

ويضاف إلى هذا أن الله أخبر فى أكثر من آية أنه سبحانه سخر ما فى السموات وما فى الأرض جميعا ، والتسخير هو التهيئة للانتفاع بها ، وهل ينتفع بها مع الجهل بها والغفلة عنها ؟ .

هذا ، وقد اتفق علماء الإسلام على أن تعلّم الفنون والعلوم التى تقوم بها الصناعات والتى لا غنى للناس عنها ـ ولاسيما الفنون العسكرية ـ واجب كفائى إذا قام به البعض سقط الإثم عن الأمة كلها ، وإذا أهمل أثم الكل وحوسبوا عليه الحساب العسير ، وقد اتبع العلماء فى ذلك القاعدة العامة التى تقول : ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب .

أساليب التربية

ونأتى الآن إلى إعداد الإنسان إسلاميا إعدادا خلقيا لنرى أن المقصود به أن يكون فياض العواطف ، كبير القلب ، ينبسط للخير ، ويفرح به ويحرص عليه ، وفى الوقت نفسه ينقبض عن الشر ويضيق به ويفرّ منه ،

وهذا ـ فى الحقيقة ـ جوهر الإيمان ، وفى حديث الرسول نقرأ : « إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن » .

وقد ربى الإسلام الإنسان وأعدّه إعدادا خلقيا بأساليب نوجزها فى ثلاثة .

أما أولها : فهو أسلوب تربوى نفسى ينبع من داخل النفس ، وضابطه الخوف من الله ومحبته ، وتطبيق منهجه اتقاء لغضبه ورغبة فى ثوابه .

وهذا الأسلوب قد تخبو جذوته أحيانا عند بعض الناس أو يفقده من لم يتمكن الإيمان من قلبه ، فتسول له نفسه العبث بمحرمات الإسلام ، ونراه يطمع فى المال المحرم أو الشهوات المحرمة بدافع من مرض قلبه ، وهذا النوع من الناس يُعالجه الإسلام بالأسلوب الثانى ، وهو التناصح الاجتماعى والتواصى بالحق والتواصى بالصبر ، لأن المجتمع الغيور على شريعة الله وحرماته لا يدع منكرا ولا يقر على ترك أصل من أصول الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كالصلاة والزكاة والصوم بل نراه يأمر المقصر ويأخذ بيده ليعينه على أداء واجباته المتعددة فى هذه الحياة .

ثم هناك الأسلوب الثالث لإعداد الإنسان خلقيا وأعنى به وازع السلطة التنفيذية الحريصة على تنفيذ الأحكام بالحق والعدل ليستتب الأمن وتستقر أحوال الناس ويسعدون وينعمون فى رحاب نعم الله !!

ولا شك أن هذه الأساليب الثلاثة تتعاون على تحقيق المعانى الإسلامية وتطبيقها فى حياة الفرد والمجتمع ، وبهذا تصبح الحياة أقرب ما تكون إلى الكمال .

الإيمان الصادق

ولما كان البناء السليم أو الإعداد السليم للإنسان لا يتم له اكتماله إلا بروح طاهرة ونفس صافية سامية النزعات - بعد الاهتمام به جسديا وعقليا وخلقيا من أجل هذا وجدنا الإسلام يدعو الإنسان إلى الإيمان الصادق بالله الذى ليس كمثله شىء ، وإلى تصفية نفسه من أدران الشر ودوافعها السيئة ، وفى هذا يقول تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝ ﴾

سورة الشمس - آية : ٩ - ١٠

وليس هناك شك فى أن قوة الروح تريح صاحبها وتسعده أيما سعادة فى حالتيه : حالة القوة وحالة الضعف .

وإنى لأذكر - لتأكيد هذه الحقيقة - أن رجلا مرّ على أعرابى يصلى فى الطريق وهو مستغرق فى خشية وخضوع لله ، فلما تأمله الرجل أثار دهشته ، أنه وجده كسيحا مصابا بالشلل فى إحدى يديه ، ولما فرغ من صلاته اتجه إلى الله بهذا الدعاء : « ياصاحب الفضل والنعم ، أحمدك وأشكرك ، لأنك عافيتنى مما ابتليت به غيرى » ، فاقترب منه الرجل وهو يهمس بهذه الكلمات : ياسبحان الله : أهكذا تُقوّى الإنسان روحُ الإيمان ؟!

ويبقى على الإنسان خليفة الله فى أرضه ، أن يوازن بين هذه الجوانب فيه ليكفل لنفسه حياة لا إفراط فيها ولا تفريط ، وصولا إلى خير الدنيا وسعادة الآخرة ، ويبقى عليه أيضاً أن يدرك كل الإدراك أنه لم يُخلق ليقيم الشعائر فقط ، ولا لينقطع للعبادة فحسب ، وإنما خلقه الله عز وجل ليعمر وينتج ويبدع جنبا إلى جنب مع التعبد والتطهر ، فتعمير الأرض وتنمية خيراتها وترقية الحياة بالعمل والكدح هو سرّ خلقه ، وسرّ تسليحه بكل وسائل النجاح .

إنه لا بناء للمجتمعات ، ولا للأمم إلا بصلاح الإنسان وإصلاحه ، وبالصورة التى أرادها ورسمها له الإسلام !!

□□□□□

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجانب الإسلامى فى زيارة كبير اساقفة كنتربرى :

ترحيب كامل على جميع المستويات لضيف مصر الإنجيلى كبير الأساقفة يدين العدوان على البوسنة والهرسك

فى دائرة الحوار الذى يحظى بالاهتمام من جهات كثيرة فى السنوات الأخيرة زار مصر منذ أسبوعين قديس كبير له مكانته المرموقة فى المملكة المتحدة «بريطانيا» هو القس الدكتور «جورج ليونارد كارى» كبير أساقفة كنتر برى الإنجيلية ـ وهى الطائفة الغالبة فى الدين بين سكان هذه المملكة . وفى بريطانيا يأتى فى البروتوكول بعد رئيس مجلس الوزراء هناك ، وهذا يعنى أنه الرجل الثانى بالإضافة إلى مكانته

رجال الدين عليهم ان يبدأوا بالزيارة والصداقات لممارسة دورهم

اعداد :
السيد عبدالفتاح
تصوير : محمود عبدالحميد

الاجتماعية وقدرته على التأثير السياسى . صحيح أنه جاء إلى مصر بدعوة من الأسقف غايث عبد الملك أسقف الكنيسة الإنجيلية بمصر .

ولكن لم يكن هناك مانع من الحفاوة به على المستوى الرسمى حيث استقبله الرئيس محمد حسنى مبارك ، وعلى المستوى الدينى حيث استقبله فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جادالحق على جادالحق شيخ الأزهر ، وحضر فضيلته مع فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر المحاضرة التى ألقاها الضيف فى جامعة الأزهر بدعوة من رئيسها فضيلة الدكتور أحمد عمر هاشم . وقبل ذلك كان قد استقبله فى اليوم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الامام الاكبر يستقبل كبير أساقفة كنتر برى

التالى لوصوله إلى القاهرة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف حيث جرى بينهما حديث حول التعاون من أجل السلام والرخاء بين الشعوب مختلفة الأديان ، وبخاصة بين المسلمين والمسيحيين .

لم تقتصر زيارة كبير الأساقفة فى بريطانيا على الجانب الإسلامى ، وإنما كانت له لقاءات أخرى على الجانب المسيحى ، فالتقى برجال الكنيسة المصرية الأرثوذكسية وفى مقدمتهم البطريرك البابا شنودة الثالث .

على الجانب الإسلامى فى هذه الزيارة نتحدث ، لأنه جانب جدير بالالتفات نظرا لاختلاف الديانتين ففى أول لقاء له بمصر مع الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف كان موقف مصر الدولة واضحا من الدعوة الايجابية للألفة التى يجب أن تجمع بين المسلمين وغيرهم من أهل الديانات السماوية .

وشرح الوزير سبق مصر إلى تنظيم المؤتمر السابع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى عقد بالاسكندرية فى مناسبة عيد المولد النبوى فى شهر ربيع الأول ١٤١٦ - أغسطس ١٩٩٥ ، حيث كان موضوعه عن الحوار بين أهل الأديان السماوية ، ودعى إليه عدد كبير من القساوسة فى العالم كله والمستشرقين بالاضافة إلى عدد غير قليل من المهتمين بالدراسات الإسلامية واللاهوتية . وأن مصر الإسلامية منذ دخلها الإسلام فى السنة الثامنة عشرة للهجرة رفعت عن المسيحيين من أهلها نير الرومان واضطهادهم وأعطاهم الفاتح «عمرو بن العاص» الأمان على عقيدتهم وكنائسهم وأموالهم وأعراضهم . وهذه هى سياسة مصر حتى يومنا هذا وهى نموذج بين الدول جميعا للاخاء بين المسلمين والمسيحيين .

وأكد الدكتور محمد على محجوب : أن الإسلام لا يحمل عداء لغير المسلمين ويقبل وجوده معهم مشيراً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى أن ما تشهده مصر يعد نموذجاً مشرفاً ، وقدوة للعالم كله . حيث شهدت الفترة الأخيرة تجسيداً لذلك من خلال إنشاء المجلس الأعلى للديانات بمصر ، ويضم الإمام الأكبر والبابا شنودة والشيخين محمد الغزالى ومحمد متولى الشعراوى .

وأوضح الدكتور محجوب وزير الأوقاف : ان الرئيس حسنى مبارك يؤكد دائماً على أهمية مؤتمرات الحوار المشترك بين المسلمين والمسيحيين دعما للعلاقات الطيبة بينهما ، وأن استمرارية هذا الحوار تسفر عن نتائج لها أكبر الأثر فى توضيح صورة الإسلام الحقيقية فى أذهان المواطن العادى فى الغرب والمساهمة فى التصدى للحملة القائمة بهدف تشويه صورته الحقيقية .

ومن جانبه أكد الدكتور جورج ليونارد كاربى كبير أساقفة كنتر برى الأنجليكية : أنه من الضرورى إجراء المزيد من الحوار الفكرى بين أصحاب الديانتين الإسلامية والمسيحية خاصة بين الشباب لتأكيد القيم الإنسانية وتدعيم جسور الفهم والتعاون من أجل الإنسانية فى أنحاء العالم .

الحوار الهادى، يؤدى الى التفاهم لمعاونة الضعفاء والفقراء

وأضاف قائلاً : إنه على دراية طيبة بالإسلام وحقيقته وأنه يسعى من أجل إيجاد نوع من التقارب من خلال الحوار المشترك بين أكبر ديانتين فى العالم هما الإسلام والمسيحية .

لقاء مع الإمام الأكبر

وفى استقبال فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جادالحق على جادالحق القس الدكتور جورج ليونارد كاربى

فضيلة الإمام الأكبر يتقبل هدية كبير أساقفة كنتر برى. وفى الصورة سفير انجلترا فى القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نسخة من الترجمة الانجليزية لمعانى القرآن الكريم يقدمها فضيلة الإمام الأكبر هدية لكبير أساقفة كنتر برى أثناء الزيارة

الإسلام سلام مع النفس ومع المجتمع ومع الإنسانية

والوفد المرافق له من رجال الدين المسيحى. استعرض فضيلة الإمام الأكبر مع ضيفه المشاكل المطروحة الآن على الساحة الدولية والإقليمية وفى مقدمتها قضية البوسنة والهرسك .

واستعرض فضيلة الإمام الأكبر خلال اللقاء دور الأزهر الشريف عبر التاريخ كمنارة ثقافية ، ثم دوره كجامع وجامعة من خلال كلياته المتخصصة والتعاون العلمى بين الأزهر الشريف والعديد من جامعات العالم بما فى ذلك جامعات أوروبا وأمريكا .

وأكد فضيلة الإمام الأكبر : أن الأزهر هو الملجأ الروحى لكل المؤسسات الثقافية والدينية والإسلامية دون التدخل فى الشئون الداخلية لهذه البلدان أو الجامعات .

وعن علاقة الدين الإسلامى بالأديان الأخرى قال فضيلة الإمام الأكبر : إن الدين الإسلامى يحترم جميع الأديان السماوية الأخرى ودعا إلى تعاون أهل الأديان لأجل سعادة البشرية .

وقال : إن الدين الإسلامى اعترف بكل الأديان والأنبياء والرسل وهو دين السماحة والسلام ، ونبذ الفتنة ، وهو يحض على الفضيلة .

ثم تحدث عن المذابح التى تدور ضد المسلمين على أرض البوسنة والهرسك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن جانبه قال كبير أساقفة كنيسة كنتر برى الأنجيلية القس الدكتور جورج ليونارد كارى : إن بريطانيا حكومة وكنائس موقفها واضح من مذابح المسلمين فى البوسنة والهرسك وأن اسباب هذه المذابح عرقية دينية .

وأعرب عن أمله فى مزيد من التعاون بين الإسلام والمسيحية من أجل أن يعم السلام والأمن .

وفى ختام اللقاء . قدم شيخ الأزهر إلى القس الدكتور جورج ليونارد كارى نسخة مترجمة لمعانى القرآن الكريم باللغة الانجليزية ، وقدم القس إلى فضيلة الإمام هدية تذكارية عبارة عن «فازة» وحضر اللقاء سفير بريطانيا فى القاهرة والقس الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر .

فى رحاب جامعة الأزهر

وكان تلطفاً كبيراً من شيخ الأزهر أن يشهد المحاضرة التى القاها الدكتور كارى بجامعة الأزهر بدعوة من رئيسها الدكتور أحمد عمر هاشم ، وكانت مجاملة طيبة أن علق عليها فضيلة الإمام الأكبر وكذلك فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى مصر .

فى البداية رحب الدكتور أحمد عمر هاشم بضيف جامعة الأزهر قال :

اننا فى الأزهر الشريف ورحاب جامعته على أرض الكنانة بلد السماحة التى نعيش فيها مناخاً وطنياً دينياً ، يجمع بين جميع الطوائف والفئات ، يجمع بين المسلمين واخوانهم من غير المسلمين فى حقوق والواجبات .. تعلن قيادات مصر ورياداتها بان الرئيس محمد حسنى مبارك الذى يدعو دائماً وأبداً إلى توثيق هذه الروابط ، وإلى أن يتواصل النـاس فى الأرض من أجـل خير البشرية ، وتعيش أرض الكنانة وأرض السماحة ، والوعى الدينى المستنير بالقيادة الدينية الراشدة من الوالد الجليل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جادالحق على جادالحق شيخ الأزهر الشريف .

وأضاف : أننا نعيش جواً من السماحة والتوعية المستنيرة ، سماحة فضيلة مفتى الديار المصرية ومن هذا المنطلق تفتح أكبر جامعات الدنيا جامعة الأزهر الشريف أبوابها لتستقبل ضيفها العزيز د . جورج كارى كبير أساقفة كنتر برى .

نعم ، ولكن قبل أن نستمع إليه اليوم على أرض الكنانة وفى رحاب جامعة الأزهر . سبقنا الحديث عنه . سبق مجيئه لما له من اهتمامات للسلام العالمى والتعايش السلمى ونبذ العنف والتعصب وأنا إذ أرحب به فاننا نؤكد على هذه المثل وتلك القيم التى دعا إليها ديننا الحنيف فما كان يتعصب فى دعوته أبداً بل كان يخاطب الناس : فقال ـ تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟

سورة الحجرات ـ آية : ١٣

فلم يقل ياأيها المسلمون ولا ياأيها الذين آمنوا ، وإنما خاطب الناس على مختلف دياناتهم وعقائدهم .

وحاجتنا إلى التعايش السلمى فى هذه المرحلة يدعونا إليها ديننا الحنيف وجميع الشرائع السماوية ـ والقرآن الكريم صريح فى هذا :

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

سورة الحج ـ آية : ٤٠

فحاجة البشرية إلى التعايش السلمى أمر ضرورى خاصة فى هذه المرحلة التى حاول البعض أن يستثمر تصرف البعض من الذين انتسبوا إلى الإسلام ليزايدوا على هذا الدين والدين من كل هذا براء .. لأن الإسلام دين السماحة ينبذ العنف والارهاب ورسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ركز الله دعوته فى عبادة واحدة

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ١٠٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

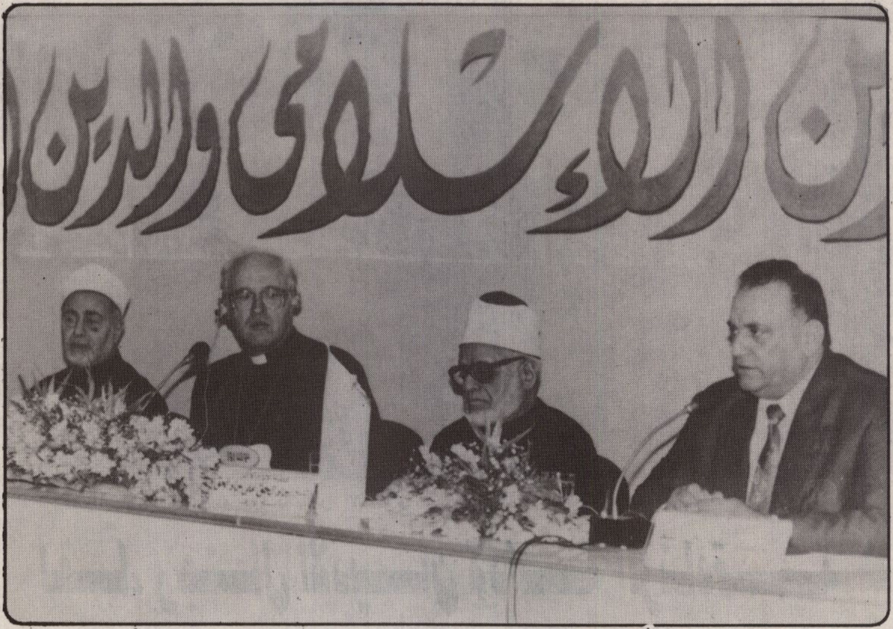

الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر يلقى كلمة الجامعة فى استقبال كبير أساقفة كنتر برى قبل إلقائه محاضرته فى طرف الصورة إلى اليسار فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى ، ويتوسطهما فضيلة الإمام الاكبر وكبير أساقفة كنتر برى

تأييد كامل من شيخ الأزهر ومفتى مصر لتعبيرات د . كاربى

من منطلق هذه الدعوة أرحب بكبير الأساقفة وبالوفد المرافق له . أما عن مشاعرنا فى ترحيبه فأقول : إنى أحب محمداً وأحب كل المرسلين ..

ومحبتى للقبط مثل محبتى للمسلمين .

جئنا إلى الحياة .. فكلنا أبناء آدم أجمعين .

فلنعبر الدنيا على حب وسلم المخلصين .

ثم بدأ الدكتور كاربى محاضرته بكلام رقيق ومهذب عن سعادته بزيارة مصر للمرة الثانية وسعادته بالمحاضرة فى جامعة الأزهر العريقة أقدم جامعة فى العالم .

وأشار إلى زيارته الأولى لمصر أيام الاحتلال البريطانى لمصر فى عام ١٩٥٤ حيث كان مجندا فى سلاح الطيران الملكى .

ثم قال : انه ينبغى علينا أن نمعن التفكير فى موضوع الحوار بين الأديان حيث يظهر الوجه القاتم للدين فى عدة مناطق من العالم التى يتم فيها اخراس صوت الإيمان العقلانى الهادىء لتعلو عليه صرخات التعصب والجهل ، فيحدث أحياناً أن تستغل فئة من المضللين عدم فهم أو تخوف تجمعات عقائدية مغيبة عن سوء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الإمام الاكبر يرحب بالسفير الانجليزى فى القاهرة فى اللقاء مع كبير أساقفة كنتر برى.

لقاء رجال الأديان لإدانة الزنادقة واجب بالحوار المستنير

قصد ليحل العنف والقتل محل الحوار الصريح والسلوك الحضارى .

إدانة لأحداث البوسنة

ثم أدان الدكتور كارى عمليات الابادة للمسلمين فى البوسنة والهرسك . قال : انى أشعر أنه علىَّ أن أشير صراحة إلى الصراع فى يوغوسلافيا السابقة ، فقد شاهدنا بهلع شديد المد المتعصب للصراع العرق فى البوسنة والهرسك ، والتطهير العرق الشائن ، وجرائم العنف التى اقترفت بحق النساء والأطفال ، وتدمير المساجد وأماكن العبادة .

واننى أتفهم مخاوف المسلمين من أن يكون الغرض وراء ذلك هو محو الإسلام من أوروبا التى استقر فيها منذ مئات السنين ، ويتحدث أحد المؤرخين الأنجليز عن المعلومات التاريخية المغلوطة التى تبثها الأساطير السياسية والطبيعية من داخل يوغوسلافيا السابقة نفسها ، والتى أخذت طريقها إلى وسائل الاعلام الغربية على مدار العامين الماضيين . وقد نمى إلى علمى أن هناك أساطير مشابهة فى العالم الإسلامى أيضاً .

دور إسلامى لبريطانيا

وقال : إن الصداقات تزدهر فى أجزاء كثيرة من الجزيرة البريطانية وهو أن ينبغى تشجيعه ففى أماكن كثيرة «كبرادفورد» على سبيل المثال هناك تقدير عميق للدور الذى يمكن للإسلام أن يؤديه لبريطانيا المستقبل . وهذه الصداقات هى الطريقة الوحيدة التى يمكن من خلالها التعبير عن التسامح الحقيقى بأمان وانسجام . وهو ذلك التسامح الذى لديه الاستعداد أن يسمح ويستفهم ، ويقدر الاختلاف العقائدى ، ويقر بأن لأصحاب العقيدة المخالفة حق احترامهم كأخوة فى

الإنسانية ، ورفقاء على طريق السعى نحو الحقيقة ، وعلى قدم المساواة .

وأضاف كبير أساقفة كنتر برى إلى ذلك قوله : كثيرا ما تنمو تلك الصداقات من خلال الاتصال المباشر وتبادل الأفكار والزيارات ، وأننى أومن بأن القيادات الدينية أن تضرب مثلا يحتذى به فى الأخوة والصداقة ، وأن تسعى للتعرف على تجارب الآخرين .

ثم قال : انى اتذكر فى هذا السياق زيارة قمت بها إلى منطقة فى شرق لندن منذ عامين حيث استمتعت بتناول الشاى مع قيادات وأئمة مسجد «بريك لين» وقد سعدت أيما سعادة حينما عرفت بالعلاقات الطيبة التى تربط القيادات الدينية فى المسجد وكاهن واعضاء ايبارشية كنيسة المسيح التى تبعد خمسين ياردة عن المسجد ، ومازلت اتذكر حتى اليوم السعادة التى شعرت بها عندما نمى إلى علمى سرور المسلمين الذى تصادف وجودهم برؤيتى ، كما كنت سعيداً بتلبية دعوتهم ، فقد بادروا بتوجيه الدعوة لى وقبلتها شاكراً . وهكذا توثقت قوى الصداقة ، فالتسامح الحقيقى يتوطد من خلال مثل هذه اللقاءات وتختفى العداوات المبنية على التخويف الزائف .

قبل الختام

أمور كثيرة تحدث فيها كبير أساقفة كنتر برى فى المحاضرة القيمة بجامعة الأزهر وكنا نود أن نسجلها هنا بنصها ، لكنه قبل أن يختمها قال :

لقد حاولت فى هذه المحاضرة : أن أشير إلى بعض السبل التى يمكن من خلالها دفع الحوار والتعاون بين اتباع عقيدتينا وربما كان معظمه مكرراً بالنسبة للبعض ، وجديداً بالنسبة للبعض الآخرة ولكن آمل بالنسبة لنا جميعاً أن تكون كلمتى قد شجعت على فهمنا والتزامنا تجاه بعضنا البعض لقد تكلمت كداعية مسيحى مخلص تمام الاخلاص لدعوة السيد المسيح ، ولكنى تكلمت أيضاً كانسان تعلم على مدار السنين ، أن يقدر ويشعر بالإكبار نحو الكثير من معتقدات وتقاليد المجتمعات الدينية المخالفة له فى العقيدة . وإننى مقتنع تماماً بحيوية دور الدين كجزء أساسى فى السعى نحو السلام والنظام والتآلف بين الأمم .

جانب من جموع الحاضرين لمحاضرة كبير أساقفة كنتر برى فى جامعة الأزهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسيصبح هذا الدور مؤثراً حينما تظهر القيادات الدينية للديانات الكبرى خاصة الإسلام والمسيحية استعدادها لبناء روابط جديدة للعلاقات بين بعضهم البعض ، وحتى يحدث ذلك نطالب بروح جديدة من التسامح تجاه هؤلاء الذين اختلفنا معهم فى الماضى ، وحتى هذا لن يكون كافياً ، فنحن مطالبون بوضع أسس الحوار بين الاديان والعمل المشترك من أجل الأجيال التى لم تولد بعد أن تعيش يوماً ما فى عالم يسوده السلام . عالم يوفر التسامح الحقيقى . عالم تحكم الصداقة والفهم والأنفتاح والتعاون علاقاته التى يتعايش من خلالها كل من الإسلام والمسيحية .

السلام فى الإسلام

كلمة شيخ الأزهر

وفى كلمة ودودة علق فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جادالحق على جادالحق شيخ الأزهر على محاضرة الدكتور كارى قال :

نشكر الضيف العزيز على محاضرته وعلى حضوره إلى جامعة الأزهر ليتخذها منبراً لدعوته الطيبة إلى السلم والسلام .

وفى جملة ما قاله : أنه ضد هذا الخروج على السلم والسلام وبين الاشتراك وبين الايذاء الذى يقع بين الناس وضد الإسلام .

إن الإسلام سلام مع الله ، وسلام مع النفس ، وسلام مع المجتمع .

أما السلام مع الله ، فهو عبادته ، والاخلاص له ، والخضوع لأوامره ، واجتناب نواهيه ، وذلك منتهى التقرب إلى الله . والأديان فى جملتها تتوافق فى الدعوة إلى ذلك ولكل دين عبادته ، وأكثر الأديان ، الأديان السماوية بترتيبها اليهودية ، والنصرانية ، و الإسلام .

أما السلام مع النفس فتلك مشكلة الإنسان لأن الإنسان مادة وروح . له غذاء للجسد ، وله عمل يشتغل به وكل ذلك له غذاء .

وأما الروح فهى الدين ، والدين الذى جعله الله قوام النفس والروح حتى تستقيم على أمر الله وتصطلح مع الله ، وتصطلح مع النفس . هذا السلام مع النفس من أسسه إصلاح الحال . أصلاح الحال لذات الفرد الإنسانى والمجتمع فى مجمله ، وإسلام العبد أن يكون مسالماً مع نفسه أمر مهم جداً ، وصلاحه لذاته ، ولصالح المجتمع أيضاً . فإن المجتمع مبنى من أسر والأسرة هى النواة .. فالنوع الإنسانى يعود إلى نشأته .

هذا النوع الإنسانى الذى هو جنس عام وجنس خاص ، لكن الله قد اختص بذات وأضاف إليه العقل الذى يسوس به نفسه ويسوس به الناس . كل ذلك يساس بحكمة العقل ، الحكمة التى تقود الفرد الإنسانى إلى السلام ، فيكون الإنسان مسالماً مع نفسه ومع الإنسان على حد سواء .

أما السلام مع المجتمع شرحته الأديان الأولى ، وافاض فيه الإسلام فى آياته العديدة من البر بالوالدين وهما أساس الأسرة والأقارب والجيران والفقراء والمساكين إلى آخره ، لقوله تعالى

﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احساناً ﴾ .

سورة الإسراء ـ آية : ٢٣

كل هذا السلام مع الله ، والسلام مع النفس ، والسلام مع الناس إذا تكاملت وتتابعت وتوافقت عم السلام الإنسانية كلها الإنسانية التى عرفها الله : أنها بدأت بآدم وحواء حين تتابعت الأبر ، وامتلأت الأرض ، وتزاحم الناس منه على الإنسانية وعلى الشعوب ، لأنه لو توافقت كشعوب إنسانية فمن المسئول أن يكون السلام على هذا الوتر ؟

مسئولية رجل الدين

ثم قال فضيلة الإمام الأكبر :

لقد جاءت الرسل لإبلاغ رسالات الله ، وعلمنا منهم أن لهم اتباعا يؤدون هذه الرسالات ، هؤلاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأقبال الكبير كان واضحا فى الاستماع لمحاضرة كبير أساقفة كنتر برى بجامعة الأزهر .

الأتباع هم رجال الدين فى اليهودية والمسيحية ، والعلماء فى الإسلام .

فالمسئولية على رجال الدين إذن هى فى الاصلاح والسلام ، وإذا بدأوا بأنفسهم ، تتابع الأصلاح فى العالم ، فرجال الدين مسئوليتهم كمسئولية الطبيب تماماً ، حين يعرض عليه جسد إنسانى ، عليه أن يحدد الأمراض ومواقع المرض ، ويشخصه ويكتب الدواء . فإذا صادف الدواء الداء ، كان الشفاء بإذن الله كما قال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم .

وأضاف فضيلته قوله :

إذن تحياتى للضيف العزيز د . جورج كارى بما افاض به من الدعوة إلى التسامح ، وأقول له : إن الإسلام والمسلمين يتسامحون لكنهم ليسوا متساهلين انهم يحمون أنفسهم واعراضهم وديارهم وإن الإنسانية إذا انتهت إلى أن تكون كلها مثالية صار خيراً كثيراً ، وهذا غاية رسالة العلماء ، فهل تشابكت أيدى رجال الدين لرد الأهانات ؟ الأهانات ترد بالسلم لا بالسلاح ، لأن السلام هو لغة الإنسان . أما باق الآخرين فلغاتهم أخرى ، ونحن فى عالم تتابعت فيه الشرور وكثر الاشرار . ومن الناس من اتبع تلك الشرور ، ونشأوا فى عالم أصبح قرية واحدة ، تصارعت فيه المواصلات والاتصالات ، فصار نشر الفتن وبثها والاشاعات والسيئات ، التى تتضافر فى هذا العالم صار أمراً سهلاً ، حتى اختلطت الأمور على الناس فلم يدركوا السيئة من الحسنة .

مرة أخرى رجال الأديان مطالبون بأن ينشروا السلام فيما بينهم ، وأن يدافعوا عن الأديان ، أقول الأديان الثلاثة .

أما الذين يتبعون ديانات بشرية ، فعلى أهل هذه الأديان أن يهدوهم إلى سواء السبيل .

أما أهل الأديان . وقد قال الله سبحانه وتعالى

﴿ وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١٥٣

واختتم فضيلة شيخ الأزهر تعليقه على محاضرة د . كارى بقوله :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أقدر للضيف العزيز هذا الجهد الذى تحمله فى حضوره إلى مصر وإلى الأزهر، وأشاركه فى جملة ما قاله، ومرة أخرى أود أن تكون هناك جبهة من رجال الدين تواجه الذين يهاجمون الدين حتى يعيش الناس فى سلام مع الله وسلام مع النفس وسلام مع المجتمع.

غير المسلمين ثلاثة

بعد ذلك تحدث فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية. معلقا على محاضرة د. كارى. فأبدى فى أول تعليقه مشاعره نحو الضيف وزيارته لمصر قال:

فى الحقيقة هذه اللحظات القيمة، التى حضر الينا فيها الدكتور جورج كارى كبير أساقفة كنتر برى. هذه اللحظات، ليست غائبة عليه فهو من الأشخاص الذين صعدوا فى السلم من أوله. فمنذ مطلع شبابه، وهو يعمل فى الحقل الدينى المسيحى. عمل شماساً وقسيساً، فى نهاية الأمر صار بجدارة كبيراً لأساقفة كنتر برى الانجيلية.

ونحن نتفق معه فيما جاء فى هذه المحاضرة. من دعوة إلى الصداقة لا العداء، دعوة إلى التفهم نتفق معه ونحب أن نحيطه علماً: بأن الإسلام الذى جاء به سيدنا رسول الله قد دعا إلى تلك المعانى الفاضلة، وحض عليها، وأقام الحياة الإنسانية على أسس راسخة متى أخذت بها الإنسانية عاشت سعيدة فى حياتها، وكذا عند لقاء ربها.

أحب أن أقول له: بأن غير المسلمين بالنسبة للمسلمين ينقسمون ثلاثة أقسام.

قسم يعيش فى بلاده ولا يعيش معنا، ولكنه يسالمنا ويتبادل معنا المنافع، ولا يعلن علينا حرباً أو أذى. وهذا القسم نحن أيضاً نسالمه ونتعاون معه ونعمل بالنسبة له بقول الله سبحانه وتعالى:

﴿ فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم، إن الله يحب المتقين ﴾

سورة التوبة ـ آية: ٧

القسم الثانى: لا يعيش معنا، ولكنه يعلن الحرب والأذى والعدوان علينا، وهذا القسم تأمرنا شريعة الإسلام بأن نرد عدوانه عن انفسنا وعن أموالنا وعن اعراضنا وعن أوطاننا:

﴿ وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم، ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴾.

سورة البقرة ـ آية: ١٩

أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير.

القسم الثالث يعيش معنا ونعيش معه. اخواننا المسيحيون الذين نعيش معهم ويعيشون معنا منذ ما يقرب أربعة عشر قرناً تظلنا سماء واحدة وعلى أرض واحدة نستنشق من هواء واحد، مساكننا متجاورة، مزارعنا متجاورة، مصالحنا مشتركة.

هؤلاء الذين يعيشون معنا ونعيش معهم، تضمنا جميعا القاعدة الإسلامية الذهبية: «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» فنحن هنا فى مصر نعيش مع اخواننا المسيحيين متاحبين تجمعنا المصالح المشتركة. لأن الشريعة الإسلامية من اسسها الوضوح وليس الإسلام ألغاز. فهو يمتاز بالوضوح والصراحة وفى الوقت نفسه يحارب النفاق والعدوان والظلم ويسعى للتعاون بين الناس جميعاً بالبر والتقوى لا على الاثم والعدوان.

ثم قال فضيلة المفتى:

أؤيد الدكتور جورج كارى اؤيده فى أن حاجة الإنسانية إلى الدين أشد من حاجتها إلى الطعام والشراب..

الإنسانية إذا عاشت بغير دين شقيت، وتحول الخير إلى شر، وتحولت الطاعة إلى معصية وعاش الناس إثر الناس كالانعام.

الدين هو الذى يسكن فى قلوبهم معانى الرحمة والمودة والتعاون واعتناق الفضائل واجتناب الرذائل، وشريعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام تمدح جميع الأنبياء الذين حملوا راية الدين ، وأرسلهم الله سبحانه وتعالى بالهدى ودين الحق لكى يخرجوا الناس من الظلمات إلى النور ، ظلمات الجاهلية إلى نور التوحيد .

﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ﴾ .

سورة الأنبياء ـ آية : ٧

نؤيد الدكتور جورج ، نؤيده تأييداً كاملاً ، ونحن نقرأ القرآن الكريم .

إن الله عز وجل فتح باب الحوار حتى مع إبليس ، وحكى لنا القرآن الكريم . كيف أن إبليس جادل الله عز وجل ، ويحكى لنا القرآن فى ذلك عشرات الآيات منها : قال :

أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾

سورة ص ـ آية : ٧٦

وتعلمنا من هذه الآيات : أن باب الحوار مفتوح ، والله سبحانه وتعالى أمرنا بأن نفتح قلوبنا وندير الحوار الموضوعى .

ولعل الدكتور جورج كارى يتذكر أننى منذ ثلاث سنوات عندما كنت فى زيارة بلندن وزرته ، وكانت هناك مسائل تتعلق بالعقائد ومن بينها موضوع « سلمان رشدى » وقلت له أنا لست ممن يطالبون باهدار دم « سلمان رشدى » كل ماأريده منك باعتبار أن سلمان رشدى يحمل الجنسية الانجليزية أن تتألف لجنة من ثلاثة علماء واحد يهودى ، والثانى مسيحى ، والثالث مسلم . وتقرأ هذه اللجنة كتاب « آيات شيطانية » ويلتقون بهذا الزنديق . فى جلسة علمية ويسألونه . ما هذا الكلام الذى تقوله ؟ أين مصدره ، وأين مصدرك ومن أين أتيت بهذا الكلام هذا الكلام القبيح ، الأمر لا يخلو من حالتين . اما أن تكون عشت فى ذلك الزمن النبوى ، وشاهدت الرسول ، وشاهدت الصحابة ، واما أن تكون نقلت هذا الكلام عن مصدر معين فأرشدنا إلى هذا المصدر . بعد ذلك تقر اللجنة بأن هذا الكلام الذى كتب يخالف الحقيقة ويكفينا ذلك .

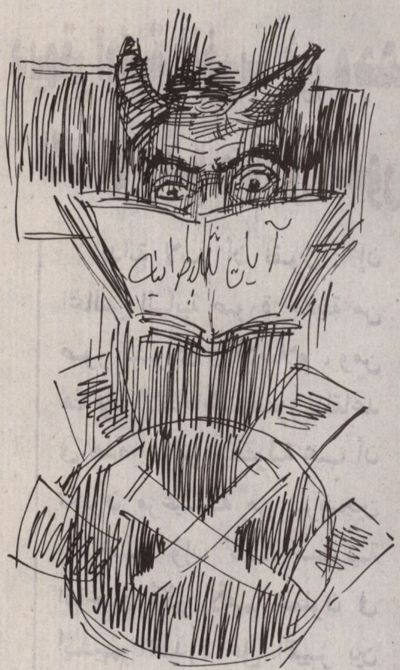

وتقول أيضاً لهذا الزنديق الذى يفترى على الأنبياء وعلى الأطهار هذا هو الحوار بحق الحق وليس بالباطل .

وانتهى بهذه المحاضرة والتعليق عليها من شيخ الأزهر ومفتى مصر الجانب الإسلامى فى زيارة د . كارى . لقد وضع د . كارى النقط فوق الحروف طبقا لما وعاه من رسالة الأديان والتعايش السلمى بين أهاليها . وضع كل من شيخ الأزهر والمفتى النقط فوق الحروف فى المفاهيم الإسلامية التى يجب أن تسود الجميع ، وأنه لا مانع لدى المسلمين من الحوار من أجل السلام ، سلام النفس الواحدة ، وسلام النفس مع النفس ، وسلام المجتمع ، والسلام بين الدول لأن هذا السلام الأخير يعنى سلام الإنسانية كلها . وهذا هو الهدف الأكبر للإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ديمقراطية الغرب فى وجهها الحسن مأخوذة من الإسلام الاسلام وضع مبادئ الشورى ولم تكن قبله فى اية امة

إعداد :
سيد حسين
تصوير : محمود سالم

بداية لابد أن نقول : إن المجالس النيابية صورة حديثة من صور الشورى فى الإسلام ، ومن هنا فإن الانتخابات للفوز بالمقاعد فى هذه المجالس مسئولية يجب أن تكون مرعية من المرشحين والناخبين وإن كانت مسئولية الناخبين أكبر لأنهم يحملون فى أيديهم القدرة على التمييز بين الطيب والخبيث .

والانتخاب هو انتقاء الأفضل واختياره وهذا لا يتحقق إلا بممارسة الانسان لهذا الحق لأصلح العناصر ويتجرد تجرداً كاملاً فى اختيار ما يتصل بالقرابة أو الصداقة أو المحسوبية أو الحزبية وعدم اختيار أصحاب الذمم الملوثة أو من تحوم حولهم الشبهات .

وكما قال الشيخ محمد رشيد رضا : « يجب أن يكون فى الأمة رجال أهل بصيرة ورأى فى سياستها ومصالحها الاجتماعية وقدرة على الاستنباط ، يرد إليهم أمر الأمن والخوف وسائر الأمور الاجتماعية والسياسية وهؤلاء هم الذين يسمون فى عرف الاسلام أهل الشورى وأهل الحل والعقد » .. ومن هنا يجب ألا يلجأ المرشح إلى وعود كاذبة وليتذكر حديث الرسول ﷺ : آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان » .

بل على المرشح أن يعلم بعد فوزه بأنه يتحمل مسئولية جسيمة أمام الله ـ عز وجل ـ وهذا هو سيدنا أبوذر الغفارى جاء إلى الرسول ﷺ يسأله الإمارة فقال له : يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وستكون عاقبتها خسراناً وندامة ، فمن أخذها بحقها وأدى حق الله فيها قواه الله وأعانه وأجزل مثوبته ومن أخذها بغير حقها كانت عليه وبالًا يوم القيامة » .

نتحدث حول مسئوليات المرشحين والناخبين ومفهوم الشورى واتفاقها واختلافها مع الديمقراطية .

الشورى إسلامية

ويستعرض د . أحمد شلبى أستاذ التاريخ الاسلامى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

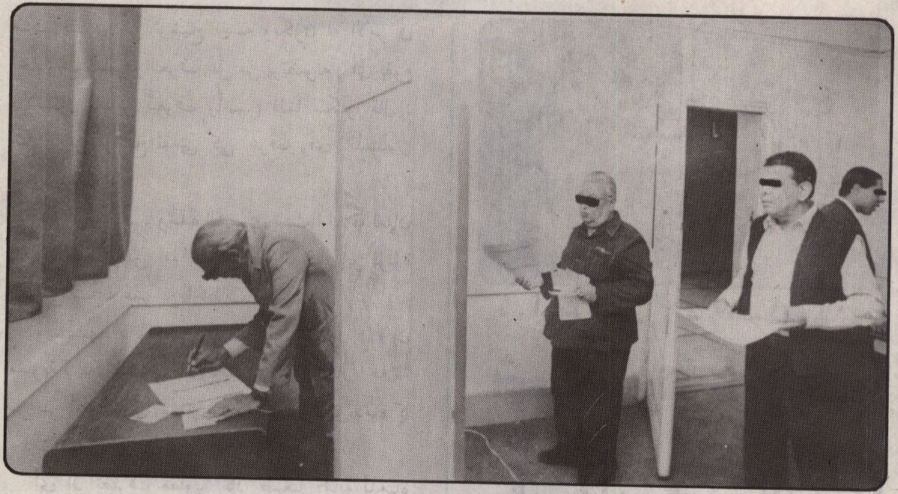

الأقبال على انتخابات من علامات الديمقراطية

الناخب عليه أن يدلى بصوته وإلا فهو كاتم للشهادة

والحضارة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة تاريخ الشورى فيقول :ـ

لقد أتى الاسلام بالشورى فى وقت لم تكن فيه الشورى معروفة فى العالم كله فكانت الدكتاتورية سائدة وحكم الفرد منتشراً فى أرجاء الأرض قاطبة ، فجاء الاسلام بالشورى ، ومن يمعن النظر متأملًا فى قوله تعالى :

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ

سورة الشورى ـ آية : ٣٨

يتضح أن المشكلات هى مشكلات الناس ، فعليهم أن يدرسوها بأنفسهم بالشورى .

يذكر د. أحمد شلبى أن العالم الغربى كله قد أخذ بمبدأ الشورى اقتباساً من الاسلام ، فعندما جاء الغربيون إلى الشرق الاسلامى فى حروبهم الصليبية فوجئوا بوجود مجلس الشورى لصلاح الدين الأيوبى وبعد أن دحرهم ورجعوا إلى بلادهم ألزموا ملوكهم بإنشاء مجالس على نمط مجلس صلاح الدين قائمة على الشورى الذى كان مجلسه يقرر أشياء لا يرضى عنها صلاح الدين الأيوبى نفسه ولكنه كان يخضع لها وينفذها وثبتت الشورى فى الغرب وصارت طبيعة لدى الغربيين نقلًا عن الاسلام .

ويرجع د. شلبى إلى الفاروق عمر بن الخطاب الذى قيل له فلتجعل ابنك عبد الله خليفة بعدك ونحن نرتضيه ، فقال لهم : « كفى من آل الخطاب واحدا ، فأنا لا أريد أن أحمل عبئها حياً وميتاً » فقالوا له : « أوص » فوافق بتردد وخوف وأوصى بالستة الباقين على قيد الحياة من العشرة المبشرين بالجنة .

ويلاحظ هنا أن عمر لم يختر هو ، ولكن لجأ إلى اختيار الله ـ سبحانه ـ الذى بشر بعشرة يدخلون الجنة على لسان رسوله ﷺ .

ويستكمل د. شلبى قصة هذا الاختيار ، فيذكر أن سيدنا عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ أحد هؤلاء المختارين لخلافة عمر قال للخمسة الآخرين من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منكم يتنازل عن ترشيح نفسه ويكون له الأمر فى اختيارات الناس والتعرف على من يرتضونه (أى يقوم بالاتصال بالناس ليعرف رأيهم) فلما سكتوا قال : أتنازل عن ترشيح نفسى كى أعرف رأى المسلمين فيمن يرتضونه .

وتم له ما أراد ، وبهذه الشورى ثبتت الخلافة لعثمان ابن عفان ـ رضى الله عنه ـ بعد أن قتل أبو لؤلؤة المجوسى سيدنا عمر بن الخطاب .

ويستشهد د . شلبى بما قاله ابن خلدون : « إن معاوية لم ينكر الشورى ، ولكنه أدرك أن انتقال الخلافة من بنى أمية لغيرهم ستثير مشكلات ، وتريق دماء كما حدث بينه وبين على » .

أى أن تصرف معاوية كان طبيعياً حماية لدماء المسلمين ، وليس خروجاً على الشورى .

وحلقات الشورى متصلة فى تاريخ الاسلام العظيم وإن كان المسلمون قد نسوها فى بعض الفترات ، فيجب أن نرجع إليها حتى تعود قوتنا وحضارتنا التى أضاءت العالم بأسره وقت أن كان الظلام يخيم عليه .

ويحدد د. شلبى مفهوم الشورى بأنه يبحث فيما لا نص فيه ، وإذا وجد النص القرآنى والحديث الصحيح فلا دخل للشورى عكس الديمقراطية التى تبحث كل شىء وتغير بعض الفضائل ـ أما الشورى فلا تغير الفضائل التى نصَّ عليها الاسلام .

فى الديمقراطية شذوذ

أما د. مصطفى الشكعة أستاذ الحضارة الاسلامية بكلية الآداب بجامعة عين شمس فإنه يبرز فرقاً بين الشورى والديمقراطية قائلاً : إن الشورى قيمة عظيمة من قيم الاسلام التى تنطلق من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . أما الديمقراطية فهى من وضع الانسان الذى يصيب ويخطىء ، ولذلك كان للديمقراطية وجهها الحسن ، وأيضاً القبيح .

ومن نماذج الوجه القبيح للديمقراطية الغربية ما قررته بعض البرلمانات فى أوربا والتى أباحت وقننت

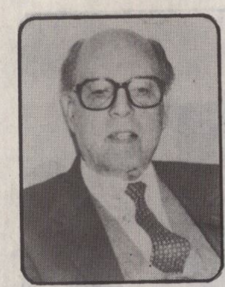

د . أحمد شلبى   د . مصطفى الشكعة

شروط حيوية فى المرشح ينال بها ثقة الرأى العام

« الشذوذ الجنسى » ، بل وصلت إلى مدى تزويج الرجل بالرجل !! وقد اعتمدوا فى ذلك على الديمقراطية التى تسمح بالانفلات ، أما الشورى الاسلامية فتمنع هذا التسيب الأخلاقى بل تحافظ على القيم الأخلاقية العظيمة ، ومن هنا لا يمكن أن نضع الشورى والديمقراطية فى كفتين متوازيتين .

ويبين د. الشكعة أن اختيار الحاكم أو النائب فى الاسلام لابد أن تتوافر فيه شروط ثلاثة هى : العلم ، والعدل ، والرأى .

وعلى النواب واجبات الذود عن العقيدة ، والدفاع عن الاسلام ، والعمل على نشر الفضائل ، ومقاومة الرذائل ، وإقامة العدالة بصورها العظيمة ، وتوفير كل أساليب الرفاهية للشعب ، ثم الدفاع عن الأمة إذا ما تعرضت للخطر وبذلك فالشورى الإسلامية أرقى كثيراً من الديمقراطية .

ويؤكد د. الشكعة على أن بعض ما فى الديمقراطية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ينسجم مع الشورى الاسلامية ، والبعض الآخر من وجوه الديمقراطية يصطدم اصطداماً مباشراً مع الشورى الاسلامية ، لأن الشورى لا تشرع إلا كل ما يوفر الأمن والأمان والعفة والبعد عن الدنايا ، وليس الأمر كذلك فى الديمقراطية .

ركن فى الحياة

ويتناول د. حسن الشافعى رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم هذه القضية بقوله : الإسلام دين الشورى كما يقول عز وجل :

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ

سورة الشورى ـ آية : ٣٨

ليس فى الشئون العامة فقط التى تعنى الرأى العام والمصالح للأمة ، بل هو أيضاً إضافة إلى ذلك خلق يفترض أن يرعاه المسلم فى حياته الخاصة وشئونه العائلية ، بدليل قوله سبحانه :

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا

سورة البقرة ـ آية : ٢٣٣

أى أن شئون الأسرة اليومية ينبغى أيضاً أن تدار وتدبر على ضوء مبدأ الشورى .

ومن هنا فإن الشورى ركن من أركان الحياة الاسلامية ، وليست فقط فى الحياة السياسية ؛ فهى مبدأ عام يتمثل فى اختيار رأس الدولة كما حدث فى صدر الاسلام ، وفى اختيار القائمين بالمسئوليات العامة ، كما يحدث الآن فى اختيار أعضاء المجالس النيابية وإن اختلف الأسلوب الذى يتطور تبعاً للظروف التى يمر بها أى مجتمع .

ويضيف د. الشافعى قوله : لذلك فلا حجة للقائلين بأن الانتخابات هى جزء من النظام الغربى المسمى بالديمقراطية ، فلقد تم اختيار سيدنا أبى بكر وسائر الخلفاء الراشدين فى بداية الأمر فيما يسمى بإطار « أهل الحل والعقد » وهذا أشبه بالتزكية ، وهذه بيعة خاصة .

ثم تتم البيعة العامة على الرغم من الأساليب المختلفة فى التنفيذ والبيعة العامة هى الانتخاب .

ويوضح د. الشافعى إن هؤلاء المنتخبين عليهم أن يقوموا بمسئولياتهم التى على أساسها وافق الناخبون عليهم بأن يراقبوا الحاكم فتوجهه إلى الصواب ، وتسدد خطاه ، وتؤيده فى الحق ، وتعينه على كل ما هو خير .

الانتخاب وشهادة الزور

أما د. إسماعيل الدفتار الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر فيقول :

إن الانتخابات فى أهدافها وما يترتب عليها تعنى أن يختار الانسان من يمثله فى فكره والتخطيط لمستقبله فى الإطار العام الذى تعيشه الأمة بأسرها .

ومعنى ذلك أنه لابد للمسلم أن يختار من يرى فيه القدرة على تمثيله فى المناحى التى يريد لها التمكين فى مجتمعه ، وبحسب هذه الرؤية فإن عملية الاختيار تمثل الشهادة ، والمطلوب أن يكون الانسان صادقاً فيها مع الله ومع نفسه ، وإذا لم تكن هذه الشهادة نابعة من هذا الصدق فإنها تكون بمثابة شهادة الزور التى تعادل عبادة الأوثان كما قال ـ عز وجل .

فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۝ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ

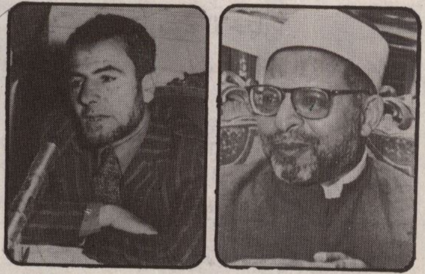

د . اسماعيل الدفتار د . سيد رزق الطويل

فرز اصوات الناخبين يتم بمعرفة رجال القضاء وتتوقف عليه نتائج الانتخابات

المعارضة تكون للحق وحده وليس للقفز على الكراسى
لا تنتخب كثير الوعود الذى يهرب منك بعد النجاح

وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾

سورة الحج ـ آية : ٣٠ ، ٣١

ويحدد د. الدفتار صفات الانسان المرشح أن تكون متفقة مع أخلاق الإسلام ، وعلى الناخب أن يختاره تبعاً لهذه الصفات ، وإن كان على غير هذا فليحذر الناخب من اختياره حتى لا يدخل فى الوعيد الذى ذكره الرسول ﷺ فى قوله : **من استعمل رجلًا على جماعة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين** » .

ويضيف د. الدفتار إنه يجب على المسلم ألّا يتباطأ أو يتعلل بأى مبرر يمتنع به عن الإدلاء بصوته لأنه بذلك يترك الفرصة لمن يختار حسب المواصفات التى قد لا تتفق مع ما يرتضيه ، وبذلك يكون أيضاً كاتماً للشهادة وكما يقول تعالى :

وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ

سورة البقرة ـ آية : ٢٨٣

سوء الاختيار

ويقول د. سيد رزق الطويل الأستاذ بجامعة الأزهر :

إن الانتخابات للمجالس النيابية من المنظور الاسلامى تقوم على مبدأ الشهادة لله ـ عز وجل ـ ولذلك على المؤمن أن يدلى بشهادته فى موضعها الصحيح امتثالًا لقول الرسول ﷺ : « **إذا رأيت مثل الشمس فاشهد** » والشهادة هنا لمن نختاره فى تمثيلنا أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يكون متصفاً بأخلاق الإسلام ، وأن يكون قادراً على قضاء المصالح للناس . وعلى المسلم أن يحسن الاختيار بل إن من مظاهر الزور أن يختار الناخب الانسان الجاهل أو غير الكفء أو صاحب الخلق غير الكريم .

ويستشهد د. الطويل بحديث للرسول ﷺ ذكر فيه من بين الثلاثة الذين لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها رضى ، وإن لم يعطه منها سخط .

ويضيف د. الطويل : إن من أهم الدعائم والأسس التى تقوم عليها قوة المجتمع هو حسن الاختيار لممثلى الأمة ، حيث إنهم الصوت المعبر عند الحاكم ، ومن هنا فإن سوء الاختيار يؤدى إلى ضياع الأمانة عندما يتولى الانسان غير المناسب للمسئولية ، وبالتالى يضيع المجتمع نفسه كما يتضح هذا من رد الرسول ﷺ على رجل سأله عن الساعة فقال له الرسول : « إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة » فقال الرجل وكيف إضاعتها ؟ فقال الرسول : « إذا وسِّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة » .

ومن هنا تبدو قيمة الإدلاء بالصوت فى الانتخابات لمن يستحق لتدينه ، وكفاءته ، وخلقه الحميد ، وصدقه مع نفسه ومع الآخرين .

الشروط فى النائب

ويؤكد د. محمود مصطفى أبو زيد أستاذ علم الاجتماع بكلية الدراسات الانسانية بجامعة الأزهر على أنه لاتناقض بين مفهومى الشورى الاسلامية والديمقراطية بصورها الحديثة فى اختيار ممثلى الشعب ، ولو استعرضنا التاريخ السياسى لعصر الرسول والخلفاء الراشدين لرأينا صوراً عظيمة فى الشورى ، فهاهم الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يستوضحون من النبى ﷺ ويشاورونه فى أمور الدنيا ، وهذا ينتج عند اندماج الحاكم مع المحكوم .

ولذلك يطالب د. أبوزيد أن يشارك الجميع فى

د . محمود ابوزيد

د . سيد صبحى

الانتخابات ، وبخاصة المثقفون حتى تتحقق الحريات فى صورها المعبرة عن المجتمع والقدرة على محاسبة المسئولين حتى لا يحدث انفراد بقرار ، وهذا يتناقض مع مبدأ الاسلام العظيم :

وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ

سورة آل عمران ــ آية : ١٥٩

ويحدد د. أبوزيد الشروط الواجبة فى المرشح متمثلة فى الآتى .

- أن يكون إنساناً يعرف ربه حق المعرفة .
- يحاسب نفسه قبل أن يحاسبه الآخرون .
- أن يكون على علم بأمور دينه ودنياه .
- أن يكون قادراً بصدق على تنفيذ وعوده .
- أن تستمر صلته بمن انتخبوه فلا ينقطع عنهم بعد وصوله إلى المجلس النيابى .
- أن يكون على درجة من الوعى السياسى كى يضيف برؤيته ويساهم فى تقديم حلول للمشكلات والعمل على نهضة المجتمع ، وهذا يتطلب تنشئة سياسية سليمة .

ويتناول د. سيد صبحى أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة عين شمس المشاركة الانتخابية فيصفها بأنها عملية تحتاج إلى وعى ، وفهم ، وإدراك . وعلى الناس أن يشاركوا فيها لممارسة حقهم الديمقراطى ، وتحقيق آمالهم وطموحاتهم المستقبلية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرأة لاتتخلف عن الادلاء بصوتها فى الانتخابات

الانتخابات عملية تربوية يجب ان تنشأ عليها الأجيال

ويضع د. سيد صبحى العلاج للقضاء على ظاهرة عدم المشاركة بأن تكون عملية الانتخابات عملية تربوية بأن نهتم بها منذ نعومة الأظافر ، بأن تعقد الانتخابات للتلاميذ فى المدارس حتى يتعودوا عليها ، ويصبحوا قادرين على تحمل المسئولية والقيادة ، ثم العودة إلى نظام « رائد الفصل » الذى يتم انتخابه بوعى من الزملاء على أساس الأخلاق والالتزام والتفوق الدراسى . وبذلك ينشأ التليمذ على اختيار الأفضل والأحسن عندما يكبر فى الانتخابات كلها وبذلك لا يتقدم فى الترشيح إلا من هو حسن الأخلاق لأنه يعلم أن الذين يختارون يعرفون قيمة الانسان المرشح عن حب واقتناع .

وبهذا كله يحدث الوعى الانتخابى فى مجتمعنا .

أما بعد .. ونحن نعد للانتخابات ينبغى على الناخبين أن يتفهموا هذه المعانى ، لينتخبوا من يمثلهم على الحقيقة ، القادر على إفادتهم فى حياتهم عن طريق المناقشات الموضوعية فى المجلس النيابى ، لا عن طريق الاثارة فيها ، وأن تكون المعارضة للحق وحده وليس للقفز على الكراسى . والناخبون لابد أن يتمسكوا بواجب الحضور والادلاء بالشهادة حقاً لازوراً ولا بهتاناً . وتلك صفات فى الأمة الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صناعة الكلام

شعر : محمد عبد الرحمن صان الدين

تلكم بين ناديه بليغ ... له فى صنعة الأقوال مَخْبَرُ
وراح يشنِّف الأسماع منه ... أحاديث لها وقع ، ونَبْر
وينشئ من خيال عبقرى ... عوالم ، أرضها مسك ، وتِبْرُ
ويُطلِع فوق صَلْدِ الصخر روضا ... له ظل ، وأثمار ، وزهر
ومن سيل الكلام ، بكل لون ... يفيض بقاحل البيداء نهر
وتشرق فى ظلام الليل شمس ... ويرسخ فوق عاتى الموج قصر
ويلمع فى صدور الغيد عقد ... يؤلفه من الألفاظ دُرُّ

* * *

وراح السامع النشوان يهذى ... بما أوحى به نظم ، ونثر
وصدق أن أصل الناس قرد ... وأن الليث فى الغمرات هِرُّ
وأيقن بعد صحو من خُمَار ... بأن مشاهد الأقوال شعر[1]
وأن لريشة البلغاء رسما ... على الأنسام ، فتانا يَغُرُّ
فولى وجهه ، ومضى كئيباً ... يُخامِره بكل القول كفر[2]
وبين فؤاده اليقظان جرح ... يؤرقه .. ، وفى الإحساس جمر
وكم ذهب الكلام برشد واعٍ ... وكم أوْدَى به فى الناس غِرُّ[3]
وكمْ يغدو به حرًا رقيقٌ ... ويصبح فى قيود الرِّق حُرُّ[4]
وكم سكرت أحاسيس العذارى ... وبعض القول أنغام ، وخمر

* * *

ألا .. فليتَّقِ الجَبَّارَ مرءٌ ... لعذب حديثه البراق سحر
فتنقلب الحقائق فى عقول ... ويهتز الرصين المستقر[5]
فإن القول يَهْمِى من شفاه ... كما يهمى من الوطفاء قطر[6]
وإن يك بعضُه حِكما ، ورِبًّا ... فإن الجلَّ ملهاة ، وهُجر[7]
فيكتبه رقيب أو عتيد ... كما نطق اللسان ، وباح صدر[8]
فكيف لمن أساء القول مَنْجىً ... وأين ـ إذا أحيط به ـ يفر ؟

المفردات

(١) خمار = سكر ● (٢) يخامره = يخالطه ● (٣) أودى = هلك ، غر = غير مجرب ● (٤) رقيق = عبد ، الرق = العبودية ● (٥) الرصين = الثابت ● (٦) يهمى = يسيل ، الوطفاء = السحابة الممتلئة بالماء ● (٧) الجل = الأكثر ، هجر = هذيان ● (٨) رقيب وعتيد = ملكان مقيمان على عاتقى المرء يكتبان كل ما يتلفظ به .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكنز الأخلاقى والعلمى لمهنة الصيدلة فى الاسلام من حياة داوود العطار

بقلم الدكتور
عبد الحكم الصعيدى
الاستاذ بجامعة الأزهر

داوود العطـــار من رواد العطارة (الصيدلة) ، الذين أثبتوا بحق وصدق أن الدين الإسلامـــى يهذب النفـــوس ، بإرشاداته وتوجيهاته ، كما أنه يضفى على تصرفات الإنسان الرحمة والعدل ، ويضع مصلحة المجتمع نصب عينيه ، وإن لم يكلف بذلك صراحة من قبل حاكم أو سلطان .

صاحبنا عشاب كبير ، رأى أن مهنة الصيدلة مهنة عظيمة القدر ، جليلة النفع ، فهى أشرف صناعة بعد صناعــة الطب ؛ فهى آلة لصناعــة الــطب ، وصناعـــة الـــطب موضوعهــا النظـــر فى بدن الإنسان ، من حيث حفظ صحته إن كانت موجودة ، أو ردها إن كانت مفقودة ، وذلك إنما يكون بالأدويـــة المفـــردة والمركبـــة والأغذية المألوفة .

وعليه فقد ارتـأى أن يضع دستوراً لصناعة الصيدلـة ، لا يكتفى فيـه بوضع الأصول العمليـة والتطبيقية لهذه الصناعة ، وإنما يبرز فيه جانباً مهماً يتعلق بالآداب السلوكية الخاصة بمن يقومون بهذه المهنة ويمارسونها ، ونستطيع أن نطلق على هذا الدستـور « ميثاق شرف مهنة الصيدلة » ، وهو ميثاق ممتاز ، نرى روح واضعه ، وحرصه الشديد على وصول هذه الخدمة إلى طالبيها بأعلى قدر من الكفاءة ، ولا يمكن أن يتـأتى ذلك إلا إذا كان القائمـــون على أمرهــا ، والممارسون لها مستشعرين خشية الله وتقواه ، فنراه يتوخى الدقة فى توجيه نصائحه التى وجهها لولده ، فهو يحثه على الرحمة والبعد عن ظلم الناس ، أو أكل أموالهم بالباطل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وغالب الظن أن الباعث لهذا العالم على وضع هذا الدستور ، بل والتفكير فيه ، هو ذيوع هذه الصنعة وانتشارها ، الأمر الذى يستتبع كثرة الممارسين لها ، والذين يدفعهم الحرص على الكسب المالى ، والشهرة الاجتماعية ، أن يتغاضوا عن كثير من القيم والأخلاق التى يحض عليها الدين ، وتحتمها مكارم الأخلاق ،

وهذا أمر مشاهد فى كل حرفة ، بل ولقد امتد خطره إلى كل مهنة ، الأمر الذى أوقع كثيراً من المشاهير فى الأخطاء الجسيمة التى ربما لا يقع فيها الناشئون والمبتدئون ، والواقع المشاهد المحس يؤكد ذلك ويؤيده !!

- فمن هو ذلكم العالم البحاثة ؟
- وما هى إنجازاته العلمية ؟
- وما هو المقصود بميثاق شرف المهنة ؟
- وما هى ملامح هذا الميثاق كما بينها لنا ؟
- وكيف نستفيد بهذا الميثاق عملياً ؟

هو داود بن أبى النصر بن حفاظ ، وكنيته أبو المنى ، وشهرته العطار الإسرائيلى الهارونى الطبيب ، أقام بالقاهرة .

ولم نقف على تاريخ ميلاده أو وفاته فى المصادر التى رجعنا إليها ، ومنها :

١ ـ معجم المؤلفين فى تراجم مصنفى الكتب العربية .

٢ ـ كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة .

٣ ـ معجم المطبوعات العربية والمصرية ، ليوسف إلياس سركيس .

وقد ذكر صاحب معجم المؤلفين أن هذا الرجل كان حياً فى عام ٦٥٨هـ الموافق ١٢٦٠م ، وكذلك لم نقف فى هذه المصادر على أساتذته أو تلاميذه ، وكذلك الحال بالنسبة لنشأته العملية ، كذلك يظهر لنا أنه لم يكن مصرياً ، حيث يذكر المترجمون له أنه قد أقام فى القاهرة من الديار المصرية ، فربما نزح إليها من بلاد الشام أو غيرها .

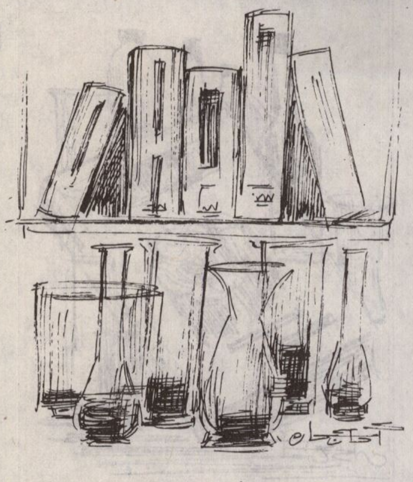

فى الإنجاز العلمى

اتفق المترجمون له على أن له مؤلفاً قيماً فى أصول العطارة والصيدلة ، وهو « منهاج الدكان ودستور الأعيان ، فى أعمال وتراكيب الأدوية النافعة للأبدان » وهذا يجعلنا نطمئن ونقطع بنسبة هذا المؤلف إليه .

ويقع هذا الكتاب فى مائتين وخمس وتسعين صفحة من القطع المتوسط ، ويشتمل على خمسة وعشرين باباً ، وقد بين لنا فيه ميثاق شرف مهنة الصيدلة فى صورة وصايا ونصائح تضمنها الباب الأول والباب الثالث والعشرون ، وأما بقية الأبواب فتتعلق بفن الصيدلة من الناحية العملية ، كتحضير الأدوية وتركيبها وطرائق استخدامها وفوائدها .

ولما كان الشيخ داود قد أكثر فى هذا الكتاب من قوله : اعلم أيها الولد المبارك .. فإن يوسف إلياس سركيس قد أورد فى ترجمته أنه قد جمع هذا الكتاب ووضعه لنفسه (أى الشيخ داود) ولولده سنة ٦٥٨هـ ، ولكننا نرى أنه ربما يكون قد أكثر من هذه العبارة لأصحاب المهنة من الناشئين ، وكلهم بالنسبة له أولاده ، كما هى عادة الناصح الشفيق ، كما أننا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لانستبعد أن يكون له ولد عشاب فجمع له هذا الكتاب ، ومما يقوى الرأى الأول عندنا أن المترجم لم يذكر لنا شيئاً عن هذا الولد .

منهج الكتاب

لقد بين لنا هذا المؤلف منهجه فى تأليفه لهذا الكتاب ، فذكر فى مقدمته أنه قام بتأليفه على الطريقة العلمية الصحيحة ، فصناعة الصيدلة كانت تعرف فى زمانه بصناعة العطر والشراب ، وقد قام بجمع مادة هذا الكتاب من جملة مصادر ، أهمها :

ـ كتب الأقرباذينات المشهورة فى عصره ، مثل : الإرشاد والملكى والمنهاج وأقرباذين ابن التلميذ والدستور ، وغير ذلك من كتب الطب النفيسة .

ـ النقولات التى قام هو بتدوينها والتى أخذها مشافهة عن الثقات من العشابين الذين تيسرت له مقابلتهم ، وكذلك ما أخذه عن الثقات المجربين من المشايخ الذين أثروا العمل فى هذه المهنة .

ـ وهناك جانب آخر فى غاية الأهمية بالنسبة لمنهج هذا العالم فى تأليف هذا الكتاب ، ألا وهو النتائج التى حصل عليها كخلاصات لتجاربه هو فى هذا المضمار ، وذلك هو شأن الأثبات من العلماء الذين تركوا بصمات واضحة فى دنيا الناس ، وأثروا البشرية بأعمالهم المجيدة .

شرف المهنة

يعنى ميثاق شرف المهنة مجموعة من القواعد والضوابط السلوكية الحميدة ، التى يتواضع عليها أهل أى مهنة ، ويلتزمون العمل بها ، بما من شأنه المساعدة على النهوض بها والتشجيع على رفع كفاءة أدائها ، من منطلق إضفاء صفة الأخلاق الانسانية على ممارسة تلك المهنة ، كالطب والزراعة والصيدلة والهندسة ، وغيرها من المهن التي يحتاجها البشر فى حياتهم .

وقد يكون هذا الميثاق نوعاً من الالتزام الأخلاق الأدبى غير المكتوب ، وحينئذ تقع مهمة تطبيقه وتنفيذه على عواتق الأكفاء من أهل البصر والخبرة بهذه المهنة ، ويعتبر ذلك كافياً ومفيداً جداً فى المهن التى يقوم بها عدد محدود والتى تؤدى فى المجتمعات الصغيرة ، أما عندما تزداد أعداد الممارسين للمهنة تبعاً لازدياد جمهور المنتفعين بها ، كالتعليم والطب والصيدلة والهندسة وغيرها ، فإن هذا الميثاق يحتاج صياغة خاصة فى بنود تنظم دقائق هذه المهنة ، وواجبات العمل بها ، وعقوبات المخالفين ، كما يلزم لذلك اعتراف الجهات الرسمية فى الدولة أو المجتمع ، ليكون له قوة القانون ، حتى يمكن بمقتضاه الضرب على أيدى العابثين والأدعياء .

ولا شك أن ذلك من شأنه أن يعود على المجتمع بالأمن والاستقرار ، فضلاً عن ارتفاع مستوى أداء هذه المهنة ، والتفرغ لتجويدها وإجادتها .

وإذا ما نظرنا إلى تلك المواثيق نظرة مجردة ، فإننا نجدها من الأمور الفطرية والضرورية التى تحتمها مصالح الناس ، والتى يقتضيها تقدم العمران ، ودليلنا على ذلك أن هذه المواثيق كانت معروفة لدى الفلاسفة والحكماء والمصلحين ، وإن كانت تأخذ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صوراً شتى تمليها الأوضاع والظروف السائدة فى كل مجتمع ، وتبعاً لكل مهنة ، وبصفة خاصة فى مجالات الطب والصيدلة ؛ لما لها من أهمية قصوى بالنسبة للإنسان والحفاظ على صحته وحياته .

وعندما جاء الإسلام فإنه قد أولى هذا الأمر وأشباهه كبير عنايته ، وقد ظهر ذلك واضحاً جلياً فى تشريعات الحسبة ، والشروط التى يجب توافرها فى المحتسب .

ملامح الميثاق

وضع داود العطار هذا الميثاق فى صورة وصايا ونصائح مكتوبة كفصول رئيسية فى مؤلفه هذا ، وتلك أول محاولة نراها من علماء فن الصيدلة .

هذا فى الوقت الذى نجد فيه ميثاق شرف مهنة الطب سارى المفعول منذ أن وضع الطبيب اليونانى « أبوقراط » أصوله من نحو خمسمائه سنة قبل الميلاد ، ومنذ أن طوره علماء المسلمين بعد عثورهم عليه ، لتكون بنوده موافقة للمقررات الشرعية الإسلامية .

أما فى مجال طب الأعشاب والصيدلة فإن أحداً لم يسبق هذا البحاثة بأن وضع ميثاق شرف لهذه المهنة يشمل كثيراً من جوانبها .

وسنحاول عرض هذه البنود بتصرف فيما يلى :

١ ـ الآداب السلوكية :

ويقصد بهذه الآداب الوصايا الشرعية ، والتنبيه إلى التحلى بمكارم الأخلاق ومنها :

(أ) الحرص على تقوى الله والخوف منه :

فنراه يقول : احرص ياولدى أن تُكوّن فى نفسك أولًا تقوى الله تعالى ، والخوف منه ، خوف محبة فى ذاته ، لاخوف عقابه ، فإن أجرك يكون عظيماً ، ويكون جانبك من الناس سليماً .

(ب) من الأمانة أن تحب للناس ماتحب لنفسك .

فنراه يقول : إذا أحببت أن تكون متقلداً بهذه الأشياء ، وهى ضرب من الأمانات ، أن تجعل لها أصلًا تعتمد عليه ، وتجعله فى نفسك دائماً ، فتصَوّرْهُ بين عينيك ، ولا تنسه طرفة عين ، ولاتتناساه ، وتُفْنِى رُوحَك فيه ، وهو أن تحب لغيرك ما تحب لنفسك .

(ج)البعد عن ظلم الناس وأكل أموالهم بالباطل :

فتراه يقول : واعلم أنه لا ذنب أعظم من ظلم الناس وأخذ أموالهم بغير حق ، لاسيما من كان ضعيفاً أو مسكيناً ولا عقل له ، ولا أمر ولا نهى ، كمثل مريض قد أشرفت نفسه على الهلاك ، فيستدعى طبيباً حاذقاً عالماً دَيِّناً متحرِّزا فى أقواله ، طالباً وجه الله وثوابه فيما يقصده من مداواته ، فيكتب له ورقة (تذكرة دواء) تطمئن بها جوارحه ، على أن يكون بها بُرْؤه من عناية الله تعالى ، واتّكل فيها على الصيدلانى (أعنى العطار) ، فقد رجع الأمر إليك ، فلا إثم إن فرَّطت إلا عليك ، فهل تستحسن أنت لو كنت مريضاً أن تفرط فى حقك ؟ وأنت تعلم أن هذا التفريط مؤدٍّ إلى إتلاف المال والروح ، وأنت تعلم قدر العقاب من الله ـ تعالى ـ على هذين الذنبين !!

(د) أهمية الطهارة وقراءة القرآن فى ابتداء عمل اليوم :

فتراه يقول : ولا تشتغل بشغل قبل أن تتوضأ وتصلى ، وتأكل من رزق الله ما تهيأ لك ، ثم تقرأ شيئاً من كتاب الله وتكثر الذكر له .

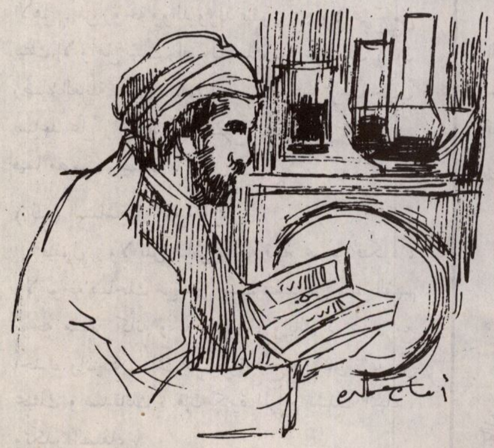

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونحن نقول : إن هذه آداب طيبة ، وكان قدامى التجار فى كل مهنة – إلى عهد قريب – يأخذون بهذه السنة الحسنة ، فيبدأون أعمالهم فى محالهم التجارية بقراءة القرآن ، مما كان له أكبر الأثر فى حسن ثقتهم بالله .

(هـ) الحث على الصدقة :

فيقول : وبادر بالصدقة ، ولا تردّ مستحقاً كائناً من كان ، وعلى أى مذهب كان .

(ح) الإقلال من الحلف فى البيع والشراء :

فيقول : قلل الأيمان فى بيعك وشرائك تأمن الحنث ، ولا يبغضك الناس ، وهذا حق ؛ لأن كثرة الأيمان منفقة للسلعة ، ممحقة للبركة فى الكسب .

(ط) القناعة فى الكسب :

حافظ على القناعة بكسب اليسير مما تبيعه ؛ فإن القناعة غنى ، إلا أن يتحرك السعر (أى يرتفع) ، فإن ذلك هبة من الله .

(ى) المحافظة على كسب ود الأهل ورضائهم قبل الخروج من عندهم :

فتراه يذكر بأمر هام ، ألا وهو المحافظة على رضاء الأهل ، من زوجة ووالد وولد فيقول : « ولا تخرج من بيتك إلا وأهل بيتك راضون عنك ، داعون لك ؛ فإن رضاء العائلة نافع ودعاءهم يضر . وهذا توجيه طيب يساعد على راحة البال والتفرغ للعمل ، وكان الناس فيما مضى يتواصون به .

(ك) البشاشة فى المعاملة :

فيقول : ولا تلق الناس بوجه قبيح عبوس فتكره ، ولا بوجه ضاحك من غير سبب فتسترعن ، بل القهم بوجه مسفر كأنه وجه سرور ، وإياك أن تهزل مع أحد ، وإن كان ذلك لضرورة فمع من تثق ، به من محبتك وأصدقائك ؛ فإن كثرة المزاح تسلب البهاء ، وتكدر الصفاء .

(ل) التحذير من استدامة النظر للنساء الأجنبيات اللاتى يتعامل معهن بالبيع والشراء .

فيقول : ولا تمدن عينيك إلى نظر النساء ، وإن نظرت فلا تكثر ؛ فإن النظر إليهن يؤدى إلى الفكرة ، والفكرة تؤدى إلى الطلب ، والطلب يؤدى إلى ارتكاب الأخطار ، وارتكاب الأخطار يؤدى إلى الهلاك .

(م) التأكد من مراجعة الوصفات العلاجية التى يكتبها للمحتاجين إليها :

فيقول : وإذا كتبت لأحد ورقة (تذكرة دواء) فأكثر التأمل فيها ، فإنها عقلك مختوم بختمك ، وذلك لأن الخطأ فى مثل هذه الأشياء لا تحمد عاقبته .

(ن) الالتزام بأمر الطبيب فى تذكرته عند صرف الأدوية :

فيقول : حَرِّر ما يقوله الطبيب ، وإن رجَّحت شيئاً فلاحظ أن يكون بمقدار مايتمحق (أى ينقص أثناء التحضير والنقل) ؛ فإن الكثير من الشىء القليل كميته ، القوية كيفيته مُضِرّ .

إلى غير ذلك من الآداب السلوكية النافعة ، والتى نكتفى منها بما ذكرناه .

٢ – آداب المهنة والصنعة :

ويقصد بها مجموعة الآداب والتوجيهات العملية ، التى ينبغى لأصحاب المهنة والصنعة أن يقوموا بها ، من حيث تجهيز محلاتهم ، وعرض بضائعهم ، والعناية بنظافة المكان وتطييبه ، والعناية بنظافة المكاييل والموازين ، وتحرير الصنج والموازين ، وكذلك التأكد

من مواعيد صلاحية الأدوية والعقاقير ، وقد جاء فى هذه الآداب مايلى :

(أ) إذا توجهت إلى دكانك لطلب المعاش ، وفتحت الدكان فَسَمِّ الله ، فإذا انتصبت فى مكانك فأخرج الميزان وامسح كفتيها وخيوطها مما علاها من الوسخ بالأمس ، وحررها لتكــون صحيحــة ، وامسح الصنجات واعتبرها (أى عايرها) رأس كل شهر ، وإن كانت المعايرة كل أسبوع كان أصلح .

وإذا أخذت الوعاء لتعمل فيه شراباً أو ماء أو دهناً فانظره قبل أن تضع فيه شيئاً ، وإذا وضعت فيه شيئاً فأبصره قبل أن تغطيه ، فإنه يدخل مختوماً بخاتمك ، وجَرِّد الملاعق فى كل يوم وليلة ، ونظفها حتى لا يبقى فيها رائحة ، ولفها فى خرقة نظيفة .

(ب) تفقد الأوعية والدكان فى كل شهر مرة أو مرتين إن قدرت ، فإن تفقد التاجر دكانه كمطالعة العالم كتابه ، وكما أن المطالعة تذكر الانسان بما سها عنه ، كذلك الافتقاد يظهر للإنسان حاجة كانت غائبة عنه ، أو فساد شىء من الأشربة فيصلحه ، فبهذا تكون مسروراً ، وبالخير مشهوراً وأجرك عظيماً ، وعرضك سليماً .

(ج) احرص على أن لا تخلى دكانك من حاجة أنت قادر على تحصيلها ولو اليسير ولو كان غالياً ؛ لأنه يقال : غالٍ ولاخالٍ .

ثم يضع فى هذا الموضوع فصلاً ممتازاً يبين فيه أعمار الأدوية ، وهو ما نطلق عليه بلغة العصر تاريخ الصلاحية ، فيقول :

وأما المفردات مثل الحشائش والأعشاب والأزهار ، والذى له أصل خفيف كالخزبق الأبيض والأسود ، فإنه لا شك أن الحديث عن كل واحد منها أصلح إذا قدر عليه ، وأنه لما كانت هذه الأدوية قليلة الاستعمال والطلب ، فينبغى أن لا يحد لها زمان معين ، بل يذكر مقدار يعتمد عليه ، وأنه متى استحالت (تحولت وتغيرت ألوانها) ، وصغرت أجرامها (أوزانها) ، وضعفت رائحتها ، وقل طعمها ، فينبغى

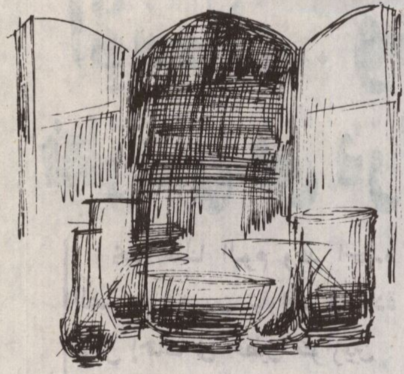

للطبيب الناظر فى الوقت الحاضر ، أن يفكر فى أمر تلك الأدوية ، إما أن يزيد فى وزنها ، أو يعوضها بغيرها مما يبدل أو يميل خاطره إلى حديثها من عتيقها .

الإفادة العملية

بمطالعتنا لما جاء فى منهاج الدكان من وصايا الآداب والسلوك ، يتضح لنا أن هذه القواعد ، وتلك الآداب تصلح أساساً لميثاق شرف عصرى لمهنة الصيدلة الحديثة ، والتى أصبح الناس جميعاً فى حاجة ماسة إليها ، وإلى التعامل مع ممارسيها ، مع الأخذ فى الاعتبار ما وصلت إليه التقنية الحديثة من تقدم .

ويجب أيضاً أن يكون هناك شق من هذا الميثاق يتعلق بالطلاب والدارسين فى كليات الصيدلة ، وشق آخر يراعيه الممارسون ، ولا بأس فى هذا الصدد بأن يفرد لهذا الميثاق حيز دراسى ترصد له درجات ضمن الاختبارات الشفوية ، وأن يشيع تداوله فى أروقة التعليم بين الدارسين والمدرسين .

وكليات الصيدلة بجامعة الأزهر يقع عليها عبء ضخم فى هذا المجال ، وكذلك خريجوها ؛ لكى يضربوا المثل فى تصحيح مسار هذه المهنة ، فى إحياء هذه القواعد السلوكية الفاضلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام.. وعربية القرآن فطرتان فى ذرات الجهاز البشرى

بقلم :

خالد السيد بلاسى

مدرس البلاغة والنقد المساعد بجامعة الأزهر

يحيا عالمنا اليوم وقد احتدم الصراع فيه بين تيارات متعددة يمكن إجمالها فى خطين متوازيين :

أحدهما : الإسلام المصفى ، بنوره وبهائه ، وقوته وجاذبيته .

تلك التى ينظر إليها اليوم ـ فى دنيا البؤساء التعساء ـ على أنها الحل لجميع مشكلاتهم التى أحاطت بهم من كل جانب .

والثانى : الأفكار الشائهة والمهترئة ـ وعلى رأسها الإلحاد ـ وهذه الأفكار على كثرتها وتنوعها وتعددها لا يغمض لأصحابها جفن مادام بالمسلمين حياة ! فهدفهم الأول سلخ المسلمين عن إسلامهم ، مستغلين فى ذلك جهلهم ، أو بالأحرى تجاهلهم ، وإن كانت هناك عوامل أخرى مساعدة لا تخفى على القارىء الكريم .

ارتسمت هذه الصورة فى ذهنى ـ بأبعادها المتعددة تلك ـ وأنا أتملى التركيب القرآنى ـ الذى هو من آخر ما نزل من الذكر الحكيم ـ :

﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ ﴾

المائدة : من الآية ٣

ومنبع هذا التصور وقوع (الدين) محلا لليأس ، دون معتنقيه ! فهذا ما أرى بثه من خلال هذه الأسطر ، ذلك أن للدين بشقيه : مضمونه وقالبه ـ والمضمون هو الروح التى يحيا بها هذا الجهاز البشرى (الإنسان) ، والقالب هو الإطار الذى يشع بتلك المضامين العالية النفيسة . اللانهائية ـ أقول ان الدين ـ بما لمضمونه من اتساق فائق مع الجهاز البشرى ـ لا مجال للنقاش بشأنه ، فالكائن البشرى تجرى فى ذراته موجات (كهوروبانية) ـ إن جاز التعبير ـ وهى لا تهدأ ولا تستقر إلا عندما تلتقى والإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المصفى . ولكن من ذا الذى يوجهه إليها التوجيه المثمر النافع ؟ .. هذا هو المطلوب .

ويشهد لما نذكره ما تلحظه من انفعال عفوى رتيب يجسده تمايل القارىء أو السامع لهذا الذكر الحكيم واهتزازه ، اهتزازا يبرهن على تجاوب الموجات (الكهروربانية) المشار إليها مع ما تلتقطه ، ويسرى فى قنواتها الدقيقة ، التى هى أشبه بالذر .

إعجاز محسوس

ومما يؤكد ما نذكره. رؤيتنا للضرير الذى يرتل بمفرده أو يسمع غيره ، وقد تمكن منه هذا الانفعال أيضاً ، وراح جسده كله يتمايل ـ تجاوبا وانسجاما ، وطربا ونشوة واتساقا ـ فهل رأى أحدا يصنع صنيعه هذا حتى يقلده ، أم أنها الصورة العفوية للبرهنة على انسجام الذرات ـ بما تحمل من موجات ـ مع ما تلتقطه من روح وريحان ، وأن هذه الذرات مهيأة فطريا للتجاوب الدقيق مع هذا النور ، تجاوبا ـ يعلو ويهبط ـ بقدر جلاء المستقبل ونصاعته .

دليل آخـر

وإن أردت دليلا دامغا على ما نعرض له فانظر هل ترى من الأثر الذى هو تمايل واهتزاز ما يصحب سماع شىء غير القرآن الكريم ، حتى ما يسمى اليوم بالكتب المقدسة التى مسها التحريف ، وهاتها ـ جدلا ـ واقرأ منها صفحات على مجموعة أجهزة بشرية ، ويقينى ، بل من المحال أن يهتز جهاز واحد !

وبضدِّها تتميز الأشياء ، فالواقع النفسى العصيب لمن يغرق ـ أو تغرق ـ فى المعاصى مما يشهد لما نذكره أيضاً ، وذلك حيث تراه كتائه فى فلاة ، يبحث عن سبل النجاة ، فإذا ما شاء الله له أن يلتقى وأحد الدعاة الفاقهين الفاهمين ، فإنك تجده ـ والحالة هذه ـ كمن كان يحاول جاهدا التقاط موجة ما من خلال جهاز راديو ، ثم شاء الله للمؤشر أن يستقر على مايريده ..

فـ (الجهاز) هو الإنسان ، والمؤشر هو المتحكم فى الموجات المستقبلة ، والداعى هو من يحرك هذا المؤشر بلطف وتؤدة وأناة ، ليلتقط النافع المفيد ، فيثمر فيه ثمرة طيبة ، تنسجم وكيانه جميعه : (روحه ، وجسده معا) ، ولا موجة نافعة إلا الإسلام ، فإذا ما استقر المؤشر عليها ، هدأت نفسه ، واستقرت روحه ، واطمأن فؤاده ، وخلد إلى راحة عميقة أزاحت عن نفسه ظواهر هذا الواقع النفسى العصيب الذى كان يعانى منه ، وصدق البارىء ـ سبحانه ـ حيث يقول ـ وهو بصدد البرهنة على قيمة الإسلام ، بوصفه النعمة الكبرى : ﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾﴾

(الأنعام : ٧١) .

ثم حيث يقول أيضاً : ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾

(الروم : ٣٠)

الجهاز البشرى .. والعربية

والأمر ذاته ـ وهى الأعجب ـ فى اتساق هذا الجهاز البشرى (الإنسان) ـ أياً كان لسانه ـ مع تراكيب القرآن الكريم ، فقد خلق وفى ذراته الإسلام ـ كما بينا ـ ، ولغته أيضاً ـ كما نذكر ـ ومعلوم أنه لا إسلام إلا بالدستور الخالد ، ولا قرآن إلا فى إطار قالبه الذى صيغ فيه على وجه عجزت العرب عن الإتيان بمثل أقصر سورة منه ، ولا تأخذك الدهشة مما أذكره ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فما دام الإسلام هو الفطرة التى فطر الله الناس عليها ، فإن لغته كذلك . ومادامت العربية هى وعاء هذا الإسلام ، وأنه لا قرآن بلا عربية ، فإن العربية الحاملة لهذا الذكر الحكيم تراها فى ذرات الجهاز ، أو قل : القرآن فى عربيته (هكذا مندمجين) تراهما مما تستجيب لهما تلك الذرات ، أينما وجدت ، وحيثما خلقت .

وكيف لا تكون ذرات هذا الجهاز مفطورة على الانسجام المطلق مع هذا الذكر الحكيم بعربيته الخالدة ـ كيف لا تكون كذلك والغرض الأسمى من إيجاد هذا (الجهاز) إنما هو الاستخلاف الذى قوامه العمل بمقتضى منهج السماء .

وبعبارة أخرى : كيف يحدث التنافر بين الجهاز وبين برنامج تشغيله وإصلاحه .. ؟!

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ (المؤمنون : ١١٥) .

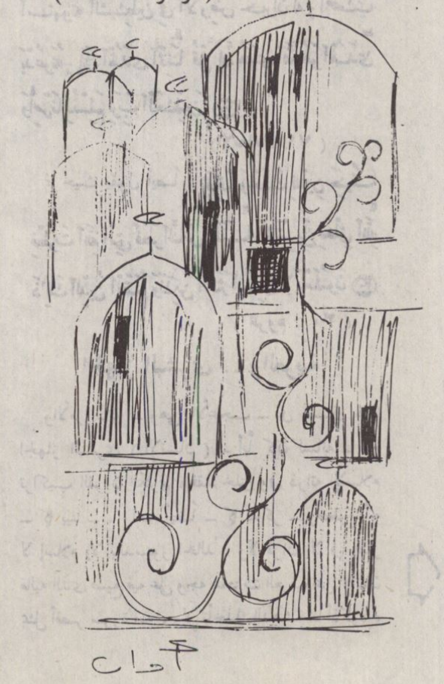

يستوى فى ذلك (الجهاز البشرى) الذى تستقبله أجواء الولايات المتحدة الأمريكية ، أو جنوب إفريقيا ، أو شرقى آسيا ، أو غربى أوروبا ! الكل فى ذلك سواء ، وكيف لا ـ مرة أخرى ـ والخالق هو الواحد ـ جل وعلا ـ .

أنموذج واقعى

وسأسوق فيما يلى تأكيدا لهذه الحقيقة ـ ظاهرة واقعية لا تقبل جدلا ولا مناقشة وتتمثل فيما نراه من أمر الأجانب حين يزورون قطرا إسلاميا ما ، ويتجولون فى شوارعه ، فإن ما يعلوهم من دهشة تأخذ بألبابهم ـ وآيات من الذكر الحكيم ينقلها الأثير إلى آذانهم ـ خير شاهد على ما أذكر ! ولو سألت أحدا منهم ليقولن لك ـ بالتأكيد ـ إن ما أسمعه كلام ليس من كلام البشر ، بل إن فيه روحا أخرى لا أشعر كنهها ، ولكنى أرانى منسجما معها ، ومشدودا إليها . وتلك روح القرآن التى هى « البصمة الربانية » كما ذكرنا .

ولقد نبه على ما نذكره المرحوم « سيد قطب » فيما فتح الله عليه من فيوضات ، بثها فى تفسيره لسورة (يونس) ، حيث ذكر حادثة كان هو أحد الأطراف فيها ، وإن كان المرحوم قد أشار إلى أمرين يتعلقان بها :

الأول : عدم اطراد ما نذكره فى جميع الأجانب ، فليست قاعدة ثابتة ـ على حد تعبيره ـ .

الثانى : أن مردّها إلى سلطان القرآن الخفى العجيب[1] .

وأنا وإن كنت اقترب منه فى الأمر الثانى إلا أننى لا أطلق الأمر الأول كما أطلقه ، بل أنا جازم بأن (الجهاز البشرى) فُطِرَ وفى كل ذرة من ذراته ما هو من أثر (البصمة الربانية) الجاذبة لهذا النور ، والباحثة

---

(١) راجع : فى ظلال القرآن ٣ / ١٧٨٦ ، ١٧٨٧ ط ١٢ ، دار الشروق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عنه ، والمطمئنة فى ظلاله ، وأعطافه ، إلا أن لغفلة النفوس وتراكم الران عند هؤلاء الأجانب ما قد يجعل الجاذبية شبه معطلة ، وإن كانت موجودة بالفعل ، وإلا فما الأثر من خلقه — كما أسلفنا — ؟! .

والآن أسرد ما ذكره الأستاذ سيد قطب فى هذه الحادثة ، يقول — رضوان الله عليه — : « كنا ستة نفر من المنتسبين إلى الإسلام على ظهر سفينة مصرية تمخر بنا عباب المحيط الأطلسى إلى نيويورك من بين عشرين ومائة راكب وراكبة أجانب ليس فيهم مسلم . وخطر لنا أن نقيم صلاة الجمعة فى المحيط على ظهر السفينة ! والله يعلم — أنه لم يكن بنا أن نقيم الصلاة ذاتها أكثر مما كان بنا من حماسة دينية إزاء مبشر كان يزاول عمله على ظهر السفينة : وحاول أن يزاول تبشيره معنا ! . وقد يسر لنا قائد السفينة — وكان إنجليزيا — أن نقيم صلاتنا ، وسمح لبحارة السفينة وطهاتها وخدمها — وكلهم نوبيون مسلمون — أن يصلى منهم معنا من لا يكون فى «الخدمة» وقت الصلاة ، وقد فرحوا بهذا فرحا شديدا. إذ كانت المرة الأولى التى تقام فيها صلاة الجمعة على ظهر السفينة وقمت بخطبة الجمعة وإمامة الصلاة والركاب الأجانب — معظمهم — متحلقون يرقبون صلاتنا ! . وبعد الصلاة جاءنا كثيرون منهم يهنئوننا على نجاح «القداس» !!! فقد كان هذا أقصى ما يفهمونه من صلاتنا ! ولكن سيدة من هذا الحشد — عرفنا فيما بعد أنها يوغسلافية مسيحية هاربة من جحيم «تيتو» وشيوعيته ! كانت شديدة التأثر والانفعال ، تفيض عيناها بالدمع ولا تتمالك مشاعرها . جاءت تشد على أيدينا بحرارة ، وتقول — فى إنجليزية ضعيفة — إنها لا تملك نفسها من التأثر العميق بصلاتنا هذه وما فيها من خشوع ونظام وروح . وليس هذا موضع الشاهد فى القصة ، ولكن ذلك كان فى قولها : أى لغة هذه التى كان يتحدث بها «قسيسكم» فالمسكينة لا تتصور أن يقيم «الصلاة» إلا «قسيس» — أو رجل دين — كما هو الحال عندها فى مسيحية الكنيسة ! وقد صححنا لها هذا الفهم ! . وأجبناها : فقالت : إن اللغة التى يتحدث بها ذات إيقاع موسيقى عجيب ، وإن كنت لم أفهم منها حرفا . ثم كانت المفاجأة الحقيقية لنا وهى تقول : ولكن هذا ليس الموضوع الذى أريد أن أسال عنه . إن الموضوع الذى لفت حسى ، هو أن «الإمام» كانت ترد فى أثناء كلامه بهذه اللغة الموسيقية فقرات من نوع آخر غير بقية كلامه ! نوع أكثر موسيقية وأعمق إيقاعا. هذه الفقرات الخاصة كانت تحدث فىَّ رعشة وقشعريرة ! إنها شئ آخر ! كما لو كان — الإمام — مملوءا من الروح القدس ! — حسب تعبيرها المستمد من مسيحيتها ! — وتفكرنا قليلا . ثم أدركنا أنها تعنى الآيات القرآنية التى وردت فى أثناء الصلاة ! وكانت — مع ذلك — مفاجأة لنا تدعو إلى الدهشة ، من سيدة لا تفهم مما نقول شيئاً »[٢] .

انتهى كلام المرحوم «سيد قطب» وهو خير شاهد على مانعرض له من انطباع ذرات الجهاز البشرى على التلاقى والانسجام التام مع نظم القرآن الكريم ، ويقوى ما نذكره بل ويطبعه بطابع الاستغراق والشمول ما حدثنى به عديد من الناس من أنهم وجدوا أناسا غير مسلمين فى بلاد إفريقية يأنسون تماما لسماع آيات من الذكر الحكيم ، بل إن القرآن يستوقفهم وهم يديرون مؤشر المذياع ، فيطرقون إليه — وإن كانوا لا يفهمون منه شيئا — وعند سؤالهم أجابوا بأنهم يشعرون بارتياح تام وهدوء عميق وجاذبية لا يدرون مصدرها كانت بين جنبات أنفسهم — كما نقرر — .

لماذا عربية القرآن ؟

ولعل فى الذى قدمته ما يلفت النظر إلى تخير التعبير بـ « عربية القرآن » فى عنوان المقال ، فالفطرة إنما تناديها هذه التراكيب القرآنية ، بما أودع

(٢) المرجع السابق ، نفس الموضع .

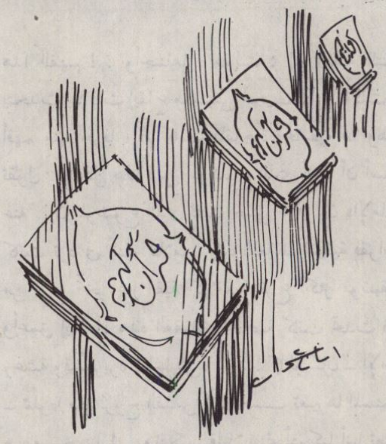

فيها من بصمة ربانية ، وإلا فإن تراكيب عديدة تصدر بالعربية على لسان المخالطين للعجم ، ولا يشدهم منها شىء . والسبب معروف ! إذ إنها غير قرآنية ، أى ليست ممهورة ببصمة القدرة الباهرة ـ إن جاز التعبير ـ (البصمة الربانية) ـ ولله المثل الأعلى ـ .. وهذا من أسطع الدلائل فى شأن إثبات أن القرآن كلام الذى خلق ، ويخلق ، وسيخلق هذا الجهاز البشرى . فما أذكره سنةُ لحظها الناس منذ سماعهم هذا الذكر الحكيم وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

هذا هو بعض ما ينتظم الجهاز البشرى من دلائل على القدرة القديرة ، رأيناها فى عمق الاستجابة العفوية وأصالتها لدى هذا الجهاز إزاء عربية القرآن الحاملة للإسلام الخالد ، وهو أمر يشهد بإعجاز القرآن الكريم ـ بعد أن يشهد بألوهية مُنزله ـ جل وعلا ـ وإلا فكيف يتأتى لغير الخالق ـ العليم بما يخلق ـ أن يعبر بقوله .

﴿ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ ﴾ المائدة آية ٣

وأن يختار الدين فى حيز اليأس دون المعنيين به ؟! كيف يتأتى ذلك إلا لمن علم أن (الجهاز البشرى) مُزود بتلك الموجات المستقبلة ، فالإسلام ولغته فطرتان فى تكوين ذراته ، ومن ثم فلا حرج على هذا الدين ، لأنه فطرى عفوى ، وإنما الجهد والاجتهاد فى الإقبال والتوجه نحو جهاز الاستقبال من الإنسان ، ثم المهارة فى ضبط موجاته ، والتلطف بها حتى تلتقط ما به هدوؤها واستقرارها ونعيمها فى الدنيا قبل الآخرة .

فجماع الأمر إذن أن النفس البشرية (الجهاز البشرى) كما فطرت ذراته على المدنية ، فالإنسان مدنى بطبعه ، وعلى النوازع الإنسانية الأخرى ، فقد فطرت تلك الذرات ـ كذلك ـ على التلاحم التام مع الإسلام ، والانجذاب نحوه ، والطمأنينة التامة إليه ، كما فطرت الذرات أيضاً على التعرف على لغة كتابه (تراكيب القرآن الكريم وآياته) والانجذاب إليها بوصفها مما قد جمعها وذلك الجهاز (البصمة الربانية) فضلا عن الموجات الكهروربانية المشار إليها سلفا .

وبعد :

فهل بعد كل الذى فصلته نستغرب ؟ أم نتمسك بإسلامنا وعربيتنا ؟! ثم ندعو الناس إليهما ؟! هذا ما أرجو أن يعيه المسلمون جميعا ، فهو مفتاح عزهم وشرفهم ، وإلا فلم اختار الله ـ تعالى ـ العربية التى هى وعاء الإسلام ـ لتكون (سفيرا) بينه وبين خلقه إلى يوم القيامة ؟ .

سؤال تكمن قاعدة جوابه فيما عرضت له المقالة من توصيف ، وتدليل ، واستشهاد ، فعساها أن تكون حافزا قويا لما ندعو إليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا ليالى الأمان

شعر : رشاد محمد يوسف

يا ليالى الأمان فى مصر عودى ... أنا واف لها بكل عهودى
أنا ما عشت حافظا لهواها ... كيف أنسى .. مشاعرى ووجودى
هى فى القلب ما حييت حياتى ... هى معشوقتى ووحى قصيدى

فوق هذى الضفاف قامت حياة ... قدمت ... للحياة كلّ جديد
الحضارات فوقها تتسامى ... شاهدات بكل مجد تليد
والديانات والهداة دعاة ... لصلاح الورى وخير الوجود

قام إدريس فى الضفاف ينادى ... منذ فجر الحياة بالتوحيد
والخليل « العظيم » طوف فيها ... ودعا ربه بكل صعيد
وابن يعقوب صار فيها عزيزا ... صان أقواتها بفكر رشيد
وابن عمران خاطب الله لما ... آنس النار من مكان بعيد
والبتول الطهور تحمل عيسى ... فى أمان وفوق صدر ودود
والنبى الكريم أوصى بخير ... لبنى مصر فى رباط أكيد
والصحاب الكرام صفوة خير ... بين عمرو وخالد والوليد
وربا النيل بالسماحة تزهو ... وعلى شاطئيه صلى جدودى

من هنا أشرق النداء كريما ... يهب النور فى الزمان البعيد
وهنا الدين فى الضمائر فجر ... قد أنار الحجا بفكر سديد
وهنا راهب يقيم وشيخ ... يتفانى على الصراط الحميد
مسجد إثر معبد وبناء ... يتسامى لربه المعبود
كأنى بأرض مصر جميعا ... ساحة للدعاء أو للسجود
وهنا الأزهر العظيم منار ... من ضياء يقود خطو الوفود
صوته الحق والحجا والمعالى ... فى ضمير الورى وسمع الوجود
يا إلهى ... وأنت ... بر .. كريم ... مصر يارب .. فى عناء شديد
عقها عصبة أباحت حماها ... بدلت بالأمان صوت الرعود
ونزيف الدماء والرعب يسرى ... وابتلينا بكل خصم لدود
نجنا يا كريم من كل شر ... نجنا من إسار تلك القيود
وامسح الغيم عن جفون الحيارى ... وانشر الأمن فى النضار المديد
يا ليالى الأمان فى مصر عودى ... نحن باقون وحدة فى صمود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أثر الاتجاه العقلى في فتاوى الإمام محمد عبده

من الأمور الواضحة فى فقه الإمام محمد عبده ، أنه تغلب عليه نزعة الاتجاه العقلى ، ذلك ما يلمسه من يطالع فتاواه المختلفة ، حيث لا يستطيع أكثر تلك الفتاوى أن يخفى آثار النزعة العقلية التى تشكل بناء الفتوى وصياغتها ، وذلك أمر ليس بمستبعد على مثل الإمام محمد عبده ، حيث إن نشأته العلمية ، ومكونات فقهه قد تأسست على العلوم العقلية مع العلوم الشرعية ، وكان ذلك أمراً اختص به الإمام ، ولم يسبق فيه ، فالائمة السابقون عليه لم يتح لهم حظ الاستفادة بالعلوم العقلية ، كالمنطق والرياضة وغيرهما ، مثل ما أتيح له ، وكان من الطبيعى أن يكون لتلك التنشئة أثر فى إنتاجه العلمى ومنه الفتاوى ، ونستطيع أن نستشف تلك النزعة العقلية فى عدد من فتاوى الإمام محمد عبده ، مثل فتواه فى إباحة النحت والتصوير ، وتعدد

بقلم الدكتور
عبدالله مبروك النجار
الاستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون
بجامعة الأزهر

الزوجات ، والتعامل الربوى ، والتأمين ، ونود أن نبين ذلك ، بعد أن نقوم ببيان معنى النزعة العقلية .

من المعلوم أن أحكام الشريعة الإسلامية تقوم على أدلة نقلية ، وأدلة عقلية ، والأولى هى ما نقلت إلينا عن الشارع كالكتاب والسنة ويلحق بهما الإجماع ، حيث لا يستدل به الأبناء على تحققه أو حكايته بالنقل إلينا بطريق محقق ، وأما الأدلة العقلية ، فهى التى تعتمد على العقل فى استنباط الدليل ومعرفة الحكم .

والأصل فى استنباط الأحكام الشرعية هو النقل عن الشارع ، وقد قامت أدلة الأحكام الشرعية فى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ومن الواجب على من يقصد معرفة الحكم الشرعى أن يتلمسه فى هذين المصدرين بالفهم من النص ، أو القياس عليه ، وهو ما يجعل صلة العقل بالنص صلة وثيقة ، فهو يصاحبه فى فهم المراد منه ليحقق الامتثال باتباعه والعمل به ، وفى غير ما دل عليه النص بمنطوقه ، يمكن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للعقل أن يقيس على حكمه فى الفرع غير المنصوص عليه عن طريق القياس ، أو يتوخى لاستنباط الحكم علة عقلية تقوم على الاستهداء بالمصلحة المقصودة من وضع الشرع أصلاً .

فعمل العقل يجب أن يقوم بجوار النقل وتاليا له ، وقيام الفهم العقلى مجاوراً للنقل لا يعنى التشريع عليه ، وإنما يعنى فهم النقل بما ييسر تنفيذه والقيام بعبء التكليف الذى يتضمنه فإذا وجد النص عن الشارع تكون الأولوية له فى العمل ، وفى الوقائع المستجدة يكون عمل العقل بالقياس والاعتبار والنظر ، وهذا معنى أن العقل يكون تاليا للنقل ، فإذا أعمل العقل مع وجود النص ، أو على نحو ينحرف به عن الغاية المقصودة من وروده ، نكون بصدد حالة من حالات غلبة النزعة العقلية .

ولا شك أن غلبة تلك النزعة مما لا يتواءم مع الفهم الصحيح لأحكام الشريعة ، وإن كان الحكم عليها . من ناصع الحل والحرية منوطا بمسلك الباحث عن الحكم وقصده . فإن كان مجتهداً وأخطأ يكون له أجر المجتهد ، وإذا لم يكن مجتهداً أصلاً ، وتجاسر على دين الله بالعقل كان مخطئاً وكان عمله هذا محرماً شرعاً وقضاءً حيث يجب منع المفتى الجاهل والحجر عليه وتعزيره بما يمنعه من التمادى فى فعله .

والإمام محمد عبده من المجتهدين المأجورين ـ نحسبه كذلك ، والله حسيبه ـ وأنه برأيه قد اجتهد فيما يراه حقاً ، وما يعتقد أنه موافق لقصد الشارع وحكمه ، وحسن القصد موجود لديه ، ولا مراء فيه ، ومن ثم كان من المأجورين إن شاء الله ، ذلك ما ينبغى تقريره ابتداء :

فى النحت والتصوير :

تتجلى النزعة العقلية للإمام محمد عبده فى فتاواه ، فيما نقل عنه من رأى فى مسألة حل النحت والتصوير ، وقد أباح الإمام محمد عبده ذلك وانتصر له ودافع عنه دفاعاً عقلياً لا يرى فيه إلا كل مصلحة تبرر مشروعيته وتستبعد أن يعتريه تحريم من قبل الشارع[1] .

وهذا الاجتهاد من قبل الإمام ربما لا ينسجم مع الأحاديث الصحيحة فى البخارى وغيره ، عن عبدالله ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ قال : « سمعت رسول الله

(١) راجع تفصيل رأى الإمام فى ذلك : تاريخ الإمام محمد عبده ـ ص ٤٩٨ وما بعدها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ﷺ : يقول إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون » وحديث عبدالله بن عمر — رضى الله عنهما — قال : « قال رسول الله ﷺ : إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم » وحديث ابن عباس — رضى الله عنهما — قال : سمعت محمداً ﷺ يقول : «من صور صورة فى الدنيا كلف أن ينفخ فيا الروح ، وليس بنافخ » ، وهذه الأحاديث صحيحة ، وقد فهم الأئمة منها تحريم الصور بإطلاق إلا ما دلت الضرورة عليه ، مثل التصوير لبطاقات الإثبات ، والتسجيل الجنائى وغيرهما .

ويلاحظ أن الإمام محمد عبده ، قد علل التحريم بخوف الشرك ، وقد انتفى ذلك فى نظره ، مع أن تلك العلة عليلة ، فمازلنا نرى دولاً تقدس صور ملوكها ، بل وتعبد هؤلاء الملوك فى صورهم ، كما علل الحل بالمنفعة المتوخاة من التصوير ، وما علمنا أن محض المنفعة العقلية مما يصلح أن يكون علة للحكم ، وكان من الأولى أن يتجه إلى الأحاديث ويبحث عن درجة صحتها أولاً ، فإذا استقامت من هذه الناحية صار الاستدلال إليها ، ولا يجوز الاستدلال العقلى بجوارها .

فى تعدد الزوجات

يقول الإمام محمد عبده : أباحت الشريعة المحمدية للرجل الاقتران بأربع من النسوة إن علم من نفسه القدرة على العدل بينهن . وإلا فلا يجوز الاقتران بغير واحدة ، كما قال الله تعالى :

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾

سورة النساء — آية : ٣

فإن الرجل إذا لم يستطيع إعطاء كل منهن حقها اختل نظام المنزل وساءت معيشة العائلة إذ الاعتماد القويم لتدبير المنزل هو بقاء الاتحاد والتآلف بين أفراد العائلة ، والرجل إذا خص واحدة منهن دون الباقيات ، ولو بشىء زهيد ، كأن يستقضيها حاجة فى يوم الأخرى امتعضت تلك الأخرى ، وسئمت الرجل لتعديه على حقوقها بتزلفه إلى من لا حق له ، وتبدل الاتحاد بالنفرة ، والمحبة بالبغض ، وقد كان النبى وصحابته يحرصون على العدل بين النسوة إذا جمعن بينهن[١] .

ثم يقول : وقد قال الفقهاء يجب على الزوج المساواة فى القسم فى البيتوتة : بإجماع الأئمة وفيها وفى العطاء أعنى النفقة عند غالبهم حتى قالوا : يجب على ولى المجنون أن يطوفه على نسائه ، ولا يجوز للزوج الدخول عند إحدى زوجاته فى نوبة الأخرى إلا لضرورة مبيحة غايته يجوز له أن يسلم عليها من خارج الباب ، والسؤال عن حالها بدون دخول[٢] .

ثم يقول « أفبعد الوعيد الشرعى ، وذاك الإلزام الدقيق الحتمى . الذى لا يحتمل تأويلاً ولا تحويلاً يجوز الجمع بين الزوجات عند توهم عدم القدرة على العدل بين النسوة فضلاً عن تحققه » ، فكيف يسوغ لنا الجمع بين نسوة لا يحملن على جمعهن إلا قضاء شهوة فانية ، واستحصال لذة وقتية ، غير مبالين بما ينشأ عن ذلك من المفاسد ومخالفة للشرع الشريف[٣] .

ويبدو من خلال ذلك البيان لرأى الإمام محمد عبده فى مسألة تعدد الزوجات : أنه لا يرى إباحة التعدد ، أو كما قال : لا يسوغ التعدد، مع أن الله تعالى قد أباحه بقوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (٣)

سورة النساء — آية : ٣

وقد علل عدم الجواز كما يرى بالمفاسد التى تترتب

(١) تاريخ الإمام محمد عبده — ج ٢ — ص ١١٣ .

(٢) المرجع نفسه — ص ١١٤ .

(٣) المرجع نفسه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على الإباحة، فهو يرى أن فى التعدد ضررا يتمثل فى النفرة، بدل الاتحاد، والبغض بدل المحبة(٤)، وقد جعل تلك العلة سبباً لعدم الجواز فى نظره، مع أنها علة عقلية عليلة لاتقارن بالمصالح المحققة التى تحصل من التعدد عند الحاجة إليه، والتى تصل إلى حد الضرورة، بحيث تترتب مشقة كبيرة على الرجل والمرأة، وعلى المجتمع إذا لم يتحقق التعدد.

وقد استدل الشيخ محمد عبده لما ذهب إليه فى استدلاله العقلى على عدم الجواز بما يناقض مقصد الشارع من أصل إباحة التعدد، كأنه يقول: أباح الله التعدد بشرط العدل، والعدل غير ممكن تحققه، إذن فلا يجوز التعدد، وهو استدلال سقيم، ولاينسجم مع سياق النص القرآنى، وفيه مصادرة لمنطوق الآية الكريمة بالعقل والهوى، وهو غير سائغ. إذ لو كان الأمر غير مباح لما نص عليه الحق سبحانه فى الآية الكريمة، ولبين الأمر فيها فى غير مواربة، خاصة وأنه سبحانه المشرع الذى لامعقب لحكمه وقد رد الفقهاء جميعا هذا الرأى وقالوا: بنقيضه، ولم نعلم أحدا ممن يعتد برأيهم قد قال بمثل ما قال به الإمام فى تلك المسألة، ولذلك نرى أن ذلك الاتجاه من الإمام محمد عبده، إنما هو أثر لغلبة الاتجاه العقلى فى فتاوية وأفكاره وكتاباته.

تحريم الربا

كما أن موقف الإمام محمد عبده من تحريم الربا تكتنفه بعض الشبهات من ناحية الموقف المحدد فى المسألة، ورغم أنه قد استفتى فى كثير من موضوعات الربا وافتى فيها بتحريم الفوائد(٥)، إلا أنه قد لوحظ أن ذلك التحريم أنما يرد فى مسائل ربا النسيئة أو كما هو معروف بربا الجاهلية، أو ربا الديون، وموقفه من هذا النوع من الربا واضح لاشية فيه، ولكن هذا الوضوح ليس بحالته فى ربا الفضل، حيث يفرق فى تفسير المنار بين الربا الفضل وربا النسيئة، ويذكر فى ربا الفضل أقوالا تلقى ظلالا من الشك حول تحريمه، وقد برز من بين تلك الأقوال ما يدل على ميله لما يحقق المصلحة، وقد اطلت المصلحة هنا لتبرز الاتجاه العقلى لديه فى التعليل(٦)، وقد انعكس ذلك الرأى للإمام على رأى تلميذه الشيخ رشيد رضا، فعقد صفحات طوالا لإبراز رأى القائلين: بأن الربا المحرم فى القرآن هو ربا الجاهلية، وأن «ال» فى قول الله تعالى:

﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ **سورة البقرة ـ**

انما هى للعهد وليس للجنس فلا تشمل كل الانواع المعروفة للربا إنما تختص بالربا المعهود فى الجاهلية(٧).

لذلك: ونظرا لعدم وضوح موقف الإمام فى هذا النوع من الربا ثارت حوله أقوال كثيرة وشبهات عديدة، بأنه رحمه الله هو وتلميذه الشيخ رشيد رضا ممن يبيحون التعامل الربوى، والحق يقال، أننى قد حاولت البحث عما يؤكد تلك الشبهة بالاطلاع وسؤال أهل العلم من ذوى الاهتمام بالموضوع فلم أجد، وإننى اشهد الله على ذلك، ولكنها شبهات أثيرت واستشعرها القريبون من الإمام، والمحبون لتلميذه الشيخ رشيد رضا، حتى كتب احدهم فى مقدمة كتاب الربا ينفى عن الإمام وتلميذه تلك الشبهة فذكر أقوالهم فى مضار الربا وأثره على خراب الاقتصاد ودمار البلاد، ولكنه أضر سمعة الرجلين، حين أراد أن ينفع، فذكر كلاما ظنه فى صالحهما، مع أنه بالحالة التى اورده بها يلقى ظلالا من الشك حول موقفهما من القضية.

ويعطى لخصوم الإمام فرصة للتقول عليه، وتؤكد الشبهات التى أثارها خصومه حوله، فقال فى مقدمة كتاب الربا: «لقد رأى جمهور المسلمين فى حرج شديد من هذه المعاملات الماليةالربوية، وكلهم يتمنون لو يجدون لهم مخرجا منه مع المحافظة على دينهم، ففى

(٤) تاريخ الإمام محمد عبده ـ ج ٢ ـ ص ١١٣ .

(٥) الفتاوى الإسلامية ـ المجلد الرابع ـ ص ١٣٣٧ .

(٦) راجع تفسير المنار ـ ج ٢ ـ ص ١١٣ ، ص ١١٧ ـ مطبعة التراث .

(٧) الربا والمعاملات فى الإسلام ـ للشيخ رشيد رضا ـ ص ٣٩ ـ مكتبة القاهرة سنة ١٩٦٠ م .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على الذين توسعوا باجتهادهم فى أحكام المعاملات المالية حتى أدخلوا فى معنى الربا كثيرا من صور البيوع والقروض والشركات التى لاتدخل فى ربا القرآن الاصلى (النسيئة)، ولافى ربا الحديث الاحتياطى من باب، ولامنفذ إلا التأويلات المستنبطة من التعريف والأقيسة والضوابط المذهبية الاجتهادية، وهو ما يفصح عن ضرورة وضع حدود وضوابط للاضطرار للحاجة إلى المحظور فى القواعد المستنبطة من الأدلة، كقاعدة اليسر ورفع الحرج والعسر، وككون الضرورات تبيح المحظورات، وكون المحظور لسد الذريعة يباح للحاجة إليه، ولرجحان المصلحة على المفسدة، ولم يقدر هو ضرورة الأفراد ولاحاجتهم، بل وكل أهل البصيرة منهم إلى معرفتهم بأنفسهم»(١).

ويبدو من هذا القول مدى بروز فكرة المصلحة والضرورة التى تبيح المحظور، وتصرف أهل البصيرة تجاه تلك الضرورة، وتقرير الحالات التى تبرز التعامل بالربا فيها، وهذه الاقوال تضر أكثر ما تنفع، وتقدح فى الإمامين أكثر مما تمدح، وأيا ما كان الرأى فإن عدم وضوح موقف الإمام ـــ رحمه الله ـــ من تحريم ربا الفضل مرده فى نظرنا إلى غلبة النزعة العقلية فى بناء فتاويه.

فى التأمين:

فى شهر صفر عام ١٣٢١هـ، الموافق شهر ابريل عام **١٩٠٣م، أصدر المرحوم الشيخ محمد عبده فتوة** بناء على طلب المدعو (الخواجة هورسيل)، وفيما يلى نص الفتوى بشقيها:

السؤال والجواب:

سأل جناب (المسيو هورسيل)، فى رجل يريد أن يتعاقد مع جماعة ـ شركة مثلا ـ على أن يدفع لهم مالا من ماله الخاص على أقساط معينة ليعملوا فيها بالتجارة واشترط عليهم إذا قام بما ذكر، وانتهى أمد الاتفاق المعين بانتهاء الأقساط المعينة، وكانوا قد عملوا فى ذلك المال، وكان حيا فيأخذ ما يكون له من المال مع ما يخصه من الارباح، وإذا مات فى أثناء تلك المدة فيكون لورثته، أو لمن له حق الولاية فى ماله أن يأخذوا المبلغ تعلق مورثهم مع الأرباح، فهل هذا التعاقد الذى يكون مفيدا لأربابه بما ينتجه من الربح جائزا شرعا، نرجوا التكرم بالإفادة ؟.

وقد أجاب الشيخ محمد عبده الإجابة التالية:

«لو صدر مثل هذا التعاقد بين ذلك الرجل وهؤلاء الجماعة على الصفة المذكورة كان ذلك جائزا شرعا ويجوز لذلك الرجل بعد انتهاء الأقساط والعمل فى المال وحصول الربح، أن يأخذ ـ لو كان حيا ـ ما يكون له من المال مع ما خصصه من الربح، وكذا يجوز لمن يوجد بعد موته من ورثته، أو من له ولايه التصرف فى ماله بعد موته أن يأخذ ما يكون له من المال مع ما أنتجه من الربح، والله أعلم(٢).

وبالنظر فى هذه الفتوى نجد أنها بشقيها: (السؤال والجواب) بعيدة كل البعد عن موضوع التأمين، لأن السؤال فى جوهره عن رجل يقوم بدفع مبلغ من المال لجماعة (شركة مثلا) تقوم باستثماره وتنميته على نحو ماهو مشروع فى المضاربة(٣).

وبالرغم من السؤال قد صيغ بمكر محكم ، إلا أن محاولة التحريف فى صيغة السؤال ظاهرة ، فصاحب السؤال لم يشر إلى التأمين مطلقا ، ولكنه ذكر أن المال المدفوع كان فى صورة أقساط ، دون أن يشير بأمانة إلى

---

(١) محمد بهجت البيطار ـ مقدمة كتاب الربا ـ للشيخ رشيد رضا ـ السابق ص ٦ .

(٢) مجلة المحاماه ـ س ٥ (١٩٢٥) ـ ص ٥٦٣ ـ رقم ٤٦٠ مجلة نور الإسلام ـ ع ٩ ـ المجلد الأول ـ ص ٦٧٩ ، والفتاوى الإسلامية ـ ج ٣ ص ٨٨٣ .

(٣) وقد جاء السؤال واجابته فى الجزء الثالث من الفتاوى الإسلامية تحت عنوان : « مضاربة » ، راجع : الجزء الثالث من الفتاوى الإسلامية ـ ص ٨٨٣ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حقيقة مقابل تلك الأقساط ، وما يعتريه من غرر وربا ومقامرة[٤] .

وجاءت إجابة السؤال مقصورة على الحالة التى وردت فى السؤال بخصوصها ، حيث قال الإمام فى فتواه ، لو صدر مثل هذا التعاقد على الصفة المذكورة كان ذلك جائزا شرعا ، أى أن الرجل إذا دفع المال إلى من يستثمره على وجه مشروع ، يحق له أن يسترد ماله مع ما يخصه من الربح ، إما هو أوورثته من بعده .

وأول مظاهر التساهل ، بل التجاوز والمغالطة مع تلك الفتوى المفتعلة ما فعله أصحاب المصلحة فى التأمين ، حيث استغلوها أسوأ استغلال فى الترويج له ، مع أنها بريئة منه ، وبعيدة عنه ، كما أن صاحبها برىء منها .

لقد استفتى ـ رحمه الله ـ عن صورة مضاربة صحيحة متفق على صحتها ، فأفتى فيها بالجواز فما فى هذا ؟ وما صلته بالتأمين على الحياة ؟ ولكن الدعاية المضللة للتأمين على الحياة أشاعت وأذاعت : أن الأستاذ الإمام أفتى بجواز التأمين على الحياة ، كما استغل ذلك فى الترويج للإيداع بصندوق التوفير للبريد بفائدة معينة ، وكثرت الأكاذيب فى هذه الدعايات ، حتى علقت بأذهان العالم والجاهل ، وعرض بعض المعاصرين من العلماء بفتواه ، والله يعلم أن الشيخ لبرىء مما يفترون[٥] .

وكل ما يمكن قوله : أن الأستاذ الإمام كان مفتيا ، وهو يعلم أنه ليس على المفتى أن يجيب مع شىء من التفصيل ، ويعلم أن السائل مدير لشركة من شركات التأمين على الحياة ـ وهو رحمه الله ـ قد بلا هؤلاء القوم هنا وفى بلادهم وعرف الكثير من حيلهم ومكرهم ، وما يبيتون ، فماذا عليه ـ رحمه الله ـ لو أنه امتنع عن إفتاء هذا الرجل وحمى نفسه من الإفتراء ، ووقانا شر هذا الصداع الدائم حتى اليوم[٦] .

وقد لقيت تلك الفتوى دعاية واسعة ، حيث طبعت بحروف دقيقة ، وأحيطت بالاختام ـ ومن حولها إطار ثمين ـ من فوقها زجاج شفاف ، ثم إن الإطار بمشتملاته يشهر فى المكاتب الرئيسية : من خلف وكيل شركة التأمين وكثيرا ما تعد الفتوى فى حجم اصغر ليصطحبه مندوب شركة التأمين فى محفظة أوراقه ، ويلوح به لمن ارتاب أو يتساءل[٧] ، كما طبعت هذه الفتوى ووزعت فى كتيب على الجمهور عندئذ[٨] .

وفى تعليق للأستاذ الأكبر فضيلة الشيخ عبدالرحمن تاج على تلك الفتوى يقول رحمه الله : المفتى لا يسعه إلا أن يجيب عما يعرض عليه من سؤال ، فليس عليه ذنب ولا تبعة إذا كانت فتواه تستخدم فى غير ما

---

(٤) ولم يعرض السؤال لنوع الربح الذى يعود على المستأمن ، أهو جزء من الربح الذى تحققه الشركة بتشغيل أمواله ؟ أم قدر محدد سلفا بصرف النظر عن التشغيل ونتائجه ؟ مع أن شركات التأمين تحسب الربح على جملة الأقساط ، وجملة الفترات الزمنية ، وهذا هو الربا الصريح ، وأما السؤال ففيه إبهام مقصود ، وتلويح بما يشبه المضاربة الشرعية ، وهذا سبب ثان لفساد العقد ، ولكنه حجب عن الإمام محمد عبده عند تقديم السؤال ، راجع ، د . عيسى عبده ـ التأمين الأصيل والبديل ـ ص ٣١ ـ طبعة ١٩٧٢ ، دار البحوث العلمية .

وراجع : د . يوسف قاسم ـ التعامل التجارى فى ميزان الشريعة ـ ص ٣٨٤ ـ هامش ٢ ـ دار النهضة العربية .

(٥) الشيخ فرج السنهورى ـ التأمينات ، بحثه لمجمع البحوث الإسلامية المؤتمر السابع ـ المجلد الثانى ـ ص ١٥٦ وما بعدها ـ طبعة ١٣٩٣ هـ .

(٦) المرجع نفسه ـ ص ١٥٧ ، وراجع : د . محمد بلتاجى ـ عقود التأمين من وجهة الفقه الإسلامى ـ ص ٤٣ وما بعدها ـ دار الفصحى بالقاهرة .

(٧) د . عيسى عبده ـ السابق ـ ص ٢٥ وما بعدها وقد قامت شركات التأمين الأجنبية باستغلال فتوى الشيخ محمد عبده بصورة غير مشروعة ، حيث زيفت أقواله وحرفتها عن موضعها فأوهمت الكافة أن الشيخ محمد عبده قد أفتى بحل التأمين ، وهو منه برىء تماما اللهم إلا ما كان ينبغى من التحرز أو الاحتياط ـ على الأقل ـ نظراً لطبيعة عمل صاحب السؤال ، وأنه ليس مسلما يسأل عن أمر من أمور دينه ، فى هذا المعنى : د . يوسف قاسم ـ السابق ـ ص ٢٨٦ .

(٨) د . محمد البلتاجى ـ ص ٤٤ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وضعت له ، إلا إذا علم بذلك بعد وقوعه فلم ينكر ، أو ما أن يعلم من قبل بأن فتواه الصريحة فى تجويز شركة المضاربة والقراض ستتخذ ذريعة للترويج لشركات التأمين ، إذ من الواجب على المفتى فى مثل تلك الحالة ، أن يسد طريق الفساد على من يريده ، فيبين فى نص فتواه الحكم الشرعى فى الموضوع الذى يظن احتمال استخدام فتواه فيه ، كموضوع التأمين ـ فى حالتنا هذه ـ حتى وإن لم يرد ما يدل على ذلك صراحة فى نص السؤال ، وكل ذلك من قبيل التحرز الذى كان ينبغى للإمام محمد عبده أن يحرص عليه ، وهو بسبيل الإجابة على سؤال ظاهر الالتواء بحكم النص المقدم إليه ، وبالحكم على الشخص الذى تقدم بالسؤال ، إذ كان معلوما أنه يشتغل بالتأمين(١) .

وإذا لاحظنا أن الشيخ محمد عبده . قد توفى رحمه الله عام ١٩٠٥ م ، فإننا ندرك مدى عذره عن إبداء أى تعليق لاحق على صدور فتواه ، ومن ثم يظهر مدى مساهمة الظروف ذاتها لانتزاع تلك الفتوى انتزاعا ، ثم القيام بعد ذلك بعمل هالة حولها ، ودعاية قوية لنشرها على غير حقيقتها(٢) .

التجارة بالفتوى :

ومن اللافت للنظر أن هذه الفتوى بعينها قد استخرجت منها صورة بعد صدورها بستة وعشرين عاما ، ذلك أنه فى ذى القعدة عام ١٣٤٧ هـ (مايو ١٩٢٩ م) تقدم شخص يدعى (جورج فوشيه) يطلب صورة من فتوى الشيخ محمد عبده فأجيب إلى طلبه ،

(١) المرحوم الشيخ عبدالرحمن تاج ـ شركات التأمين من وجهة نظر الشريعة الإسلامية ـ منشور ببحوث المؤتمر السابع لمجمع البحوث الإسلامية ـ ج ط ـ ص ١١٠ وما بعدها ، وراجع : د . يوسف قاسم ـ السابق ـ ص ٢٨٥ ـ هامش (٢) .

(٢) د . يوسف قاسم ـ ص ٢٨٦ . د . محمد بلتاجى ـ ص ٤٥ .

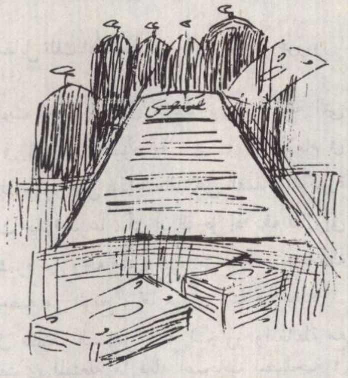

وكان المفتى أنذاك هو فضيلة المرحوم الشيخ عبدالمجيد سليم(٣) .

وبإمعان النظر يمكن القول : إن تلك الصورة قد استخرجت اداريا ، وربما كان ذلك بدون علم المفتى لأن استخراج الصورة لا يحتاج إلى انعقاد لجنة الفتوى ، لأنه عمل ادارى ، لا يتطلب أكثر من مطابقة الصورة للأصل(٤) .

ولعل السبب الحقيقى يرجع إلى أن هناك فتاوى صدرت بعد ذلك فى موضوع التأمين ، وهى صريحة فى عدم الحل ، وهذه الفتاوى هى :

الأولى : فتوى أصدرها فضيلة المرحوم الشيخ بكر الصدفى ، فى العاشر من شعبان عام ١٣٢٨ هـ ، بشأن عدم مشروعية التأمين على الحياة ، وكان ـ رحمه الله ـ مفتيا للديار المصرية فى هذا التاريخ(٥) .

(٣) ولا شك أن صدور هذه الفتوى للمرة الثانية بعد ستة وعشرين عاما فى خلالها ظهر المستور ، وزال الخفاء ، ولم يعد خافيا أن شركات التأمين تستخدم الفتوى للترويج لبضاعتها ـ وهى الأمن ـ وتبيعه للناس ، ولذلك نجد الدارسين لتاريخ هذه الفتوى يقفون عند اعادة صدورها فى عهد المرحوم الشيخ عبدالمجيد سليم أكثر مما يقفون عند صدورها أول مرة ، ويستشف من أقوالهم : أنه لم يكن نصيب المفتى من التحرز والتحوط فى كل من الحالين كافيا ، د . عيسى عبده ـ ص ٣٢ ، وما بعدها .

(٤) د . يوسف قاسم ـ ص ٢٨٧ .

(٥) المرجع نفسه ـ ص ٢٨٨ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثانية : فتوى صدرت بناء على طلب إحدى الجهات فى خارج مصر ، أصدرها فضيلة المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى - مفتى الديار المصرية فى وقته - وكانت فى صورة رسالة بعث بها فضيلته إلى من طلبها ، انتهى فيها إلى تحريم التأمين صراحة .

الثالثة : فتوى اصدرها الشيخ عبدالرحمن قراعة ، بناء على طلب إحدى الجهات فى مصر ، والتى ارسلت إليه تستفتيه فى التأمين ، وكان السؤال الموجه لفضيلته .

هل يجوز لناظر الوقف أن يؤمن ضد الحريق ، سواء على العقارات الموقوفة أو غير الموقوفة ؟ .

فأجاب فضيلته : بأن عمل هذه الشركات غير مطابق لأحكام الشريعة الإسلامية ، ثم ناقش عمل هذه الشركات، ووازن بينهما وبين وسائل الضمان المشروعة التى تحدث عنها الشيخ بخيت المطيعى ، وانتهى إلى ما انتهى إليه الشيخ المطيعى فى فتواه السالفة ، من أن هذا العمل معلق على خطر . تاره يقع وتارة لا يقع فيكون قمارا ، معنى ، يحرم الإقدام عليه شرعا[٦] وكانت تلك الفتوى بتاريخ ٥ يناير عام ١٩٢٥ م .

ومعلوم أن الذى أصدر تلك الفتوى هو مفتى الديار المصرية فى ذلك الحين ، فضيلة الشيخ قراعة ، فكان هذا دافعا كما هو ظاهر لكل من له مصلحة فى إنقاذ الموقف - وصاحب المصلحة معروف وهو : شركات التأمين التجارية ، وهى أجنبية فى ذلك التاريخ ، ومن مصلحتها ترسيخ قدمها فى ديار الإسلام ، فهرعت إلى استخراج صورة من فتوى الإمام محمد عبده ، وتولى ذلك الخواجة « جورج فوشيه » ، وحيث توصل إلى استخراج هذه الصورة ، وكان هذا فى عهد المرحوم الشيخ عبدالمجيد سليم ، ولعل الأمر - كما سبق القول - لم يعرض على فضيلته لأن مجرد استخراج الصورة لا يحتاج إلى انعقاد لجنة الفتوى .

(١) رسالة السوكورثاه - ص ١٥ .

سر الذيوع :

وقد لقيت فتوى الشيخ محمد عبده اهتماما خاصا من شركات التأمين بعد أن حورتها لمصلحتها تماما مع أنها لم تشر إلى التأمين من قريب أو بعيد ، ووجدت ذيوعا كبيرا لدى العاملين فى مجاله ، ولا شك أن كثرة ذيوع فتوى الإمام محمد عبده تثير تساؤلا بل تساؤلات حول سر ذلك الانتشار الكبير للفتوى ، فى حين أن فتوى الشيخ قراعة لم تأخذ نفس الأهمية ، ولا ذات الشهرة ، ومن قبلها فتوى الشيخ محمد بخيت المطيعى ، بل لقد كاد أن يسدل عليهما ستار من النسيان ، وربما الإهمال وعدم الاهتمام ، ومن قبل هذه وتلك : فتوى فضيلة الشيخ بكر الصدفى ، التى صدرت بعد وفاة الشيخ محمد عبده بثلاث سنوات فقط ، وأكثر من ذلك أن تستخرج صورة من فتوى مضى عليها ست وعشرون سنة ، ولا يلتفت إلى فتوى حديثة لم يمض عليها إلا وقت قليل ، والحال أن الأولى دخلها الزيف فى حين أن كلا من الثانية والثالثة والرابعة حقيقية واضحة وصريحة ؟ .

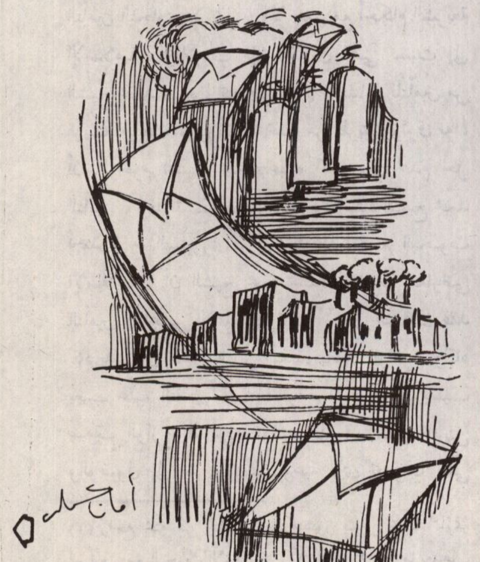

والجواب عن ذلك : أن السبب أوضح من أن ينص عليه ، إنه الإعلام الموجه ، وخاصة إذا كانت اليد الأجنبية الدخيلة هي التي توجهه حسب ما يحلو لها ، وتبعا لما تراه محققا لأهدافها ، ولو كان ذلك بتحريف القول عن مواضعه ، والموقف الدعائي هو الذي أدى إلى الاهتمام بفتوى الشيخ محمد عبده دون غيرها من الفتاوى ، الأخرى ، التي أصدرها شيوخ كبار لهم مكانتهم العلمية ، ويكفيهم فضلا أنهم لم يقولوا إلا ما كانوا يعتقدون أنه الحق والصواب ، حيث افتوا : بأن التأمين التجارى لا يحل ، ولا يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية ، وللأسف فإن الفتوى التى نسبت إلى الشيخ محمد عبده لم تتعرض ـ كما فصلنا ـ للتأمين من قريب أو بعيد ، بل أنه قد ثبت من طريق موثوق به ، أن المرحوم الشيخ محمد عبده كان يري عدم حل التأمين ، وقد أثبت فضيلة المرحوم الأستاذ الشيخ محمد أحمد فرج السنهورى ، فى بحثه إلى مجمع البحوث الإسلامية : أن الشيخ محمد عبده كان من معارضى التأمين فى المجلس الأعلى للأوقاف[1] ، ورغم ذلك فقد كاد يثبت فى أذهان الناس التسليم بالأمر الواقع ، وكاد يغيب عنهم التفكير فى الحل والحرمة ، وذلك بسبب ضعف الوازع الدينى ، والتساهل فى أمور الدين والوصول إلى ما يبرر المشروعية لأى تصرف يلقى رواجا بأى وسيلة ، والتعامل معها بتحيز وعدم موضوعية[2] .

ولكن هذا الموقف ما كان ليصل إلى ما انتهى إليه ، لو اتخذ الإمام موقفا آخر تجاه تلك الفتوى ، فيتعامل معها من منطلق المدى البعيد الذى يرمى إليه أصحابها ، لكن ذلك ما كان ، ولله الأمر من قبل ومن بعد .

وبعد : فهذه ملحوظات بدت لنا بحكم ما اقتضته طبيعة الدراسة ، وهى لا تقلل من مكانة الإمام محمد عبده ، ولا تنال من منزلته السامية فى قلوب الناس ، كما أنها لا تبخسه ما يستحق من تكريم وإجلال كواحد من كبار أئمة المسلمين الذين خدموا دين الله عز وجل بكل صدق وإخلاص ، فما فرطوا ، ولا قصروا ولا باعوا دينهم بدنياهم ، ويكفى أن آثار إصلاحاته للعلم ، وللأزهر ، وللدعوة الإسلامية ، قد امتدت بعد حياته ، لتكون من آثار أعماله الباقية ، والتى يعمنا نورها ويشملنا خيرها ، وسيظل يعم عشرات بل مئات الأجيال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأن فتاواه التى نقلت عنه ، مازالت علامات فى طريق الدعوة إلى الله ، ومصابيح يهتدى بها الفقهاء والمفتون .

رحم الله الإمام محمد عبده : رحمه واسعة وجزاه عما قدم لدينه وإسلامه ، وبلده والمسلمين خير الجزاء .

(١) راجع بحثه عن التأمينات ـ منشور ضمن بحوث المؤتمر السابع لمجمع البحوث الإسلامية ج ٢ ـ ص ١٦٣ وما بعدها .

(٢) فى هذا المعنى : د . عيسى عبده ص ٢٦ ، ود . .يوسف قاسم ـ ص ٢٩١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحدتنا عبر الزمن

قال تعالى : ﴿ ..واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا ﴾

شعر : عبد الغنى أحمد ناجى

رِياضُ الوَحدة الكبْرى	يُعانقُ زهْرُها الفجرَا
فنورُ الفجر مُنْبَثِقٌ	على آفاقِنا طُرًّا
سحابُ الْخُلفِ مُنقشِعٌ	ليصفوَ جَوُّنا عِطرَا
ستُشرق شمسُ وَحْدتِنا	تُذيبُ جَليد مَامَرَّا
وتُدْفِئُ غرسَ أُلفَتِنا	فَنجنِى الزهرَ والثمرا
فقد كُنَّا ، ومَا زِلْنَا	يَدًا قد عاونتْ أُخرى

★ ★ ★

سَلُوا التاريخَ يُنبِئْكُمْ	بأنَّ الوحدةَ الكُبْرَى
على الأحداثِ قد عاشتْ	مُحقَّقةً لنا النَّصرَا

★ ★ ★

فُضمُّوا الصفَّ واتَّحِدُوا	فإنَّ اللهَ قد أَمَرَا
بضمٍّ الصفِّ مُؤْتَلِفا	لِيَغدُوَ قُوةً كبرى
يَشِعُّ النورَ للدُّنيا	وتمنحُ دائمًا خيرَا
ألا هُبُّوا لوَحْدتِكم	تعيدوا المجدَ مُزْدهِرَا
فمجْدُكمُو على التاريـ	ـخ قد أعلى لكمْ قدْرَا
فَمُ التاريخ يُسْمِعُنا	شهادةَ مَجدكمْ فخرَا
فَنَهجُكمُو سلامٌ عَـ	ـدِلٌ ما جَارَ أو غَدَرَا
لقد سارتْ سفينةُ هَـ	ـذِهِ الدنيا بكمْ دَهرَا
فكانَ الأمن مَرسَاها	فَغنَّتْ بِاسْمِكُم شُكرَا

★ ★ ★

فهُبُّوا اليومَ واتَّحِدُوا	لِتجْنُوا الخيرَا مُنهمِرَا
أعِيدُوا النورَ للدنيا	بِهَدْيٍ يَمحَقُ الشرَّا
يُشيعُ الحُبَّ والوُدَّا	على بَشريةٍ حَيرَى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

في رحاب السنة

النميمة شر خطير

فضيلة الشيخ
إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال ﷺ : « لا يدخل الجنة نمام » وفى رواية : « قتات »

البخارى ومسلم

الكلمات :

النميمة : قال العلماء النميمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الافساد بينهم . وقال الإمام الغزالى : حقيقة النميمة إفشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه . والقتات : النمام . وقيل : النمام الذى يكون بين القوم يتحدثون فينم . والقتات الذى يتسمع إليهم وهم لا يعلمون ثم ينم .

البيان :

لقد استهدفت الشرائع السماوية فيما دعت إليه بناء الإنسان على أساس من تقوى الله ورضوانه ، وكمله وزانه بمكارم الأخلاق . وقد وضع كل نبى لبنة فى بناء هذا الصرح الذى تم بناؤه إلا موضع لبنة فى زاوية من زواياه وكان النبى الخاتم سيدنا محمد ﷺ هذه اللبنة كما كان خاتم النبيين ، وهو القائل : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

ولما طالت بالإنسانية الفترة فى غيبة من رسالات السماء ، وساد العالم جو من الفتن مزق أوصاله وتقطعت به أواصر القربى ، وسادته الفوضى واستبيحت فيه الحرمات ، وأهدرت الحقوق ، وسفكت الدماء ، وانتهكت الأعراض ، واعتدى على الأموال ، وصفدت الحريات ، ونعم بالحياة الآمنة الأقوياء ، وكان الرعب والفزع للضعفاء شريعة المجتمعات ما يحله الهوى وتسوله النفوس الأمارة بالسوء وتقودهم إليه أطماعهم الخبيثة . الأمر الذى استعرت بسببه الحروب التى أكلت الأخضر واليابس واشتعلت نار العداوة والبغضاء فى محيطهم ، فلا أمن ولا أمان ولا هدوء ولا اطمئنان ، بل قلق واضطراب ونصَب وعذاب . أمرهم شتات وجمعهم هباء وأفئدتهم هواء ، فلا دين يمنع ولا ضمير يردع ولا سلطان يقمع ولا قانون يردع .

خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ

سورة البقرة : ٧

فهم فى الضلال هائمون ، وفى غيهم يعمهون ، وفى ظلمات الجهالة يتخبطون ، سواء فى ذلك عبدة الأوثان أو غيرهم من عبدة الكواكب كالشمس أو عبدة النار كالمجوس أو عبدة الحيوان أو الإنسان .

وأما أهل الكتاب فقد جرفهم طوفان الحقد والكراهية وطمسوا معالم الحق فى كتبهم فغيروا فيها وبدلوا وحرفوا الكثير مما نزل على أنبيائهم واستحفظوا عليه ، بل واظهروا من هذه الكتب ما اراق لهم وأخفوا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منها ما لا يحبون ، وربنا يسجل عليهم ذلك حين يقول :

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ

سورة المائدة : ١٥

كما يقول سبحانه :

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ

سورة النساء : ١٧٠ ، ١٧١

وقال تعالى :

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ

سورة المائدة : ١٤

وقال فى بنى إسرائيل :

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ

سورة المائدة : ١٣

رسالة الإسلام

وإذا كان رسل الله الذين أرسلهم قبل الإسلام قد بعثوا فى أقاليم محددة إذ كان كل نبى يبعث إلى قومه خاصة ، فشريعته محصورة فى قومه ، وتعاليمها هى القانون الذى يحكمهم ، فقد كانت الرسالة الإسلامية الرسالة العامة ، قال تعالى :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

سورة سبأ : ٢٨

وقال :

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

سورة الأعراف : ١٥٨

وقال ﷺ : **« وكان كل نبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة »** ومن ثم كان دستور الإسلام المنهج الذى يقدم العلاج الوقائى كى لا ينحرف المسلم عن الفطرة النقية الطاهرة ، سواء فى ذلك العلاج المعنوى الأخلاقى ، أو المنهج المادى فى العلاج البدنى . ومن هنا فإن الإسلام لا يعرف من بنى الإنسان لوناً أو لغة أو قرابة أو عصبية فى أى بقعة من بقاع الأرض ؛ فحيث تقال « لا إله إلا الله » فالأرض التى شرفت بها وطن لها ولقائلها وكل ناطق بها لبنة فى بنيان المجتمع المسلم يقوى المجتمع بقوتها ويهن ويضعف إذا كانت ضعيفة هشة .

تكافل فريد

ولقد شاءت إرادة الله أن يتفاوت الناس فى مقادير الحياة وحظهم منها . فَبَثَّ فيهم روح التعاون على البر والتقوى ، وأعلن أن خير الناس أنفعهم للناس ، كما تبرأ ممن كانت الأنانية خلقه ، ولم ير فى الحياة غير نفسه ، فسعادته فى حظه منها فحسب ، ولا يهمه ما يكتوى به غيره من نار الحرمان وشظف العيش وضيق ذات اليد ، وما يعانيه من عناء وشقاء ، قال ﷺ : **« من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »** ، فإذا ناب المجتمع شر ينال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من وحدته ، أو يتهدد أمنه وسلامته ، كان حقاً على المسلمين أن يهبوا لنصرة المغلوب والضرب على يد الباغى ، إذا لم يفد الصلح بين المتعادين فى إقرار الحق والحفاظ عليه . ويعنى ذلك الإسراع إلى جمع الشمل ورأب الصدع بالصلح أولا .

وحرصاً على سلامة الأمة من التمزق والاختلاف أباح الإسلام ما نهى عنه فى قوله ﷺ : « **ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيرا أو نمى خيرا** » متفق عليه .

وعن أسماء بنت يزيد قال ﷺ : « **كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب بين رجلين ليصلح بينهما** » أحمد والترمذى مختصرا وحسنه .

كما يحرم التهاجر : فيقول ﷺ : « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ أخاه بالسلام** » .

على أن الإسلام فطرة الله التى فطر الناس عليها ، وقد أباح الله العيش فى جميع بقاع الأرض ، فحيث ينزل المسلم فالمنزل الذى نزل به وطنه ، وحقه فيه ، وحمايته

وحماية مقدراته به أمانة فى عنق كل من يقول : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وهو فى عداد المؤمنين الذين قال الله فيهم :

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ

سورة التوبة : ٧١

فهم فى المجتمع الكبير لبنة فى بنيانه وعضو فى كيانه فهم له ردء وإذا نابه الضر كانوا أسرع لنجدته ودفع الضر عنه من أهله وذوى قرابته .

خطايا النميمة

وإذا كانت شرائع السماء قد نادت أول ما نادت بالتوحيد ومن منطلق هذه الدعوة كانت التشريعات التى تدعم الكيان البشرى الفطرى الطاهر وكان الإيذان بالمحاذير التى من شأنها الإساءة إلى هذا الكيان الذ كرمه الله وفضله ، وسمى هذه المحاذير ذنوباً أو خطايا أو آثاماً ، وهى تتفاوت فمنها الصغائر ومنها الكبائر وهى التى توعد الله فاعليها بالحد أو العقاب الشديد ومن بين هذه الكبائر ما قد يقوض دعائم المجتمع وينشر فى محيطه البوار والدمار ، وفى مقدمة هذه الخطايا النميمة . وهى خلق مذموم تبرأ النبى ﷺ من صاحبه ونسبه إلى البهتان والاثم المبين قال ﷺ : « **ليس منى ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه** » ، ثم تلا رسول الله ﷺ قوله تعالى :

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

سورة الأحزاب : ٥٨

وقال ﷺ : « **لا يبلغنى أحد منكم عن أحد شيئاً فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر** » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والنمام الذى ينقل الكلام بين الناس لإيقاع الأذى والحاق الضرر بهم والقتات الذى يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم ، وقيل هما بمعنى واحد . وكلاهما فى الدنيا لا وزن له بين الناس ، فالجميع يتوجسون منه خيفة ولا يرغبون فى لقائه أو العيش معه ، فإذا فارق الدنيا استقبله الجزاء الذى يستحقه لقاء ما أصاب المجتمع من شره فالنمام يفسد ذات البين ، ويفعل فى الناس فعل النار فى الهشيم ، ويدخل بين الصديقين فيوقد بينهما نار العداوة والبغضاء ، ويدخل بين الآباء والأبناء ، وبين الزوج وزوجه مما قد يؤدى إلى الفراق بينهما وإيغار صدور الآباء على الأبناء والأبناء على الآباء ، وقد تكون فى محيط الأخوة والأخوات وبين العائلات باضرام نار الفتنة التى تأتى على الأخضر واليابس وتزهق فيها الأرواح وتسيل الدماء ، وفى الحديث عن أسماء بنت يزيد قال ﷺ : **« ألا أخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال : من شراركم المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب »** .

أخطر آثار النميمة

ومن أخطر آثار النميمة ما يكون بين العاملين وقياداتهم . الأمر الذى تضطرب بسببه الأحوال وتتعطل المصالح وتفتر العزائم وتضعف الهمم وتختل به الموازين ويقضى به على الكفايات ويسوس العمل فى شتى مرافقه غير الأكفاء ، وغير خاف ما يترتب على ذلك من خطر كبير وشر مستطير حيث يقل الانتاج وتتوقف عجلة العمل عن التقدم وتصاب الدمول بالجمود والخمول وعدم الابتكار ، فضلاً عن اشاعة العداوة والبغضاء وانصراف كل امرىء عن العمل . وبدلا من التفكير فيه فإنه يفكر فى نفسه وما قد يحيق به من ظلم قد ينزل به من نفسه أو رزقه أو مستقبل حياته وحياة من يعولهم من الآباء والأبناء .

فإذا كانت بين القيادات بعضها مع بعض أو كانت من الأشرار لهم فى الغافلين الأبرياء كان البلاء الذى ينذر بالقضاء على مقومات الحياة بين أفراد المجتمع والقضاء على ما للمجتمع من هيبة واحترام ، مما يغرى به السفهاء والأعداء ، وينتهى به إلى الذل والهوان ، ويعرضه للفاقة والحرمان ، وينشر فى أرجائه الفزع ، بل وسفك الدماء ، وإهدار الأموال ، وهتك الأعراض ، والاستهانة بالحرمات ، واطلاق العنان لنزوات الأغرار بالعدوان على القيم والنيل من الثوابت بينها ، بل والعبث بالمقدسات دون حياء ، زاعمين أن هذا هو مفهوم الحريات والله تبارك وتعالى يقول فى محكم التنزيل :

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ

سورة القلم ــ آية : ١٠ ، ١١

وقال :

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝

سورة الهمزة ــ آية : ١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قيل الهمزة : النمام .

وقال :

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا

سورة التحريم : ١٠

قيل كانت امرأة لوط تخبر بالضيفان وامرأة نوح تخبر أنه مجنون .

وقال ﷺ : « **من شهد على مسلم شهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار** » أخرجه أحمد وابن أبى الدنيا .

بين النميمة والسعاية

وقد قيل فى منثور الحكم : « النميمة سيف قاتل » .

روى عن على رضى الله عنه أن رجلا سعى إليه برجل فقال له : يا هذا نحن نسأل عما قلت ، فإن كنت صادقاً مقتناك ، وإن كنت كاذباً عاقبناك ، وإن شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : أمكنى يا أمير المؤمنين .

وقال رجل لعبدالله بن عامر وكان أميراً : بلغنى أن فلانا أعلم الأمير أنى ذكرته بسوء . قال قد كان ذلك . قال فأخبرنى بما قال لك حتى أظهر كذبه عندك . قال ما أحب أن أشتم نفسى بلسانى وحسبى أنى لم أصدقه فيما قال ولا أقطع عنك الوصال .

وقال رجل لعمرو بن عبيد . أن الأسوارى ما يزال يذكرك فى قصصه بشر . فقال له عمرو : يا هذا ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت إلينا حديثه ، ولا أديت حقى حين أعلمتنى عن أخى مما أكره ، ولكن أعلمه أن الموت يعمنا والقبر يضمنا والقيامة تجمعنا والله تعالى يحكم بيننا وهو خير الحاكمين .

أسلوب خبيث

ومن الناس من يسمع غلطا أو يرى خطأ

فلا يستطيع إصلاحه خوفاً من عاقبة غير مأمونة تلحق ضرُاً أو تمنع عنه نفعاً أو لأنه جبان فى نفسه . أو يحمله عن عدم النصح أنه لا يريد بأخيه إلا الشماتة فإذا ضمه مع المخطىء مجلس قال ما أحسن ما صنعت يا فلان وما أجمل ما تفوهت به يوم كذا ويوم كذا فى خطبتك أو لقد قلت الرأى فى المشكلة التى عرضت عليك (وهو خاطىء) فيعترف المسكين بما قاله النمام ويصدقه فى الاستحسان ظانا أنه أصاب كبد الصواب فيما حكى عنه وحاز من مستمعيه الاعجاب . فإذا اعترف بما قيل وصدقه ثار عليه الناس واتهموه بما لا يليق وخرج النمام فرحاً .

وعليه فان الباعث على النميمة : إما ارادة السوء للمحكى عنه كما معنا أو اظهار الحب للمحكى له أو التفرج بالحديث والخوض فى الفضول والباطل .. أى أن كل ما يراه الانسان من أحوال الناس فما يكره فينبغى أن يسكت عنه إلا ما فى حكايته فائدة لمسلم أو دفع مضرة فى نفس أو مال أو عرض فإن الإخبار بذلك له ثوابه عند الله وعند الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال مصعب بن الزبير محذراً الاستماع إلى السعاة بالشر : نحن نرى أن قبول السعاية شر من السعاية لأن السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دل على شيء وأخبر به كمن قبله واجازه فاتقوا الساعى فلو كان صادقاً فى قوله لكان لئيماً فى صدقه حيث لم يحفظ الحرمة ولم يستر العورة . والسعاية هى النميمة إلا أنها إذا كانت إلى من يخاف جانبه سميت سعاية . وقد قال ﷺ : « **الساعى بالناس إلى الناس لغير رشده** » رواه الحاكم . وفى رواية : « **من سعى بالناس فهو لغير رشده** » أو فيه شيء منها .

نصح وارشاد

وفى الدعوة لولى الأمر إلى اليقظة لبطانته وعيونه الذين أولاهم ثقته يتقدم رجل إلى سليمان بن عبدالملك قائلا : إنى مكلمك يا أمير المؤمنين بكلام فاحتمله وان كرهته ، فإن وراءه ما تحب أن قبلته . فقال قل . فقال يا أمير المؤمنين إنه قد اكتنفك رجال ابتاعوا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم وخافوك فى الله ولم يخافوا الله فيك فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه ولا تصغ إليهم فيما استحفظك الله إياه فإنهم لن يألوا فى الأمة حقاً وفى الأمانة تضييعا وفى الأعراض قطعا وانتهاكا أعلى قربهم البغى والنميمة ، وأجل وسائلهم الغيبة والوقيعة وأنت مسئول عما أجرموا وليسوا المسئولين عما أجرمت فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك فإن أعظم الناس غبنا من باع آخرته بدنيا غيره .

وأقوم طريق للسلامة من عاقبة قالة السوء التى تصيب الواقع فى حبائل هذه الرذيلة وتقيه غضب الله والناس ما أوصى به لقمان ابنه قائلا : يا بنى أوصيك بخلال إن تمسكت بهن لم تزل سيدا أبسط خلقك للقريب والبعيد وامسك جهلك عن الكريم واللئيم واحفظ أخوانك وصل أقاربك وأمنهم من قبول قول ساع أو سماع باغ يريد فسادك ويروم خداعك .

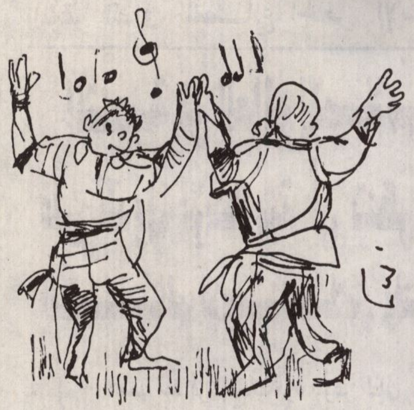

وليكن أخوانك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تعبهم ولم يعيبوك .

وبعد : فإن الإسلام الذى هو دين السلام والمحبة والوئام يقرر أن الناس جميعاً إخوة لآدم وحواء وإنما جعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا ويتعاونوا فى بناء الحياة ، وأكد هذه الأخوة بين أهل الإيمان فقال إنما المؤمنون إخوة وأمر حين يبدو فى أفق الحياة ما يعكر صفو هذه الأخوة باصلاح ما وهى من علاقتهم فقال :

﴿ فأصلحوا بين أخويكم ﴾

سورة الحجرات ــ آية : ١٠

وأعلن أن النجوى بمقالة السوء من الشيطان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤتمر الثانى للقطـــاع الخاص الإسلامى

التنمية فى العالم الإسلامى لا تتناسب مع طاقاته وإمكاناته
على الدول الإسلامية أن تنظر إلى المستقبل على المستوى العالمى
العـــالم الإســـلامى يفتــقر إلى التوجيـــه وليس التقــدم

اعداد :
فريد ابراهيم
تصوير : شلبى طه

انعقد منذ قريب بالقاهرة المؤتمر الثانى للقطاع الخاص للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامى والذى نظمته الغرفة الإسلامية للتجارة بكراتشى بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية وحضرته أكثر من خمسين دولة مسلمة وكان الاجتماع الأول للغرفة الإسلامية قد تم فى تركيا فى أكتوبر ١٩٩٤ .

افتتح المؤتمر الدكتور أحمد جويلى وزير التموين والتجارة الداخلية الذى قال : ان الدول الصناعية تستقطب معظم التجارة الخارجية للدول الإسلامية ، وتأتى المجموعة الاقتصادية الاوروبية فى المرتبة الأولى ، ثم دول أسيا والباسفيك فى المرتبة الثانية ، ثم مجموعة دول اتفاقية النافتا فى المرتبة الثالثة ، بينما تمثل التجارة البيئية بين الدول الإسلامية نسبة ضئيلة للغاية بلغت ١٠ ٪ من قيمة الصادرات ، ٩,٢ ٪ من قيمة الواردات فى عام ١٩٩١ « ٣٠ بليون دولار » من جملة صادرات تقدر بنحو ٢٥٧ بليون دولار من واردات قيمتها ٢٨١ بليون دولار .

وأكد الوزير أن النتائج المحققة على أصعدة التنمية والاستثمار والتجارة لا تتناسب مع الطاقات والامكانات والموارد المتاحة فى العالم الإسلامى الذى يشكل نحو ٢٥ ٪ من سكان العالم ، ولديه احتياطات من البترول تقدر بنحو ٧٠ ٪ من الاحتياطى للعالم ، كما أن به ما يقارب ٥٠ ٪ من الموارد الطبيعية فى العالم فضلا عن التنويع الكبير فى الموقع الجغرافى والظروف الطبيعية والموارد البشرية والاختلاف فى مرحلة النمو الذى يعتبر قاعدة قوية للانطلاق إلى مزيد من التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى .

التجارة البيئية لا تذكر

وتحدث الدكتور جويلى عن التحديات التى تواجه الدول الإسلامية فى الوقت الراهن والتى تشمل اتفاقية الجات والتكتلات الاقتصادية الكبرى واتجاه العالم إلى أن يكون سوقاً واحدة مفتوحة للجميع إلى جانب التقدم التكنولوجى المذهل فى الصناعة والزراعة والاتصال والذى سيزيد من المنافسة فى السوق سواء فى السلع أو لخدمات أو رأس المال ، ويجعل من التعاون والتنسيق على مستوى الأمة ضرورة حياة لمستقبل أفضل .

وقال الدكتور جويلى : إن ظروف العالم الإسلامى الآن أفضل من ذى قبل فجميعها تتبنى فلسفة الاقتصاد الحر مدعمة لدور القطاع الخاص فى التنمية ، كما أن بعض الدول الإسلامية تشهد تقدماً تكنولوجياً ، ولابد من توافر الآليات الواقعية لزيادة التفاعل والروابط واستثمار حجم السوق الإسلامية المتسع والذى يبلغ نحو مليار و٢٠٠ مليون من البشر .

نفتقر إلى التوجيه

وتحدث الدكتور إبراهيم فوزى وزير الصناعة المصرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور أحمد جويلى وزير التموين والدكتور ابراهيم فوزى وزير الصناعة حرصا على حضور افتتاح المؤتمر

دور العالم الإسلامى يتيح له التأثير فى كل شىء بشرط التعاون

يجب انشاء صندوق يتولى رعاية المؤسسات الخدمية الإسلامية

فقال : إن دول العالم الإسلامى لا تفتقر إلى مقومات التقدم الصناعى ، ولكن تفتقر إلى التوجيه ، وذلك لتراكات سياسية عديدة ، وعلى الدول الإسلامية أن تنظر إلى المستقبل ، وأن يكون توجيه التجارة فيها على المستوى العالمى ، وليس على المستوى المحلى فقط .

وتحدث مندوب عن الدكتور حامد الغابد الذى لم يستطع الحضور ـ فقال : إن العالم الإسلامى وحدة لا تتجزأ حيث تجمعه وحدة فكر وشعور ، فلم يقع أمر فى تاريخ العالم أو حدث فى حركة إنسانية إلا وكان الإسلام وثيق الصلة به مؤثرا فيه ، متأثرا به ، كما أن للدول الإسلامية دوراً اساسياً فى سياسة عالم اليوم مما يتيح لها التأثير على جميع المنظمات الدولية بشرط التعاون وتحسين الجهود على صعيد واحد .

وكما هو معروف فإن دول العالم الإسلامى تغطى مساحات جغرافية شاسعة وتوجد بينها اختلافات من حيث الاحتياجات والقدرات مما يعطى أرضاً خصبة لقيام مشروعات اقتصادية مشتركة ناجحة ولتوفر العوامل الاساسية لقيام تلك المشاريع من مواد أولية بشرية ومالية .

وأضاف : لقد أصبح العالم يعيش تحولات عميقة نتيجة للتغيرات الهائلة التى حدثت مؤخراً على الساحتين الدولية والأقليمية ، فالضرورات السياسية والاقتصادية الجديدة قد غيرت أسس العلاقات العالمية ، كما أخذت التوترات والمجابهات الدولية السابقة فى الانحسار لتفسح المجال لروح جديدة من المنافسة البناءة والتعاون ، فهناك توجهات عالمية لاعتماد أنماط للتنمية قائمة على توفير احتياجات السوق والتصدير ، فإنشاء منظمة التجارة العالمية الجديدة وظهور موجة الليبرالية الاقتصادية القائمة على الخصخصة والتحرر وتزايد دور القطاع الخاص فى التنمية والاقتصاد يبين بوضوح أن هناك رؤية جديدة للاصلاحات تتناسب مع الحقائق الجديدة .

زيادة التبادل التجارى

وطالب الدكتور الغابد الغرف التجارية فى الدول الاعضاء ورجال الأعمال إلى المشاركة فى إقامة المشروعات وزيادة التبادلات التجارية وتطوير التكنولوجيا المتاحة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتبادل المنافع المشتركة والمشاركة أيضاً فى المعارض الإسلامية التجارية ، وتعزيز التعاون والترابط فيما بينهم .

وناشد الدكتور الغابد مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامى كالبنك الإسلامى للتنمية ، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة ، والاتحاد الإسلامى لمالكى البواخر والجمعية الدولية للبنوك الإسلامية مواصلة حشد كل الوسائل المتاحة لدعم رجال الأعمال وتمكينهم من المساهمة بفعالية فى التعاون الاقتصادى والتجارى بين الدول .

التغيرات العالمية

أما الشيخ اسماعيل أبو داوود رئيس الغرفة الإسلامية للتجارة فقد ذكر أن الاجتماع يكتسب أهمية كبرى من خلال الرعاية الكريمة التى أولاه إياها فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وقال : لقد طرأت على العالم العديد من التطورات وبشكل خاص تلك التطورات التى تمس التجارة مثل جولة الاورجواى واتفاقية الجات التى وضعت أساساً لانطلاق وتحرير الاقتصاد العالمى ، والسماح لقوى السوق بالتحكم فى سير التجارة العالمية ، وهذا يضع اقتصاديات العالم الثالث ومنها الإسلامية فى مواجهة المنافسة القوية لاقتصاديات الدول الصناعية الكبرى ، ولذا فإن الهدف الأساسى من اجتماعات القطاع الخاص فى الدول الإسلامية هو اتاحة الفرصة للقطاع الخاص لمناقشة مجالات التعاون ، وايجاد أسواق جديدة وزيادة حجم التبادل التجارى بين الدول الإسلامية .

وما لا شك فيه أن امكانية توسيع التجارة بين أى دولتين يتأتى بتبادل الوفود التجارية بينهما ، ولذلك فقد قامت الغرفة الإسلامية بتشكيل وفد من الدول الاعضاء لزيارة بعض الدول الأفريقية وهى : النيجر وبوركينافاسو ، ومالى فى ديسمبر ١٩٩٤ م وكانت هذه الزيارة خطوة فى الاتجاه الايجابى كما مكنت مؤسسات القطاع الخاص بهذه الدول من تقديم مقترحاتها وعروضها وكنتيجة لذلك فإن مشروع الفندق المقرر إنشاؤه فى باماكو بجمهورية مالى يجرى الآن التفاوض بشأنه بين مالى وبعض رجال الأعمال والمستثمرين من المملكة العربية السعودية .

خطوات على طريق التقارب

وأضاف : لقد بدأت الغرفة التجارية الإسلامية باتخاذ العديد من الخطوات والبرامج لإيجاد التقارب المأمول بين

علينا أن نمهد لإقامة سوق إسلامية مشتركة

القطاع الخاص فى الدول الإسلامية ووضعه على قاعدة مشتركة .

وقال : إننى آمل أن تجد الغرفة التعاون والدعم من الجميع ، وأهاب بحكومات الدول الإسلامية أن تبذل الجهود اللازمة لتطوير التعاون التجارى بين العالم الإسلامى .

اقتراحات مهمة

أما الأستاذ محمود العربى رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية فقد طالب ببناء علاقات وروابط اقتصادية بين الدول الإسلامية التى تربو على الخمسين دولة وتأسيس ما يمكن تسميته ببنية أساسية للتعاون الاقتصادى لتكون خطوة على إقامة سوق إسلامية مشتركة .

اقترح العربى وصولا إلى هذا الهدف أربعة اقتراحات هى :

- إقامة طرق ملاحية منتظمة تربط بين الموانى الإسلامية وخطوط طيران وطرق حديدية تسهل الاتصال فيما بينها .
- إقامة مؤسسات مصرفية مشتركة .
- إقامة شركات تجارية مشتركة عملاقة تقوم على تنمية روابط التبادل التجارى بين بلادنا .
- إقامة مشروعات إنتاجية مشتركة تستغل الموارد الطبيعية والبشرية والتراكمات الرسمالية .

وقال إن رجال الأعمال فى بلادنا الإسلامية هم الأقدر على تنفيذ هذه المقترحات بالتنسيق مع حكوماتنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأشار إلى أن هذا الاجتماع سيسفر بالضرورة عن تعاقدات ومشروعات سوف تكون الشرارة الأولى للإنطلاق .

بداية نهضة كبرى

أما المهندس محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية فقد قال : إن هذا المؤتمر يأتى فى ظل ظروف غير مسبوقة يعيشها العالم اليوم ، وقد ظهر واقع جديد تحت التشكيل ، تسوده حرية التجارة ، وحرية تدفق الأموال ، والمنافسة الشديدة ، وانهيار الموانع والحواجز التقليدية فى محاولة لتدويل النشاط الاقتصادى من خلال اتفاقية الجات ، وتوسيع نطاقها لتشمل نحو ٩٠ ٪ من اجمالى التجارة الدولية ، كما تتزايد ظاهرة الصراع الاقتصادى والحروب التجارية بين الدول الصناعية الكبرى على اقتسام الأسواق العالمية وتتعاظم معها ظاهرة التكامل الاقتصادى الاقليمى الذى يمتد ليشمل دولاً عديدة ، ولعل أهمها النافتا ، ودول جنوبى شرق أسيا ، والاتحاد الاوروبى ، الذى يقوم فى أيامنا هذه يعرض اتفاقيات المشاركة على العديد من دول البحر المتوسط ، وتتضاءل معها بالضرورة قدرة الدول على الحياة فى ظل الانعزال والانغلاق على الذات .

كما يشهد العالم الآن ظاهرة التحول الشديد نحو النظام الاقتصادى الرأسمالى والاتجاه إلى سياسات الخصخصة وشيوع برامج الاصلاح الاقتصادى فى معظم بلدان العالم الثالث ، وتتزايد تدفق رؤوس الأموال الصناعات المتقدمة نحو مواطن جديدة فى العالم الثالث لتشكيل بداية نهضة اقتصادية كبرى فى مجالات التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات والتصنيع فائق الدقة والهندسة الوراثية والبيولوجية وغيرها من المجالات الجديدة .

وأوضح خميس أن المجتمع الإسلامى فى أمس الحاجة إلى حشد قدراته المتنوعة ليس فقط لتعظيم الاستفادة من الفرص المتاحة ، وإنما من أجل تقليص المخاطر التى يمكن أن تنجم عن تلك التطورات عند التعامل الفردى معها خاصة فى ظل الفجوة التنموية الهائلة التى تفصل العديد من دولنا الإسلامية عن الدول الصناعية المتقدمة والافتقار إلى مقومات المنافسة المتكافئة معها .

وأكد أن التكامل الاقتصادى الإسلامى أصبح ضرورة اقتصادية حيوية من أجل الحفاظ على منجزاتنا الوطنية وحماية

د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء أثناء استقباله لوفود مؤتمر اتحاد الغرف التجارية الإسلامية

هويتنا الإسلامية كما أنه الاسلوب الصحيح لمواجهة التحديات المعاصرة .

ورقة عمل

أما الأستاذ عبدالملك عثمان فراش المدير العام للمؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية فقد قدم ورقة عمل للملتقى دعا فيها رجال الأعمال إلى تخصيص جزء من صدقاتهم وزكاتهم لدعم وتنفيذ المشاريع التى تتضمنها خطة عمل المؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجية والتنمية فى مجال التنمية الزراعية ، وتحسين البذور ، وحماية المحاصيل الزراعية من الآفات بالوسائل الحديثة غير الكيماوية وبرامج حماية البيئة ، وحسن استخدام المياه المعالجة ، وتعزيز الوعى فى برامج الصحة العامة للوقاية من الامراض الوبائية الحديثة والخطيرة مثل الايدز والأمراض الأخرى ، وتحسين وتوسيع فرص التدريب العملى ، وحماية الصناعات الوطنية التقليدية ، وذلك بهدف زيادة مجالات جديدة أمام رجال الأعمال .

وطالب المدير العام للمؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية رجال الاعمال إلى تخصيص مبلغ عام يوضع تحت إدارة لجنة من مجلس أمناء الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة لتتولى دعم وتطوير الزراعة ، وتبادل التجارة والزراعة وأقامة ، مراكز التخزين والتبريد ، ووسائل النقل فى افريقيا وأسيا الوسطى ودعما للجهود الرامية إلى توفير الأمن الغذائى ، وتعزيز جهود التبادل التجارى بين دول أفريقيا ودول الشرق الأوسط ودول آسيا الوسطى الإسلامية وفتح أسواق التبادل التجارى والزراعى بطريقة

أكبر وأوسع ، وكذلك تحسين الخبرة الزراعية للفلاح ، وما يعكسه ذلك من تحسين دخل ورفع مستوى معيشة أسرته وتوفير فرص تعليمه وصحية أفضل .

محاربة الفقر

وأضاف الأستاذ عبدالملك عثمان فراش : ان محاربة الفقر ، وتوسيع فرص مشاريع الاستثمار يجب أن تعتمد فى المكان الأول على تطوير كفاءة وخبرة الإنسان الفرد فى المجتمعات الفقيرة ، الأمر الذى يحقق التضامن الإسلامى ويدعم التنمية الشاملة ، ومن فضل الله علينا كمسلمين أن حقق لنا مؤسسات إسلامية عديدة مثل الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة التى تجمع رجال الأعمال المسلمين لوضع وتنفيذ استراتيجية تطوير ودعم التجارة والصناعة فى العالم الإسلامى ، ولدينا بحمد الله رجال أعمال تخطت أعمالهم بلادهم ، وأصبحت لديهم شركات متعددة الجنسية عملاقة .

وطالب : أن يشمل عطاء الصندوق الذى اقترحه ، المؤسسات الإسلامية الشقيقة مثل مجمع الفقه الإسلامى والمعهد الإسلامى للتكنولوجيا فى بنجلاديش لتوسيع منشآته وزيادة طاقته الاستيعابية وتدريب طلاب الدول الإسلامية على المهارات المطلوبة فى مجال العلوم الالكترونية .

ووجه السيد عبد الملك عثمان فى نهاية ورقة العمل الدعوة إلى المسئولين فى الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة خلال هذا المؤتمر أن يفكروا أيضاً فى إنشاء فرع لهم يضم الناشرين للكتب فى العالم الإسلامى بحيث تسهم فى دعم وتطوير حركة توزيع الكتاب فى العالم الإسلامى ودعم حركة الترجمة بكل ما يخدم الثقافة الإسلامية بين مختلف اقطار الدول الإسلامية فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والدفاع عن الثقافة الإسلامية

التكامل الاقتصادى ضرورة للحفاظ على هويتنا

والدراسات الاجتماعية والاقتصادية التى تهم العالم الإسلامى ، وكذلك يحمى المؤلفين والناشرين .

مطالب فى التوصيات

فى توصيات المؤتمر طالب المجتمعون الذى استمر ثلاثة أيام بإنشاء منطقة حرة بين الدول الإسلامية وإنشاء شركة قابضة للتجارة والاستثمار على أن يتم تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ هذه الشركة ، وكذلك انشاء شركة ملاحية لربط مناطق العالم الإسلامى المختلفة بخطوط ملاحية منظمة ، وإقامة اتحاد إسلامى للجلود على غرار اتحاد النسيج ، ومجلس إسلامى للادوية لاستغلال الإمكانات المتاحة بالدول الإسلامية من النباتات الطبية والاعشاب ، وانشاء شركة خاصة لضمان الاستثمارات والصادرات بين الدول المشاركة فى منظمة المؤتمر الإسلامى .

كما ناشد المؤتمرون منظمة المؤتمر الإسلامى تنفيذ توصيات القمة الإسلامية السابقة فى الدار البيضاء التى تضمنت تقديم الدول الاعضاء كل التيسيرات للغرفة الإسلامية لاستمرار إقامة هذا الملتقى لتدعيم العلاقات بين القطاع الخاص فى الدول الإسلامية على أن تعقد هذه الاجتماعات قبل اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامى .

كما طالبت التوصيات بضرورة بذل الجهود لتخفيض التعريفة الجمركية بين الدول الإسلامية لتحقيق أكبر قدر من انسياب التجارة بينها ووضع نظام أفضل للتبادل التجارى والصناعى بين الدول الإسلامية والاسراع بتنفيذ هذا النظام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

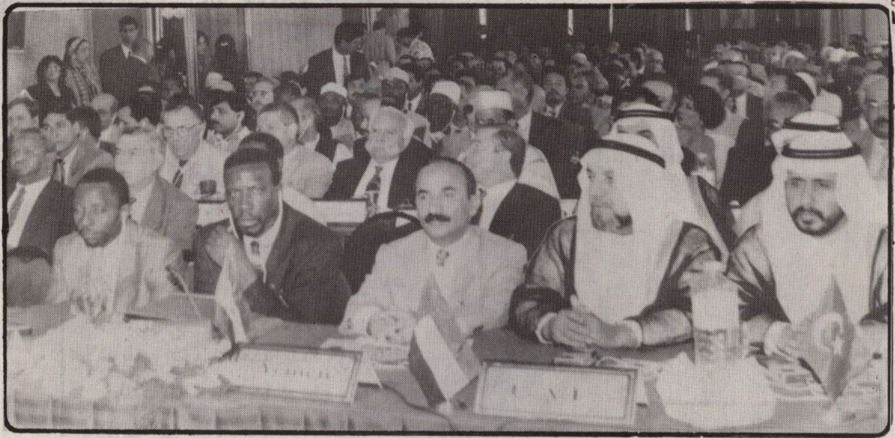

جانب من رجال الأعمال الذين اشتركوا فى المؤتمر

وأشار المجتمعون إلى أهمية أقامة مشاريع مشتركة بين الدول اعضاء منظمة المؤتمر الإسلامى كطريق لتقوية التعاون الصناعى وإيجاد فرص عمل وتوسيع تبادل المواد الخام والتكنولوجيا والمعلومات فيما بين الدول الإسلامية وانشاء الغرفة الإسلامية للتحكيم ، وذلك حتى تكون هناك ثقة أكبر فى استقرار العلاقات التجارية بالنسبة لمساهمات الدول الإسلامية فى التجارة العالمية .

أول الغيث قطرة

وعلى هامش المؤتمر كان لقاؤنا مع الدكتور جعفر عبدالسلام استاذ الاقتصاد ونائب رئيس جامعة الأزهر الذى قال : إن تحرك القطاع الخاص للمشاركة فى قضايا الاتحادات الاقليمية مسألة مهمة فى تصورى ، وقد كانت عملية التعاملات الاقتصادية الدينية تترك فى الماضى للحكومات ، لكن الحكومات كانت تقدم على ذلك إذا ما كان هناك متحمس لذلك فى صناع القرار فإذا تغير الاشخاص عادت الامور إلى ما كانت عليه قبل التحرك .

والذى يلاحظ أن هذا المؤتمر ناقش امكانية إقامة سوق إسلامية مشتركة ، وهى سوق صدرت بها قرارات من منظمة المؤتمر الإسلامى فى ١٩٨٩ ، ولم تنفذ بسبب بسيط أنه ليست هناك مصالح حقيقية تدفع الحكومات للحفاظ عليها وتنفيذ هذه السوق .

لكن دخول القطاع الخاص فى هذا المجال بعد التغييرات الأخيرة التى شهدها العالم ستخلق حاجة ماسة تدفع بها الحكومات إلى تنفيذ ما تأخرت عن تنفيذه من امان قديمة ، فالقطاع الخاص عن طريق الغرف عندما يبدأ فى التعامل وتصير المصالح البيئية متشابكة ومشتركة سيحفز الحكومات كى تنشىء تكتلات رسمية .

القرار السياسى أولا

أما الدكتور محمد مسعد الشناوى استاذ المحاسبة بكلية الإدارة الاكاديمية فيقول : إن التجمع الاقتصادى للدول الإسلامية أو السوق الاقتصادية الإسلامية أمر ممكن أن يتم وينجح فلو درسنا الموارد الاقتصادية لهذه الدول نجد أنها متباينة فالعامل البشرى موجود فى دول كمصر وباكستان وكذلك الأرض الزراعية الخصبة موجودة فى السودان مثلاً أما الموارد المالية فموجودة فى دول الخليج ، بالإضافة إلى أن الطاقة موجودة ، وأذن لا ينقص العالم الإسلامى شىء إلا الحرص على تحقيق التكامل لان المقومات كلها موجودة ، وهذا الحرص يتم بتصفية الخلافات بين الحكومات ، وبالتالى يكون الجو مهيأ تماماً للتكامل أو السوق الاقتصادية .

وعن تأثير القطاع الخاص ودوره بعيدا عن الحكومات قال الدكتور الشناوى : للأسف القطاع الخاص لا يستطيع أن يصنع وحده شيئا فى ظروف العالم الإسلامى ، لان القرار الاقتصادى يتأثر تأثيراً واضحاً بالقرار السياسى كما أن القرار السياسى فى المقام الأول طبعاً بخلاف ظروف أوروبا التى انشأت السوق الاوروبية لان القطاع الخاص هناك يكاد ينفصل عن القرار السياسى ، بل إن القرار السياسى قد لا يمارس أى تأثير على القرار الاقتصادى وتستطيع أن تجد العظة لدينا من الاتحاد المغربى ، ومجلس التعاونى العربى .

واخيراً فإننا ننتظر اليوم الذى يصبح التعاون الاقتصادى الإسلامى أو السوق الإسلامية درعاً يحمى النهضة المرتجاة للدول الإسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشورى الإسلامية ميدانها .. وقواعدها

فضيلة الشيخ

اسماعيل صادق العدوى

إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف

الحمد لله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد

فنحن حين نتحدث عن الشورى ونعمل لها بالانتخابات وتشكيل المجالس النيابية أن نذكر الحج .

الحج فيه جمع المسلمين واجتماعهم ، واجتماع المسلمين فى حرم واحد هو دلالة على ملتهم الواحدة وهو بشارة على هذا الدين كيف يجمع المؤمنين فى صعيد لايتكرر فى الدنيا وهو فى كل عام يلتقى المسلمون فى حرم الله الآمن بين طواف وسعى وهناك الجمع الأكبر فى عرفه ، وكل ذلك يدعوهم إلى الخير العميق فالفريضة لها ثمار ولها نتائج إن حكم الله فى تشريعه لايتنافى وإن أحكامه فى دينه لتأتى إلى كل ماينفع الأمة ليشهدوا منافع لهم ومنافع لم يحددها الله بنوع من أنواع المنافع جاء بها نكرة وجمعها ولم يقل ليشهدوا منفعة لهم بل ليشاهدوا منافع ، فهذه المنافع تعود على الأمة بالخير أى تنفعهم ولاتضرهم .

فهذا الجمع من المنافع فيه أن ترى الأمة حالها فيما بينها وماوصلت إليه من خير أو شر ، فإن وصلوا إلى خير حمدوا الله تعالى ، وإن كانوا فى وبال فكروا فيما أصابهم ، وماهو المخرج منه .

إنه مؤتمر كبير والخروج منه بلا فائدة مصيبة من المصائب الكبرى .

والمسلمون يجتمعون ويعودون إلى ديارهم ، ويبارك بعضهم لبعض ؛ إنها مغفرة ورحمة لمن حج فى هذا المكان ولمن أتى إليه .

ولكن هل هى مغفرة لمجتمعاتهم ، وهل عادوا إلى أرضهم بعد بحث وتقص عن مصائبهم وشرور أعمالهم ، لم يفعلوا ذلك ، وإنما عادوا ليعدوا أنفسهم لحجة تالية وهكذا يبحثون عن تصريح الخروج ، وعن الجواز لسفرهم ، وعن تذاكر الطائرات والسفن ، شغل فى حلقة مفرغة ، والحج لم يجعل لهذا ، وإنما لأمر افتقد بينهم وهو الشورى .

أيها المسلمون : الشورى بين الناس ، بين المسلمين فى حكامهم ومسئوليهم ، وفى عامة الشعب . الشورى أهملت وتركت ، ترك تجديد العهد بالإسلام ، وتركت الشورى التى تعود عليهم بالنفع ليشهدوا منافع لهم . وكان الإسلام حريصا على هذه المكرمة أى يتشاور المسلمون فيما بينهم فى الجمع الأكبر ، هل نحن على خير ، فإن كانوا على خير فبها ونعمت ، وإن كانوا على شر فما المخرج ؟

انتشر الربا فى أرض المسلمين ، وانتشر الضلال ، ويأتون إلى الحج ويعودون دون بحث ، فلو فكر المسلمون فى كل عام ، وتشاوروا بينهم لوقفوا أولا بأول على نقاط الضعف والهوان بالأمة . وشغلهم أن يحجوا وأن يعودوا بالهدايا ، وهذا حلال شرعا ، شغلوا بمتاع الدنيا عن عزة أمتهم ، وعن دمار مجتمعاتهم ، وعن حاجتهم الملحة لأعدائهم . إنها كارثة من كوارث هذا الدهر أن يكون المسلمون على هذا الحال وعندهم الحج الأكبر .

الشورى مبدأ من مبادىء الإسلام ، يمنع حكم الفرد ، ويمنع السيطرة الباطشة على البشر ؛ لأنها حرية الأمة ، فالله لم يجعل علمه فى عقل واحد ، ولا فى اثنين ، ولا فى مائة ، وإنما هو فضل الله وهبه للعقول .

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

سورة المائدة ـ آية : ٥٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبالتشاور نستفيد من الحج : أن الأمة تتجرد فى طوافها وفى سعيها وهى فى ملابس الإحرام تعبد ربا واحدا ، وتدين بدين واحد .

الشورى لها أساس ، ففى أى شيء تكون الشورى ؛ فى تحقيق الإسلام وفى وجوده ، وفى تلافى أسباب ضعفه ، وفى نصره وفى اسباب هزيمته بين الأمم ، أى هزيمة المسلمين وضعف المسلمين .

الشورى فى هذا الدين . وبغير دين الله لاتكون شورى إلا بما وسوس به الشيطان ، وماسولت به النفوس .

الشورى المبدأ فى الإسلام العظيم يرتبط بدين الله . ولا شورى فى غير ماشرع الله ، وما أنزل ، وماحقق لعباده من خير .

والشورى أساسها أن نتعاون جميعا فى مصلحة الأمة فكل يبدى رأيه ، ويعطى مشورته فى هذه الحياة لإزالة الشر من الأمة وماهناك من حرام وفساد ، فالشورى بين أمرين أن نحقق الشرع ، وأن نقتلع ماحرم الله وما يغضب الله . هذه هى الشورى .

وجعل الله للشورى دستورا وبرنامجا حتى تتحقق فى الأمة وللشورى مبدأ ، ولاتقوم إلا على عدم السيطرة ؛ فلا جبروت ولا طغيان على الفرد ، فكيف يتسلط على الإنسان بالهلاك ويطلب منه الرأى ؟! لايمكن هذا إذ لابد للشورى من حرية الإنسان .

والحرية لاتبنى إلا على راحة الأمة أن تنتشر الرحمة فى البشر ، وأن يذوق الناس حلاوة العدل فلاتكون الرحمة خاصة بفئة دون فئة ولا يتمتع بها جماعة دون أخرى ولا فرد دون سواه ، كل يتمتع بالرحمة ، يقول الله تبارك وتعالى لنبيه :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

فرحمتك هى رحمة الإسلام، وليست هناك رحمة شخصية حتى توهب للناس ، كما كان يقال إن الدستور منحة ، وإن القانون منحة .

من الذى يمنح ؟! ورضى الناس بهذا ـ يقولون منحة الملك منحة الأمير منحة الرئيس ، أى شخص هذا المانح كما يقال الرحمة من الله وحده لا إله إلا هو ، ومن هنا منع السيطرة المطلقة حتى لو كانت من نبى :

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ

سورة الغاشية ـ آية : ٢٢

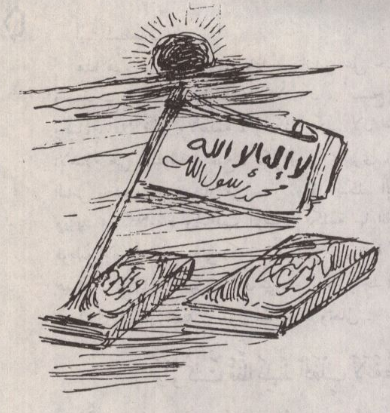

وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ

سورة ق ـ آية : ٤٥

لابد من الراحة بالرحمة حتى يشعر الناس بالطمأنينة .

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

فما أنزل عليك من رحمة هو رحمة للناس لايختص بها أحد ، ويقول الله تعالى :

﴿ورحمتى وسعت كل شىء﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٦

وخير الرحمة هو الإسلام ، أن يتحقق عدلا بين الناس ، وأن تتحقق كفاية فيما بينهم ، فلا يحرم واحد بلا حق ، فحق الحياة حق عليك ، وأنت مسئول عن رحمة الله فى الأرض . ولا تتحقق الرحمة إلا بشرع الله ، ولاتتحقق العزة إلا بدين الله ، فكن مثلا أعلى لهم فى مخالطتك وفى معايشتك لهم :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

لو تركت هذا ونظرت إلى نفسك ـ والحديث من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ـ لانفض الناس من حولك وتشتت الأمة ، وسقطت كرامتها ، وتقطعت أوصالها .

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ

سورة آل عمران ـ آية : ١٥٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيها المسلمون :

هذا هو أصل الشورى ، فإذا أمن الناس على حياتهم ، واستقرت النفوس ، وارتاحت الأبدان ، أصبح النور وضاء ، فلا ظلم ولاظلمة ، والكل يتكلم لأن جوهرة الإسلام هى مسئولية الجميع ، فكل يبدى بما يرى ، ويأتى الناس بالشورى ، ويختار من يختار . فقد يتكلم الإنسان ويزيد فى كلامه ، ويخاطب الرسول بكلمة بها انفعال ، فوضع الإسلام نظاما حتى يكون الأمر على حرية تامة ، المراد هو الإسلام أما أنت فلو قيل لك شىء أو انفعل واحد فى رأى فهذا رأى يتجاوز عنه — يقول الله تبارك وتعالى :

ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر

سورة آل عمران — آية : ١٥٩

فاعف عنهم إن قالوا فيك كلمة أو اشتد الكلام ، فاعف عنهم ولاتجعل القضية شخصية بينك وبينهم إنما المراد هو الأمة والدين .

وبعد هذه المقدمات تكون الشورى ، فلاتصدر الشورى ولا تتبلور فى مجتمع ظالم غاب عنه العدل ، ولا فى مجتمع غلبه الهوى واستقر فيه الفساد ، فمن يشير ومن أى منطلق يشير ليس هناك ماينطلق منه وبه فغاب الدين عن عقول هؤلاء ، وكانت الشورى أمرا تقليديا فى غير ماشرع الله .

يقول الله تعالى :

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر

سورة آل عمران — آية : ١٥٩

ويقول :

﴿وأمرهم شورى بينهم﴾

ولانستشير غير الأمة ولانستشير أعداء الإسلام ، فإذا استقر الأمر على شورى فى مصلحة الأمة انطلقت الشورى من دينها .

فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴿١٥٩﴾

سورة آل عمران — آية : ١٥٩

لأن المتوكلين عليه كانت الشورى فيما بينهم لنصرة الإسلام ، ولتحقيق عدالته فى الأرض ولاحكامه وحكمه .

هذه هى الشورى التى يتكلم عنها القرآن ، ويحدثنا بها الإسلام وقد غابت بعيدا عن الأمة ، وانفرد الناس بشورى لا أصل لها وإنما هو من منطلق الآية :

أتلو الآية مرة أخرى :

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ﴿١٥٩﴾

سورة آل عمران — آية : ١٥٩

وقد بدأ النبى — صلى الله عليه وسلم — هذه الحقيقة وواجه الأعداء ، وواجههم ، وشاور الأمة قبل أن يواجههم ، والله قادر أن يكون النصر فى لحظة ، وأن يهلك أعداءه فى برهة ،ولكنها أسباب الحياة .

وآتيناه من كل شىء سببا ﴿٨٤﴾ فأتبع سببا ﴿٨٥﴾

سورة الكهف — آية : ٨٤ ، ٨٥

ومالنا أن نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا .

أى هدانا سبلنا المشروعة ، سبلنا الحلال ، سبلنا المرضية . هذه هى السبل التى يرضاها الله وبعدها العزة ، وبعدها النصر ، بل معها ، فشاور الأمة : شاور المهاجرين ، وشاور الأنصار ، فقالوا جميعا وقد بدأوا بالعهد : لقد آمنا بك وصدقناك ووعينا ما كان ينزل عليك من الوحى — أى علما وعملا — فو الله الذى لا إله إلا هو لانقول لك مثلما قال بنو إسرائيل لموسى : إذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

قاعدون . أى لسنا أمة متواكلة ، وإنما نحن أمة متوكلة ، لانقول لك ، مثل ماقال بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، ووالله الذى لا إله إلا هو لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك ، فابتسم ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكان معه عصيا فقال : والله لكأنى أنظر إلى مصارع القوم ـ رأى النصر قبل الموقعة ـ أى مصارع الأعداء ـ هنا مصرع شيبه بن ربيعه ، وهنا مصرع عتبة بن ربيعة ، وهنا مصرع عمرو بن هشام ، وهنا مصرع الوليد بن عتبة ، وهكذا أراه الله بهذه الشورى وبهذه الجماعة التى التحمت معه قلبا وقالبا ، وهو قد احترم عقولهم ومشاعرهم ، ولم يكونوا أمامه كالأنعام ، إنما هم بشر فيهم من الفضل والخير والقوة ، ومن هنا جمعه الله مع الأمة فى النصر فقال تعالى :

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٦٢

أى المؤمنين الذين اقتنعوا وكانوا على حرية فى دينك وفى أمر الله ، لم يكونوا جمادا فى الأرض ولم يعاملوا من الإسلام معاملة البهائم ، إنما هى حرية الإنسان تنمو فى الإسلام ، فينمو عقله ، وتنمو مشاعره ، ويعظم الإسلام فى نظره .

سيدنا عبدالله بن مسعود رضى الله عنه كان راعيا لغنم عددها قليل فدخل الإسلام ، فباحترام إنسانيته علا قدره وأصبح مرجعا من مراجع الإسلام فى القرآن ، وأصبح مصحفا متنقلا .

هذا هو الإسلام الذى تنمو فيه الحرية ، هى حرية الحق ، وليست حرية مستبعدة لبشر ، أو تابعة لحيوان ، هى حرية الأرض التى لا عبودية فيها إلا لله .

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾

سورة الفاتحة ـ آية : ٥

أيها المسلمون :

هذه هى الشورى بينكم وقد ضاعت وفيكم وقد أهملت ، وبينكم وقد تركت ، سورة الشورى فى ترتيب سور القرآن . جاءت بعد سورة فصلت سورة سميت باسم الشورى بعد فصلت أى تكون الشورى على مافصل الله من الأحكام ، لا على مافصل البشر ، فإن كان الأمر شورى على مابين الله وفصل كانت الحياة زخرفا ومتاعا ، فجاءت سورة الزخرف بعدهما .

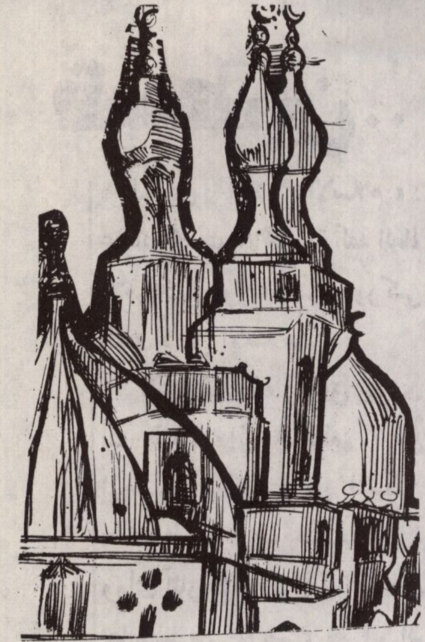

وإن لم تكن الشورى على مبدأ تفصيل أحكام الله كانت الحياة دخانا فجاءت سورة الدخان بعد السور الثلاث فإن انتشر الدخان جثت الدنيا على ركابها فجاءت سورة الجاثية بعد سورة الدخان واستذلت واستحقت كما استحق أهل الأحقاف فجاءت سورة الأحقاف بعد الجاثية ، ولامخرج لأمة جثت على ركبها واستذلها أعداؤها إلا بالرجوع إلى محمد فجاءت سورة محمد بعد الأحقاف ، وعندما يتبعون محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ يفتح عليهم فجاءت سورة الفتح بعد سورة محمد ، ومن هنا يدخل الناس فى حجرات الأمان :

أيها المسلمون :

هذه هى الشورى فى القول والفعل ، فى الحركة والسكون

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سورة الغاشية ـ الآيات : ٢٢ ـ ٢٦

عباد الله أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم فلنتب إلى الله جميعا أو كما قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فلسطين.. أرض الإسلام

« فلسطين أرض الإسلام » : عنوان كتاب بالانجليزية ألفه العالم الأمريكى نور الدين دوركى الذى دخل الإسلام .

لقد طلب منه صديق يهودى أن يذهب إلى فلسطين أرض الميعاد ، فذهب إلى فلسطين واختلط بالعرب المسلمين ، ورأى آثار الإسلام فى بيوتهم وفى تعاملهم مع غيرهم ، فعرف أن هذا لا يكون إلا من دين إلهى اعتنقه الناس ، وتأثروا به ، وساروا على نهجه ، فقرر أن يدخل فى هذا الدين ، وصارح جاره بما عزم عليه ، فأخذه إلى أحد القضاة الشرعيين وأعلن إسلامه أمامه ، وذلك فى عام ١٩٧٣م، واختار اسم نور الدين دوركى بدلًا من ستيفنس دوركى ، وأسلمت معه زوجه نورا ، ولكن ابنته رفضت الدخول فى الإسلام فأراد إجبارها على الإسلام ، ولكن

تأليف :
الأمريكى نور الدين دوركى

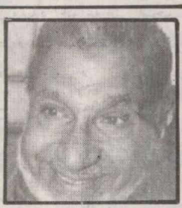

عرض الأفكار :
على القاضى

الشيخ الذى كان يصاحبه رفض ذلك بشدة ، وقال له : إن الإسلام لايقر الدخول فيه إلا عن اقتناع .

ولم تمض عدة شهور حتى أعلنت ابنته الإسلام بعد أن اقتنعت اقتناعاً كاملًا قائماً على الدراسة والمناقشة والاقتناع .

وقد أحس براحة نفسية هائلة فأرسل برقية إلى الكاتب اليهودى الذى أشار عليه بزيارة فلسطين المحتلة ليزف إليه رغبته فى أن يكون كتابه الذى أتى من أجله إلى القدس الشريف أرض الإسلام أولى القبلتين وثالث الحرمين وأنه سيسميه « فلسطين أرض الاسلام » فكانت صدمة قوية للكاتب اليهودى ولأعضاء مركز المثقفين الأمريكى الذى كان واحداً من أبرز أعضائه وقد اعتبروه مجنوناً لذلك .

وقد أراد مع بعض أصحابه أن يؤدوا واجبهم نحو الإسلام فأسسوا « دار الإسلام » فى أرض لا تزيد على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الألف فدان ، وكان أول بناء أقيم فى دار الإسلام هو مسجد أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه ، ثم أنشأوا مسجد خالد الكبير ، ومدارس الإسلام الخاصة ، والتى ضمت قسمى الحضانة والابتدائى ومساكن للطلبة وللمعلمين ومطبعة ومستشفى ومكتبة إسلامية عامة ومركزاً خاصاً للسيدات .

وتتلخص الأهداف الرئيسية لهذا المشروع فى ثلاثة محاور متوازية :

الأول : إقامة مجتمع إسلامى مفتوح للباحثين عن الحقيقة والمهتمين بقيم الإنسان ، ويكون هذا المجتمع بمثابة نموذج واقعى للبرهنة على صلاحية الإسلام دون غيره ـ للحياة بكافة جوانبها .

الثانى : إفساح المجال أمام المسلمين الملتزمين بالعيش فى جو إسلامى يخلو من الآفات التى انتشرت فى المجتمعات البشرية بمنهج الله تعالى ويعطى المثل لغير الملتزمين .

الثالث : إقامة نموذج لمجتمع إسلامى فى الغرب مؤسس على النقاء والتقوى ، وترى فيه الأسرة المسلمة فى الغرب كيف يتسنى لها أن تصون النفس والعرض ، وتحافظ على الأبناء والبنات ، وتعيش حياتها وفقاً لمنهج الله تعالى .

ولما كان الناس فى أمريكا عمليين جداً لأنهم ماديون جداً فإن المسلمين مطالبون بتوضيح الحقيقة والدعوة إلى الخلاص بأسلوب الحياة والممارسة العملية فى مجال البيئة فى صدق الكلام ونظافة الملبس وأمانة التعامل والإخلاص فى العمل والاعتزاز بالنفس والدين والعرض .

وهكذا يسعون فى دار الإسلام بأمريكا إلى أن يكونوا النموذج العملى للمجتمع الإسلامى فى الاحترام والمعاملة الطيبة ومنح الفرص لكل الناس أن يروا كيف يحيا المسلمون حياة الإسلام .

ومهما تفعل إسرائيل من مصادرة للأراضى وقتل للناس على أرض فلسطين وتحويل القدس إلى عاصمة لها

موحدة فإنه سيأتى يوم تعود فيه الحقوق إلى أهلها ، مادام الإسلام حياً فى نفوسهم وضمائرهم . والدليل من هناك من أرض الأمريكان التى استخدمت حق « الفيتو » لعدم توجيه إدانة لإسرائيل على مصادرة الأراضى فى القدس وإقامة مستوطنات يهودية مكانها :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب
محمد عبدالعزيز ـ أشرف أبو الهول ـ منير بيومى
تصوير : محمود عبدالفتاح ـ شريف كمال

وزير الأوقاف أثناء استقباله لكبير أساقفة كنتر برى

وزير الأوقاف يؤكد لكبير اساقفة كانتربرى استعداد مصر للمساهمة فى الحوار بين المسلمين وغيرهم ودراسة القضايا المشتركة من أجل السلام والتنمية

أكد د . محمد على محجوب وزير الأوقاف أن لمصر دورا قياديا فى تحقيق السلام فى العالم العربى والإسلامى وتنفيذ اتفاقية السلام ووضع حجر الأساس للدولة الفلسطينية مشيرا إلى الدور البارز للرئيس مبارك وحرصه على الاستقرار والسلام العالمى لرأب الصدع وتحقيق المصالح العربية والإسلامية .

وقال وزير الأوقاف خلال المؤتمر الشعبى الموسع الذى عقد بمحافظة الدقهلية وشهده د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى ، و د . محمود الشريف وزير الادارة المحلية : أن الوزارة قررت حظر استخدام ساحات أو منابر المساجد للدعاية للمرشحين فى الانتخابات وأنه كلف مفتشى المساجد بالمحافظات تنفيذ القرار ، وأن الأئمة ومقيمى الشعائر يتحملون مسئولية هذا القرار .

كما تقرر ضم جميع مساجد الدقهلية بمراكز المنصورة إلى الأوقاف ، كما تبرعت الوزارة بقطعة أرض لبناء مركز لشباب المحافظة ، كما تقرر تخصيص مليونى جنيه لترميم مساجد الدقهلية ، وبيع أراضى الأوقاف لواضعى اليد بالتقسيط .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدعايات الانتخابية ممنوعة فى المساجد
ضم جميع مساجد الدقهلية ألى وزارة الأوقاف

الحوار بين الديانتين الإسلامية والمسيحية الذى تناوله المؤتمر العام السابع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وما صدر عنه من توصيات كان موضع اهتمام علماء الدين الإسلامى والمسيحى على المستوى المحلى والعالمى .

وقد جاءت زيارة د . جورج ليونارد كارى كبير أساقفة كانتربرى ورئيس الكنيسة البريطانية إلى مصر مؤكدا على أهمية الحوار بين الديانتين والذى أكد أن هذه الزيارة تأتى فى إطار تهيئة المناخ لإجراء الحوار وتقريب وجهات النظر بهدف التوصل إلى نقاط الالتقاء المشترك .

وأكد د . محجوب أن الإسلام لا يحمل عداء لغير المسلمين ويقبل وجوده معهم مشيرا إلى أن ما تشهده مصر يعد نموذجا مشرفا وقدوة للعالم كله حيث شهدت الفترة الأخيرة تجسيدا لذلك من خلال إنشاء المجلس الأعلى للديانات بمصر ويضم الإمام الأكبر والبابا شنودة والشيخين محمد الغزالى ومحمد متولى الشعرواى والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية .

وأوضح د . محجوب أن الرئيس مبارك يؤكد دائما على أهمية مؤتمرات الحوار المشترك بين المسلمين والمسيحيين دعما للعلاقات الطيبة بينهما وأن استمرارية هذا الحوار تسفر عن نتائج لها أكبر الأثر فى توضيح صورة الإسلام الحقيقية فى أذهان المواطن العادى فى الغرب والمساهمة فى التصدى للحملة القائمة بهدف تشويه صورته الحقيقية .

وأكد د . جورج ليونارد أنه من الضرورى اجراء المزيد من الحوار الفكرى بين أهل الديانتين الإسلامية والمسيحية خاصة بين الشباب لتأكيد القيم الإنسانية وتدعيم جسور الفهم والتعاون من أجل الإنسانية فى أنحاء العالم .

وقال إنه على دراية طيبة بالإسلام وحقيقته ، وأنه يسعى من أجل ايجاد نوع من التقارب من خلال الحوار المشترك بين أكبر ديانتين فى العالم الإسلام والمسيحية .

وأضاف أنه على علاقة وطيدة بعلماء الدين الإسلامى والمؤسسات الإسلامية فى مصر ، وأنه سيبدأ بإلقاء محاضرة يتناول فيها النقاط المشتركة وسماحة الأديان ، وذلك بقاعة المحاضرات بمركز صالح كامل بجامعة الأزهر .

وسأل كبير أساقفة الكنيسة البريطانية عن تطور العلاقة فى مصر بين الكنيسة والمؤسسات الإسلامية وما طرأ عليها من تحسن .

قال د . محجوب : أن هناك علاقات وطيدة وعميقة شهدتها المرحلة الأخيرة بعد موجة التطرف والإرهاب ، وأن هناك تعاونا مشتركا فى التصدى لهذه الظاهرة كما حدث تقارب كبير بين رموز الإسلام والمسيحية .

ورحب د . محجوب بمشاركة مصر فى مؤتمر عالمى يعقد سنويا فى أى مكان فى العالم يتناول قضية من القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الإسلام والمسيحية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المساجد للدعوة الإسلامية فقط وليست للدعاية الانتخابية

وخلال اللقاء طلب د . جورج ليونارد من الدكتور محجوب أن يلقى الضوء على مهام وزارة الأوقاف ورسالتها :

وأوضح د . محمد على محجوب أن وزارة الأوقاف تتولى الاشراف وإدارة المساجد فى مصر حيث تشرف على ما يقرب من ١٥٠ ألف مسجد على مستوى محافظات مصر ، وأن الدولة بصدد الإشراف على ٢٠ ألف مسجد أهلى ، ويقوم بإدارة هذه المساجد أئمة من خريجى الأزهر الشريف .

وأكد د . محجوب أن الدولة تخضع المساجد لاشرافها وتزودها بالخطباء والأئمة والعلماء من الأزهر بهدف ضبط الكلمة من فوق المنابر .

وأضاف : إن وزارة الأوقاف تعقد لقاءات مع التجمعات الشبابية لشرح مفاهيم الإسلام الصحيحة على مدار العام .

وكان توجيه الرئيس مبارك ـ بعد موجة الارهاب والتطرف الأخيرة أن توضع جميع المساجد تحت إشراف الحكومة .

وأضاف د . محجوب أن وزارة الأوقاف لها دور كبير فى تقديم الخدمات الاجتماعية لقطاع كبير من المواطنين حيث تشرف على إدارة واستثمار أراضى وعقارات أوقفها أصحابها للانفاق على الدعوة الإسلامية ، وتقديم الخدمات والاعانات وتوفير الوحدات السكنية للمسلمين .

وفى نهاية اللقاء الذى شهده السفير البريطانى بالقاهرة وعدد من علماء الدين الإسلامى والمسيحى وقيادات وزارة الأوقاف أشاد د . جورج ليونارد بالحفاوة التى لقيها والوفد المرافق له كما أشاد بالتفاهم الكبير من رموز الإسلام والمؤسسات الإسلامية من أجل تحقيق التعاون المشترك من أجل تحقيق التآخى والاستقرار بين أصحاب الديانات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. محمد على محجوب ووكيل الأزهر وسفير الكويت يفتتحون المعهد الأزهرى الجديد بمنطقة التبين بحلوان

افتتح د . محمد على محجوب وزير الأوقاف والشيخ سيد سعود وكيل الأزهر نائبا عن فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ، وفيصل الخالد سفير الكويت بالقاهرة المرحلة الأولى للمعهد الدينى الأزهرى بمنطقة التبين بحلوان بجنوب القاهرة ، والذى أنشأ بتمويل من بيت الزكاة الكويتى بتكلفة نصف مليون جنيه .

ويضم المعهد الذى أطلق عليه اسم المرحوم عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد ثلاثة طوابق تشمل عشرين فصلا دراسيا . ومكتبة إسلامية ومسجدا على مساحة الفين وخمسمائة متر مربع .

تحدث د . محمد على محجوب عقب الافتتاح مؤكدا على عمق العلاقات الأخوية التى تربط شعبى وحكومتى مصر والكويت .

وأشاد بمساندة الكويت وبيت الزكاة بها فى إقامة المشروعات الخيرية والصروح الدينية والتعليمية توثيقاً لروح العلاقة الإسلامية بين دول العالم العربى والإسلامى .

وأشاد وزير الأوقاف بدور الأزهر الشريف فى الحفاظ على الوسطية الدينية من خلال علمائه الذين يجوبون دول العالم يجمعون المسلمين على قلب رجل واحد

وقال : إن الأزهر صمام الأمان وكعبة العلم والإيمان للعالم العربى والإسلامى ظل ومازال يدافع عن قضايا الأمة العربية والإسلامية .

وأكد الشيخ سيد سعود أن هذا الصرح يعد تأكيدا وتجسيدا للعلاقات الأخوية والتعاون المثمر البناء فى مجال التنمية الدينية والعلمية والثقافية مشيرا إلى أن هذه المشروعات تخدم فى مجموعها الأمة الإسلامية .

وأكد سفير الكويت بالقاهرة أن علاقة الكويت بمصر أخوية تتعمق وتزداد روابطها لصالح الأمة العربية والإسلامية .

وقدم السفير التهنئة باسم أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وشعبه للرئيس مبارك بمناسبة مرور أربعة عشر سنة على توليه مسئولية الحكم فى مصر وتبنيه مسيرة الديمقراطية والبناء والتعمير من أجل المواطن المصرى الذى يشغل اهتمامه الأول .

وقال عبدالعزيز العتيبى أمين عام مجلس وزراء لكويت السابق : أن ما تقدمه الكويت لمصر هو أقل بكثير مما قدمته مصر للكويت من وقفات تاريخية خاصة إبان الغزو العراق لأراضيها .

شهد الافتتاح اللواء صالح النشوانى نائبا عن السيد عمر عبدالآخر محافظ القاهرة والشيخ شهاب العثمانى مدير مكتب بيت الزكاة الكويتى والدكتور على حلمى رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب والقيادات السياسية والشعبية والتنفيذية بمحافظة القاهرة وحشد كبير من أهالى المنطقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

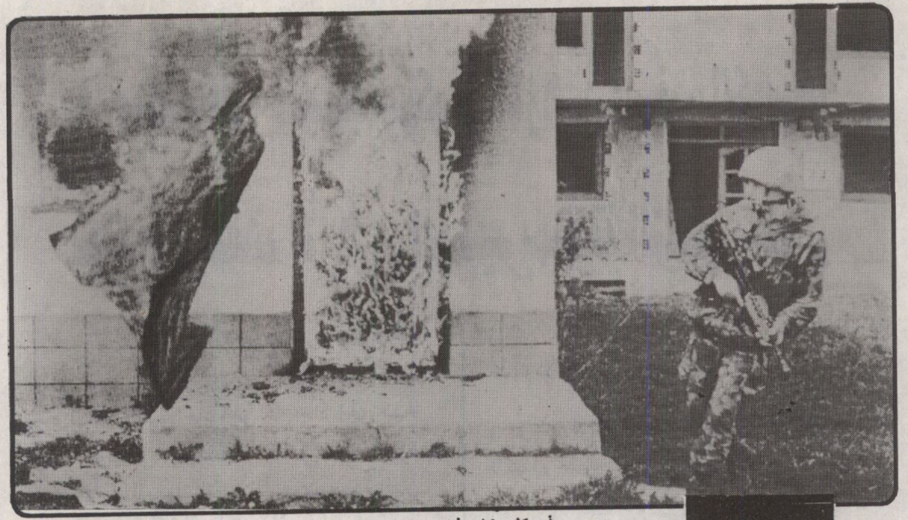

في كل مكان في سراييفو يطلق الصرب النيران

رئيس وزراء البوسنة

نحن نحتاج إلى ١٢ مليار دولار لإعادة تعمير البـــلاد

وارسو – رويتر :

صرح رئيس وزراء البوسنة « حارس سيلادزيتش » بأن جمهورية البوسنة والهرسك في حاجة إلى ١٢ مليار دولار كمساعدة خارجية حتى تتمكن من اعادة تعميرها من جراء ما حدث لها من تدمير خلال الحرب التي لا تزال تدار حاليا مع الصرب .

وأضاف « سيلا دزيتش » للصحفيين الذين تجمعوا خلال زيارته للعاصمة البولندية وارسو : إن أربعة بلايين لا تكفي على الإطلاق لإعادة بناء ما خلفته الحرب .

وقال : اننا نحتاج إلى ثلاث جلسات متتالية حتى يتم خلالهم تقييم الموقف ثم تقدير المبلغ المناسب لذلك .

وكان المسئول البوسني يرد على القيمة التقديرية لاعمار البوسنة والتي تم الاتفاق عليها من قبل مجموعة الاتصال الدولية خلال اجتماعها في روما والمشكلة من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا بالاضافة الى اليابان والتي كانت تناقش ميزانية تعمير يوغوسلافيا السابقة .

منع المساعدات لصربيا معناه : تقديم المساعدة للقتلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعارض رئيس وزراء البوسنة فى الوقت نفسه أية اقتراحات تقضى بضم جمهورية صربيا لتدخل ضمن ميزانية التعمير موضحا ان مثل هذا الاجراء من شأنه ان يسوى بين المعتدى والمعتدى عليه ، وان هذا يؤكد المقولة التى تقول « اقتل جارك وسوف تحصل على المساعدات » .

وأضاف سيلادزيتش للصحفيين : إنه ليس فى امكانه منع أى طرف من تقديم المساعدة لصربيا إذا ما أراد ذلك ، ولكنه ليس من العدل أن تدرج صربيا فى وعاء واحد مع البوسنة والهرسك .

وأكد فى الوقت نفسه على ضرورة أخذ الضمانات الكافية على صربيا فى حالة تقديم المساعدة لها شريطة ان تحدث تغييرات جذرية فى سياساتها الداخلية والخارجية فى المنطقة ، وان تحترم حقوق الجار .

حارس سيلا درايتش رئيس وزراء البوسنة

يجب اخذ الضمانات الكافية من الصرب لاحترام جيرانها

هنديان يعلنان إسلامهما بسلطنة عمان

أشهر رجل وامرأة من عملة الجنسية الهندية إسلامهما أمام قاضى المحكمة الشرعية فى ولاية ظفار بسلطنة عمان ونطقا بالشهادتين وأقرا أن ما جاء به الرسول محمد ﷺ هو من عند الله ، وأن الإسلام هو خاتم الأديان .

بناء مسجد يوبا الذى احترق منذ شهر

يوبا ــ اينا :

بدأت اعادة بناء مسجد مدينة « يوبا » الذى كان قد تعرض للحرق والتدمير قبل عشرة أشهر فى الولايات المتحدة الأمريكية .

أقيم حفل لذلك حضره عدد من المسئولين فى المنظمات الإسلامية فى الولايات المتحدة الذين وضعوا شعاراً لتلك المناسبة هو :

« فلننسى إساءات الماضى ولنبدأ صفحة جديدة للغد » .

برنامج أسبوعى للمسلمين فى تليفزيون النمسا

فيينا ــ إينا :

يقدم التليفزيون النمساوى برنامجا أسبوعيا للتعريف بالإسلام وتعاليمه وكيفية حفظ القرآن الكريم ، ويركز التليفزيون على الشباب المسلم والشابات المسلمات المرتديات الزى الإسلامى .

وتتيح السلطات النمساوية للمسلمين التعليم المجانى لابنائهم من الابتدائى وحتى الجامعة .

يعيش فى النمسا نحو عشرة آلاف مسلم من بين تسعة ملايين نسمة ينتمون لديانات أخرى . وفى العاصمة فيينا مسجد رئيسى وعدة مساجد فى داخل مبان فى المدينة ، ومعظم المسلمين من أصل تركى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محطة يابانية تعتذر للمسلمين عن خطأ غير مقصود

منح المسلمين ساعة كاملة بالتليفزيون لبث برامج اسلامية

طوكيو ـ إينا :

قدمت محطة « فوجى » التليفزيونية فى مدينة طوكيو اليابانية للمسلمين ساعة كاملة للتحدث عن الإسلام عبر شاشات التليفزيون حيث يقدم عدد من الأساتذة وقادة العمل الإسلامى فى اليابان باللغة اليابانية برامج عن مبادىء الإسلام وتعاليمه .

وذكر الدكتور صالح السامرائى مدير الشئون الخارجية فى المركز الإسلامى بطوكيو أن ساعة كاملة للتحدث عن الإسلام تتكلف مبالغ باهظة حيث أن استئجار نصف دقيقة للاعلان عن قدوم شهر رمضان كلف المركز الإسلامى ١٤٠ ألف ريال .

وكانت محطة التليفزيون المذكورة قد قدمت برنامجا يسىء للإسلام والمسلمين وعندما كتب لهم المركز الإسلامى رسالة لمدير المحطة جاء المدير إلى المركز وقدم اعتذاره ثم بعث برسالة اعتذار .

وقال الدكتور السامرائى : ان هذا التصرف والرجوع عن الخطأ يدل على أن اليابانيين شعب مهذب وليس عندهم عداء للإسلام ويعتذرون عند الخطأ ، وهذا يؤكد الامكانات الواسعة لنشر الإسلام فى اليابان .

---

١٠٠ يابانى يعلنون إسلامهم

طوكيو ـ وكالات الأنباء :

أعلن مائة شخص فى اليابان إسلامهم بعد أن كانوا يعتنقون ديانات مختلفة أعلن ذلك الداعية الإسلامى الدكتور صالح السامرائى مدير الشئون الخارجية بالمركز الإسلامى فى طوكيو . قال : إن هذه الأعداد جاءت إلى المركز تطلب التعرف على الإسلام ، فقام مسئولو المركز بالاجابة عن أسئلتهم ، ثم أعلنوا إسلامهم وأدوا الصلاة مع العاملين بالمركز .

اذاعات مصرية موجهة لست دول بجمهوريات اسيا الوسطى

افتتحت إدارة الاذاعة الموجهة فى القاهرة عددا من البرامج الموجهة للجمهوريات الإسلامية الست فى آسيا الوسطى بهدف نشر الدعوة والثقافة الإسلامية .

تتضمن هذه البرامج نشرة الأخبار وبرامج سياسية وثقافية ودينية مع الاستعانة بمذيعين من هذه الجمهوريات لتقديم المادة الاذاعية .

كما يتم تقديم اذاعة باللغة الأوزبكية الموجهة لأوزبكستان وماحولها بهدف إبراز المفاهيم الإسلامية وتقديم أساسيات الإسلام ، ويقدم خلاله برنامج من قاموسنا الإسلامى ومن قصص القرآن الكريم ، بالاضافة إلى ابراز دورهم وتاريخهم من خلال برنامج من تراث آسيا الوسطى الذى يتناول النواحى التاريخية واسهامات علماء آسيا الوسطى فى الحضارة الإسلامية وابراز دورهم فى الأدب الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صورة من انتهاكات لحقوق الانسان فى جامو وكشمير

مؤتمر ضيف يؤكد :

أسوأ انتهاكات لحقوق الانسان فى جامو وكشمير

جنيف ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

طالب الشيخ محمد غلام رئيس وقف فلاح العام فى كشمير ـ لجنة الدفاع عن حقوق الأقليات ضد العنصرية ـ بالتحرك للضغط على الهند لوقف التجاوزات والانتهاكات الوحشية المتواصلة ضد المسلمين فى كشمير المحتلة .

وقال فى خطاب امام اجتماع فى جنيف بمناسبة مرور ٧٤٨ سنة على انشاء اللجنة : ان الانتهاكات الهندية المستمرة لحقوق الإنسان فى كشمير تعتبر من أسوأ الانتهاكات فى العالم . وقد احتلت انتهاكات حقوق الإنسان فى جامو وكشمير صدارة القضايا الحقوقية والتى بحثها المجتمعون .

وقال خبير نرويجى : عضو اللجنة ـ إن كشمير من أسوأ المناطق فى العالم تعرضا لانتهاكات حقوق الانسان وركز « كاليرى يالى » عضو الوفد البريطانى على ما يجرى فى كشمير من انتهاكات خطيرة للحقوق .

وطالب رئيس الوفد الباكستانى بالعمل بجد وايجابية لحماية حقوق الإنسان فى المنطقة .

وفى نيويورك اجتمع فريق الاتصال التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامى حول جامو وكشمير فى مقر الأمم المتحدة حضره عدد من الممثلين عن الدول الإسلامية وكذلك الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى الدكتور حامد الغابد .

ودعا الحاضرون إلى ضرورة تمكين شعب جامو وكشمير من ممارسة حقه الثابت فى تقرير المصير طبقا لقرارات مجلس الأمن الدولى .

واعرب أعضاء لجنة الاتصال عن دعمهم للنضال العادل لشعب كشمير من أجل تقرير المصير ، ودعوا إلى تسوية سلمية للنزاع فى كشمير على أساس قرارات الأمم المتحدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

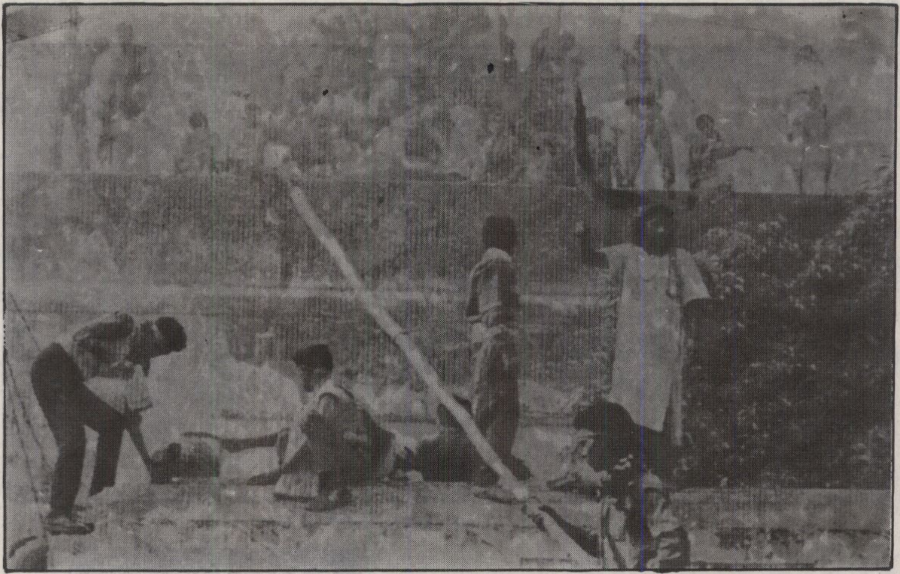

صورة من اضطهاد الهندوس للمسلمين اثناء دفاعهم عن مساجدهم

اضطهاد المسلمين فى الهند يزداد مع كل يوم

تخطيط لهدم مسجد فرناس بعد البابرى

لا يزال التعسف فى الهند ضد المسلمين من أهلها يقف حجر عثرة فى طريق السلام الاجتماعى هناك . فالمؤامرات على المسلمين تتسع وتتنقل من مكان إلى آخر ، وتنتج عنها ردود من المسلمين الذين يقتلهم الهندوس ويهدمون مساجدهم ويثيرون القلاقل معهم بهدف ضرب عقيدتهم .

فرض قانون غريب للأحوال الشخصية على المسلمين

والموقف فى كشمير غنى عن التعريف .

ففى سلسلة الأعمال العدوانية التى يقوم بها المتطرفون من طائفة الهندوس فى الهند ضد المسلمين اقترح رئيس المجلس الهندوسى العالمى (أشوك سنجال) تدمير مسجد (فرناس) بنفس الكيفية التى دمر بها الهندوس المتطرفون من قبل المسجد البابرى .

ويزعم الهندوس أن بعض المساجد فى الهند أقيمت على معابد هندوسية .. وهناك ثلاثة مساجد تاريخية يدعى الهندوس أنها أقيمت فوق معابد مزعومة .

وكان المجلس الهندوسى العالمى قد قام بدور خطير فى تجميع المتطرفين المسلحين لهدم المسجد البابرى ، ولذلك فإن المسلمين فى الهند يخافون من هذه التهديدات الجديدة وليس أمامهم لمواجهة هذه الهجمة الهندوسية سوى اللجوء إلى القضاء لعله يقف أمام تدمير مساجد جديدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القاومة الكشميرية قنبلة بفندق يحتله جنود الهند

وكأثر من آثار فرض قانون للأحوال الشخصية على المسلمين يتنافى مع مبادىء دينهم دعا مؤتمر جمعية علماء الهند الحكومة الهندية إلى استثناء المسلمين من قانون الأحوال الشخصية الموحد فى البلاد والذى يهدف إلى إلغاء المحاكم الشرعية وتطبيق الشريعة على المسلمين فى قضايا الزواج والطلاق والميراث .

وقد أجمع كبار العلماء المشاركون فى المؤتمر على ضرورة التصدى لهذا القانون .

وقال رئيس جمعية علماء الهند : إن المسلمين لا يستطيعون القبول بتطبيق قانون الأحوال المدنية الموحد لأنه تدخل مباشر فى شئونهم الدينية وأى محاولة لتطبيقه سيعارضها المسلمون لأنها ستلغى تطبيق الشريعة على شئونهم العائلية .

كما رفض المجلس الاسلامى لعموم الهند فيما بعد اقتراح الحكومة الهندية بإصدار قانون بديل لقانون الطوارىء ومكافحة الارهاب .

وذكر بيان المجلس أن مثل هذه القوانين مهما اختلفت أسماؤها استعملت دائما وبصورة خاصة لتعذيب وقتل المسلمين والاستيلاء على أموالهم فى الهند وأن تغيير مسميات وأوعية الظلم ليس له معنى .

وقال الأمين العام للمجلس خالد سابير إن القانون الجديد سيكون غير مقبول من مسلمى الهند كما كان سابقه قانون الطوارىء لأن محتواهما وهدفهما واحد .

وقد رفضت محكمة « الله أباد » العليا طلبا تقدم به مواطن هندى يدعو إلى إقامة مسجد ومعبد هندوسى جنبا إلى جنب فى موقع مسجد البابرى فى أيودهيا الذى دمره المتعصبون الهندوس وذلك برغم السعى لحل المشكلة .

لكن المحكمة لم تبين سبب رفضها ، وهل يكمن هذا السبب فى بناء المسجد أم فى اقتطاع جزء من أرض المسجد لبناء معبد هندوسى عليها ، وفى ذلك عدوان على الأرض بعد العدوان بهدم المسجد نفسه . يذكر أن المنظمات الاسلامية فى الهند تطالب الحكومة الهندية بالوفاء بالتزامها بحل هذه المشكلة والسماح بإعادة بناء المسجد فى موقعه وبحدوده الأصلية .

من جانب آخر حذر الجنرال « حميد جل » رئيس جهاز المخابرات الباكستانية السابق من أنه إذا لم يستيقظ العالم الاسلامى إلى ما يحدث من اضطهاد وممارسات غير انسانية ضد المسلمين فى شبه القارة الهندية فإن هذه المنطقة من العالم ستصبح عما قريب جحيماً بالنسبة للمسلمين .

وقال : إن السلطات الهندية لم تعد تكترث لما قد يفعله المسلمون ضدها نتيجة لأعمالها الوحشية واللاإنسانية والتى تقترفها فى حق المسلمين ومقدساتهم فى كشمير المحتلة وفى بعض الولايات الهندية الأخرى بعد إحراق مسجد شرار الشريف وهدم المسجد البابرى .

استنكار المنظمات

وقد استنكرت المنظمات الاسلامية فى الهند ما قاله « بال ساكرى » زعيم حزب « شيف سنيا » الهندوسى المتطرف فى مقال نشرته جريدة الحزب من أنه يجب التقدم خطوة جديدة من الدعوة إلى الوطنية الهندوسية إلى إعلان الحرب ضد الإسلام فى الهند .

وقال وزير الشئون الخارجية فى الهند سلمان خورشيد : إن هذه الأقوال استفزازية تحمل اساءة بالغة للمسلمين وقائلها لا يعرف مصالح الهند الوطنية ولا يعرف تضحيات المسلمين فى سبيل الهند وفى سبيل استقلالها ومساهمتهم الايجابية فى بناء البلاد وتطويرها .

من ناحية أخرى احتل الآلاف من الهندوس العديد من المساجد فى الهند وحولوها إلى منازل ومحلات تجارية . وتقوم مجالس الأوقاف بجهود متواصلة لاستعادتها وترميمها وفتحها للصلاة والعبادة بعد تقديم قضايا وشكاوى أمام المحاكم الهندية .

وقد استعاد مجلس الوقف الإسلامى فى البنجاب عدة مساجد وقام بإصلاحها وفتحها للمصلين ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسجد ومركز إسلامى اقامتهما بجزيرة ماكاو

ماكاو اينا :

يبدأ قريبا بناء المسجد الجديد والمركز الاسلامى فى جزيرة ماكاو القريبة من هونج كونج ، وذلك بهدف استيعاب الاعداد المتزايدة من المصلين وتعليم ورعاية المسلمين فى الجزيرة .

يقام المسجد الجديد والمركز على أرض تقع عليها إدارة الشرطة ، وسيتم تسليمها لادارة المشروع الإسلامى للبدء فى التنفيذ .

جدير بالذكر أن جزيرة ماكاو ليس بها سوى مسجد واحد فقط ولايستوعب اعداد المصلين القادمين إليه .

مدرسون من الأزهر للشيشان والأنجوش وأوزبكستان

جورازنى وكالات الانباء

طلبت جمهورية الشيشان والأنجوش من الأزهر ايفاد تسعة من المعلمين والدعاة المصريين لتعليم المسلمين هناك اللغة العربية ونشر الدعوة الإسلامية .

كما طلبت جمهورية أوزبكستان خمسة مدرسين مصريين للغرض نفسه .

وسوف يتحمل الأزهر كافة نفقات هؤلاء المبعوثين .

جمعية فاطمة الزهراء للرعاية فى كازاخستان

الماتا اينا :

تأسست فى عاصمة كازاخستان الماتا مؤخرا جمعية فاطمة الزهراء الإسلامية للنساء .

هدف الجمعية القيام بنشاطات دينية واجتماعية لتوعية ومساعدة النساء والأطفال والايتام والمحتاجين وتقديم الصدقات للفقراء والمحتاجين .

كما تقام الجمعية أيضا بتوزيع المصاحف وترجمة معانى القرآن الكريم والكتب الإسلامية .

وتقوم النساء من أعضاء الجمعية بزيارة المدارس ودور الايتام والحضانات لرعاية المستحقين .

مركز الامارات الإسلامى افتتاحه فى بكين

يفتتح قريبا فى العاصمة الصينية بكين مركز الامارات العربية المتحدة للدراسات الإسلامية والعربية داخل جامعة الدراسات الاجنبية الصينية والذى يتبرع به الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات المتحدة .

يعتبر المركز شاهدا حضاريا بارزا بقيمته الأنيقة المبنية من المرمر الأخضر ، ويكوم فى مجمله قطعة رائعة من فن العمارة الإسلامية ومركز اشعاع للثقافة الإسلامية .

كما بدأ العمل منذ شهر فى إنشاء المكتبة الإسلامية لصالح المسلمين فى بكين بتكلفة ٢٥٠ مليون دولار وسيتم بداخلها طباعة المصحف الشريف وكتب الدين الإسلامى وعلومه واللغة العربية وعلومها مع ترجمتها لعدة لغات أجنبية مثل الصينية والانجليزية والفرنسية والروسية .

مخطوط للقرآن الكريم عمره ١٤٠٠ سنة

دلهى اينا :

أقامت مكتبة «أزاد» التابعة لجامعة «اليك الهندية» معرضا للمخطوطات الإسلامية والمصاحف المخطوطة .

تم خلال المعرض عرض نسخة فريدة من القرآن الكريم يعتقد ان عمرها ١٤٠٠ سنة وإنها كتبت بخط الامام على ابن ابى طالب كرم الله وجهه .

وفى نيويورك اقيم داخل جامعة بلونزبرغ فى ولاية بنسلفانيا الأمريكية معرض مخطوطات القرآن الكريم عرضت فيه ٥٠٠ مخطوط للقرآن الكريم كتبت بخطوط مختلفة فى عهود متعددة ونسخة من القران الكريم طبعت فى أمريكا فى القرن التاسع عشر .

أقيم هذا المعرض بمناسبة المؤتمر السنوى للاتحاد الإسلامى الذى أقيم تحت شعار «القرآن دليل الحياة» .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مؤتمر دولى للطب الإسلامى فى فلوريدا

فلوريدا ـ إينا :

عقد فى مدينة فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية المؤتمر الدولى للطب الإسلامى تحت إشراف المعهد الدولى للطب الإسلامى ومدرسة الطب والبحوث فى جامعة ولاية نيويورك بمدينة بفلو الأمريكية .

تحدث فى هذا المؤتمر عدد من أساتذة الجامعات بالدول الإسلامية حول الطب الإسلامى وأهمية إحياء التراث الإسلامى .

وتحدث فى هذا المؤتمر حسين نقاميا من معهد الطب الإسلامى عن المقارنة بين الطب الإسلامى والطب الحديث ، وعن أخلاقيات العمل الطبى فى الإسلام ، وموقف الشريعة من الأمور ، والحالات الطبية مثل الغيبوبة الطويلة ونقل الأعضاء والوفاة .

٢٧ إماما فى الدورة التدريبية بإسلام أباد

إسلام أباد ـ إينا :

شارك ٢٧ من الأئمة من الصين وتايلاند وطاجيكستان وتركانستان ونيبال وموريشيوس وسيريلانكا فى الدورة التدريبية الدولية الثالثة للأئمة التى نظمتها أكاديمية الدعوة الإسلامية التابعة للجامعة الإسلامية العالمية فى إسلام أباد .

البنك الإسلامى يقيم مدرسة فى تنزانيا

وقع البنك الإسلامى للتنمية اتفاقية مع جمعية مركز «يوكويا» الإسلامى بشمال تنزانيا يتم بموجبها بناء مدرسة ثانوية بكامل مرفقاتها تتبع الجمعية على أن يقدم البنك منحة مقدارها مائة ألف دولار أمريكى كمساهمة فى إنشاء المدرسة .

وسوف تخدم المدرسة مساحة كبيرة حيث تقع شمال تنزانيا بالقرب من منطقة الحدود .

كما سيقدم البنك دعما لتطوير التعليم الإسلامى فى نفس المنطقة حيث إنها فى مسيس الحاجة إلى تعليم ابنائها العلوم الإسلامية المختلفة .

خطف السياح الغربيين لا علاقة للمجاهدين به

سرينجار ـ اينا :

أكد الشيخ سيد على الجيلانى زعيم حركة المقاومة فى كشمير المحتلة ان عملية خطف السياح الغربيين وقتل أحدهم هو عمل غير إنسانى وغير إسلامى على الاطلاق .

وأضاف : عملية الخطف كانت كلها مدبرة من قبل السلطات الهندية من أجل ضرب حركة الجهاد فى كشمير واظهارها على انها نوع من الارهاب حتى تتفادى السلطات الهندية الضغوط الدولية عليها لاعطاء الشعب الكشميرى حق تقرير مصيره وتخليصه من معاناته .

وكانت مجموعة تطلق على نفسها اسم «الفاران» قد اعلنت مسئوليتها عن خطف خمسة سياح أوروبيين وقتلت أحدهم .

ونفى عدد من زعماء المقاومة أى صلة للمقاومة بهذه المجموعة وأنه لا علاقة بالمجاهدين ولاينتمى إلى الأحزاب الجهادية ولم يسبق ان قام المجاهدون بمثل هذا العمل الارهابى .

من جهة أخرى ذكر «نيقولاس فن» المندوب السامى البريطانى إلى الهند ان قضية كشمير هى العقبة الرئيسية فى طريق التنمية والتعاون الاقتصادى بين دول جنوب آسيا مشيرا إلى أهمية الاستقرار السياسى والعسكرى من أجل التقدم الاقتصادى .

وابدى «فن» عن اسفه خلال اجتماعه بعدد من رجال الأعمال فى لندن لوجود خلافات عميقة بين أكبر دولتين فى منطقة آسيا وهما الهند وباكستان واشار إلى ان الخلافات قد ازدادت سوءاً بعد الأحداث الأخيرة فى كشمير .

جامعة لوغبور البريطانية

لندن اينا :

بدات جامعة «لوغبور» للتكنولوجيا فى بريطانيا تنظيم دورة دراسية فى علوم الاقتصاد الإسلامى بالتعاون مع المؤسسة الإسلامية للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراة ، وذلك اعتبارا من الشهر الحالى .

تقع جامعة «لوغبور» على مسافة مائة كيلومتر شمال العاصمة البريطانية «لندن» .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لاتَعْلَمُون

صدق الله العظيم

يجيب عنها الشيخ : عطية صقر

شهادة النساء على عقد الزواج

السؤال من القارىء .. عصام حسن محمد السيد ، من الكوم الأخضر الهرم بمحافظة الجيزة يقول :

هل تجوز شهادة النساء فى عقود الزواج ، وماهى الشروط التى يجب توافرها فى الشهود على هذه العقود ؟

الجـواب :

لابد لصحة عقد الزواج من شهود ، وذلك للحديث « لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل » رواه أحمد والدارقطنى .

والشيعة لا يشترطون ذلك بل هو سنة عندهم .

والشاهدان يشترط فيهما العدالة ، وهى تنفيذ أوامر الله واجتناب نواهيه ، والبعد عما يخل بالشرف والكرامة ، وقد رأى بعض الفقهاء وجوب التحقق من هذه العدالة ، وذلك لمصلحة العقد من حفظ الحقوق وغيرها ، واكتفى بعضهم بالعدالة الظاهرة التى تتحقق بعدم معرفة شىء يخل بها .

ثم قال الجمهور : لايصح العقد إلا بشهادة رجلين فلا يصح بشهادة رجل وامرأتين ولا بشهادة امرأتين ولا أربع نسوة ، واكتفى بعضهم بشهادة رجل واحد مع امرأتين وهم الحنفية .

ويشترط فى الشهود الإسلام إذا كان الزوجان مسلمين ، والبلوغ والعقل والحرية ، وتوضيح ذلك فى كتب الفقه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاحتيــاط لسلامــة الــوضوء

السؤال من القارىء .. وليد إبراهيم عمارة . من جماجمون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل تصح صلاة من تنزل منه قطرات من البول بعد الوضوء وقد فشل فى علاج هذا الأمر ؟

الجـواب :

الذى تنزل منه قطرات من البول بصفة مستديمة لم ينفع فيها العلاج يعمل مايستطيع من تحفظات عند التبول باستفراغ ما يمكن استفراغه ثم الاستنجاء ثم ربط القضيب برباط من الوسط يمنع نزول البول بعد ذلك ، ثم يتوضأ بسرعة ثم يصلى بسرعة ، ولو حدث أن نزل شىء فهو لايتعدى الرباط ولا ينجس الملابس .

وبهذا تكون صلاته صحيحة ، وعليه أن يعمل ذلك بعد دخول الوقت ، ولكل فرض يصليه .

سيـارات الانتقـال بالأجـرة

السؤال من القارىء .. إيهاب محمد صديق ـ من محافظة الفيوم يقول :

ماحكم الدين فى قيام السائقين برفع أجرة الركوب للانتقال أيام الأعياد والازدحام بحجة أنهم يعودون بدون ركاب فى طريق العودة ؟

وفى السائقين غير الملتزمين بدورهم الذين يقومون بالتعدى على حقوق زملائهم بالتعامل مع الركاب خارج الموقف المخصص لهم ؟

الجـواب :

معروف أن الأعمال الحرة يترك تقدير الأجر فيها للطرفين ، والمؤمنون عند شروطهم ، ومع حرية تقدير الأجر هناك توجيه عام بأمرين :

أحدهما لمن يقوم بالعمل وهو عدم التكالب والحرص الشديد على الدنيا ، فهذا الحرص يجره كثيرا إلى التغالى فى تقدير الأجر ، وقد يكون فيه انتهاز لفرصة الحاجة الشديدة للطرف الآخر فيشتط أو ربما يترك تقديم الخدمة لقسوة قلبه .

والثانى : للزملاء أو الشركاء الذين يؤدون خدمات من نوع واحد ، وهو النهى عن الأثرة والأنانية ، والأمر بحب الخير للغير كما يحبه الإنسان لنفسه ، ومخالفة ذلك دليل قوى على التكالب على الدنيا وجمعها بأى طريق يكون ، من حلال أو حرام .

وفى مثل هذه الأحوال يجوز لولى الأمر أن يتدخل بتحديد الأجور وعمل نظام مرتب للأدوار بين الزملاء ، وذلك للمصلحة .

التحـــرى عن الحلال والحرام

السؤال من القارىء .. عطية الخضرى عطية ابو كرش ، من قلين بمحافظة كفر الشيخ يقول :

هل يجب السؤال عن مصادر الأموال والأشياء أسوة بما يقال أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قد سأل عن لبن قدم إليه فقيل إنه من شاة فسأل عن الشاة من أين فذكر له فسكت عن السؤال ؟

الجـواب :

المفروض فى المسلم أنه يتحرى عن مواقع الحلال والحرام ، مااستطاع إلى ذلك سبيلا ، وفى الحديث « الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات » .

وإذا اتعذرت معرفة الحلال والحرام فلا حرج ، وإن كان الأفضل التورع وعدم مباشرة مافيه شبهة كما جاء فى تكملة الحديث المذكور « فمن اتقى الشبهات كان لدينه أورع ، ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه » وثبت أن السيدة عائشة رضى الله عنها سألت النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن اللحم الذى يرد من أناس لايعرف إن كانوا سموا عليه أو لم يسموا ، فقال « سموا الله أنتم وكلوا » .

فالدين يسر ، ومع ذلك لا بأس بالتحرى إن كان مستطاعا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خشونة حياة مصعب

السؤال من القارىء .. عبدالعزيز فرج اسماعيل . من زهراء عين شمس بمحافظة القاهرة . يقول :

هل من الحديث ما يقال : « لقد رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حلة منك ولا أحسن لمة منك ، ثم أنت أشعث الرأس فى برده » وهل كان ذلك من كلام الرسول ﷺ إلى مصعب بن عمير ؟

الجواب :

جاء فى « أسد الغابة » لابن الأثير فى ترجمة مصعب ابن عمير أن سعد بن أبى وقاص — كما رواه محمد بن اسحاق — قال : كان مصعب بن عمير أنعم غلام بمكة ، وأجوده حلة مع أبويه ، ثم لقد رأيته جُهِدَ فى الإسلام جهداً شديداً ، حتى لقد رأيت جلده يتحشف — يتقلص — كما يتحشف جلد الحية .

وذكر الواقدى أن رسول الله ﷺ كان يذكره ويقول « ما رأيت بمكة أحسن لِمَّةً — شعر من الرأس — ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير » وروى الترمذى حديثاً قال عنه : حسن غريب ، أن الرسول ﷺ كان فى المسجد فلما طلع مصعب بن عمير وما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو ، فلما رآه بكى للذى كان فيه من النعمة والذى هو فيه اليوم .

متابعة الإمام .. والقنوت

السؤال من القارىء .. عماد شوقى حمادة ، من أشمون بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل يجب السجود أثناء الصلاة إذا قرأ الإمام من سورة السجدة ، وهل كان الدعاء فى الركعة الثانية من صلاة الفجر سنة عن الرسول ﷺ ؟

الجواب :

المأموم يلزمه اتباع إمامه فى سجود التلاوة وعدمه ولا تجوز مخالفته .

وأما قنوت الصبح فى الركعة الثانية فقد مر الكلام عليه فى أكثر من عدد فى المجلة ، وخلاصته :

أن القنوت فى صلاة الصبح مشروع عند النوازل كبقية الصلوات ، وذلك باتفاق . أما فى غير النوازل فللفقهاء فيه أقوال : فالحنفية والحنابلة قالوا بعدم مشروعيته ، والمالكية والشافعية قالوا بمشروعيته . فهو سنة عندهما — فالمالكية والشافعية — لو تركه الإنسان عمدا أو سهوا فالصلاة صحيحة ، وعلى كلا الحالين يمكن أن يسجد للسهو لجبر هذا النقص . وهو مندوب عند المالكية لو تركه المصلى فصلاته صحيحة وليست باطلة ، وليس لتركه سجود سهو .

وصيغته غير محددة ، فيكفى فيها ما يشتمل على دعاء وثناء مثل : اللهم اغفر لى يا غفور . وإن كان الدعاء بالمأثور أولى ، وأقواه سنداً « اللهم اهدنى فيمن هديت ... » فقد روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما أن الرسول ﷺ علَّمه إياه ، كما رواه أبو داود والنسائى والترمذى وغيرهم ، وقال الترمذى : حديث حسن .

وتوضيح ذلك فى ص ٣٥ من المجلد الثالث من أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكـــــــان نار الآخرة

السؤال من القارىء .. هانى أحمد عوض ، من طلخا بمحافظة الدقهلية يقول :

إذا كانت الجنة عرضها كعرض السموات والأرض فأين مكان النار ، وكيف تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار فى شهر رمضان مع أن ذلك من أحداث الآخرة ؟

الجـواب :

أما عرض الجنة فقد تقدم ذكره فى عدد شوال ١٤١٢ وجاء فيه :

إن سؤالا وجه إلى النبى صلى الله عليه وسلم من هرقل حين كتب إليه : إنك دعوتنى إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار ؟ كما رواه أحمد فى مسنده ، وقيل : إن السؤال موجه من غيره ، وكان الجواب « سبحان الله ، فأين الليل إذا جاء النهار » ؟ والمعنى أن ملك الله واسع . وبمثل ذلك أجاب عمر رضى الله عنه حين سأله اليهود هذا السؤال كما فى تفسير القرطبى .

وأما أبواب الجنة التى تفتح فى رمضان وأبواب النار التى تغلق فى رمضان ، فالمراد أن عمل الخير يكثر فى رمضان فيرد إلى الجنة قدر أكبر مما كان يرد فى غيره وأن عمل الشر يقل فيه فلايرد إلى النار القدر الذى كان يرد فى غيره .

الميراث .. والوصيـــــــة

السؤال من القارىء .. أحمد سمير عطية ، من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية .. يقول :

هل يجوز للزوج أن يخص زوجته التى لم ينجب منها بكل ممتلكاته حتى لايرث معها أحد من عصبته وأن يكون هذا الميراث معلقا بعدم زواجها بعد وفاته وإلا تحول تركته كاملة إلى الجمعيات الخيرية ؟

الجـواب :

تصرف الإنسان فى ملكه حال حياته جائز فى غير المعصية والاسراف والتبذير ، فله أن يبيع أو يهب مايشاء لمن يشاء ، والله يحاسبه على نيته وقصده ، فإن قصد حرمان أحد من الورثة فى حاجة إلى شىء من التركة كان ذلك ممنوعا كراهة أو تحريما وإن لم يكن فى حاجة فلا مانع .

أما التصرف فى الملك بحيث يكون بعد الموت فهو وصية ، والوصية لاتجوز إلا فى حدود الثلث ، ومازاد على ذلك فهو برضا بقية الورثة .

والزوج الذى يخص زوجته التى لم تنجب منه بكل ممتلكاته إن كان هذا التخصيص بيعا أو هبة منجزة قبل موته فلا مانع منه ، وكونه اشترط عدم زواجها بعد وفاته لايؤثر على صحة العقد ، لأنه شرط ليس فى كتاب الله كما حدث فى قصة أم مبشر التى خطبها الرسول فقالت : إن زوجها اشترط ألا تتزوج بعد وفاته .

أما إن كان هذا التخصيص بالميراث ينفذ بعد الموت فهو وصية وسبق حكمها .

ملحـــــق بالمسجــــــد

السؤال من القارىء .. جمعة سلامة حجازى .. من الحسينية بمحافظة الشرقية .. يقول :

ماحكم الدين فيمن يستحم داخل المسجد فى المكان المخصص للوضوء ؟

الجـواب :

المكان المخصص للوضوء والاستحمام ليس من المسجد وإنما هو ملحق بالمسجد ، وأما المسجد نفسه فلايجوز تلويثه لا بالوضوء ولا بالاستحمام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسماء جاهلية

السؤال من القارىء .. على أحمد على ، من البلينا بمحافظة سوهاج ، يقول : أرجو تفسير قوله تعالى :

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ

سورة المائدة ـ آية : ١٠٣

الجـواب :

جاء فى تفسير القرطبى وغيره أن البحيرة هى التى يُمْنَع دَرُّها للطواغيت فلا يحتلبها أى إنسان ـ يعنى لبنها يكون للأصنام ولا يأخذه أى أحد .

والسائبة هى التى كانوا يسيّبونها لالهتهم لاتحل لغيرها .

وقيل : البحيرة هى المشقوقة الأذن علامة على أنها للالهة ولايتولى رعيها أحد .

وقيل : السائبة هى الناقة إذا تابعت بين عشر إناث ليس بينهن ذكر ، لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف ، فما نتجت بعد ذلك من أنثى شقت أذنها وخلى سبيلها مع أمها وتكون مثلها .

وقيل : إذ انتجت الناقة خمسة أبطن إناثا بُجِرَتْ أذنها فحرمت .

وقيل غير ذلك .

والوصيلة من الغنم إذا ولدت أنثى بعد أنثى سيبوها وقال ابن اسحق : هى التى تلد عشر إناث متتابعات فى خمسة أبطن ..

والحام من الأبل ، كان الفحل إذا انقضى ضرابه ـ لايستطيع التلقيح للاناث ـ جعلوا عليه من ريش الطواويس وسيبوه .

كان التحريم لهذه المذكورات فى الجاهلية فأبطله الإسلام ، فالكفار هم الذين ادعوا ذلك وافتروه على الله .

وفى كتب التفسير مزيد لمن اراد .

طاعة الوالدين

السؤال من القارىء .. ط . أ . ش ، من أشمون بمحافظة المنوفية . يقول :

هل يجب طاعة الوالد فى كل الأحوال وعند طلبه من أبنائه الإمتناع عن أشياء لاتتعارض مع ماجاء بكتاب الله وسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ؟

الجـواب :

طاعة الوالد وغيره تكون فى غير معصية .

والطاعة قد تكون فى واجب فلابد منها كالأمر بالصلاة ، وترك شرب المخدرات .

أما طاعته فى المندوبات فهى سنة وليست واجبة ، فإن طاعة الله ورسوله فيها هى من باب المندوب لا الواجب ، ولايكون المندوب واجبا إلا بمثل النذر .

والأشياء المباحة التى لا تتعارض مع الكتاب والسنة ولا مع الإجماع تكون طاعة الوالد فيها من باب المندوب لا الواجب .

مع التنبيه على أن يكون هناك تفاهم بالحسنى فى **الأمور التى يختلف فيها الآباء والأبناء ، بعيدا عما هو** معلوم أنه حرام أو واجب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعــــــوة للايمــــــــان

السؤال من القارىء .. رزق شلقامي حميده ، من مغاغة بمحافظة المنيا يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ الطارق الآيات من ٩ ــ ١٢

الجــواب :

دعوة من الله فى سورة الطارق إلى كل إنسان أن يؤمن بالله عن طريق النظر فى الكون وفى النفس ، وأن يؤمن بأنه سيبعث بعد الموت ليحاسب على كل ماقدم من أمور مسجلة عليه من ملائكة كرام :

فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ سورة الطارق ــ آية : ٥ ــ ٨

وذلك على الرأى الأقوى من عدة آراء .

والرجع هو البعث وذلك فى يوم يظهر فيه كل شىء : أمام الله ويشهد عليه صاحبه ، وماحدث من الإنسان سرا فهو معلوم لله يحاسبه عليه ، فهو يحاسبه على النية وعلى كل ماإستتر عن الناس كما قال تعالى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ سورة ق : ١٦ ــ ١٨

وعند الحساب لايملك الإنسان قوة يفر بها منه فالملك كله لله وحده ، ولايجد نصيرا يدافع عنه ، فكل امرىء بما كسب رهين .

ثم يقسم الله بعد ذلك على أن مايقوله سبحانه حق لاشك فيه ، وذلك القسم هو بالسماء التى هى رمز لملك الله وسلطانه ومستودع أسراره ، فكل المخلوقات ترجع إليه سبحانه فى هذا الملك المرموز إليه بالسماء .

وقيل : معنى ذات الرجع أن الماء الذى ينزل منها بالمطر يعود إليها مرة أخرى بالتبخير بحرارة الشمس ليكون سحابا ثم يمطر بعد ذلك ، وقيل غير ذلك .

والأرض ذات الصدع أى صدعها وشقها الله بالنبات ليخرج منها الغذاء للإنسان ومايعيش عليها .

هذا موجز لتفسير هذه الآيات وفى الكتب كثير لمن أراد .

المعتزلــــــة .. والأشاعـــــــرة

السؤال من القـــارىء .. البـــدرى محمـــود رشوان .. من محافظة أسيوط .. يقول :

من هم المعتزلة والأشاعرة ، وأيهما أصح فى آرائهما ؟

الجــواب :

المعتزلة فرقة عنيت بالبحث فى العقائد ومن مبادئهم : نفى الصفات عن الله ، ونفى رؤيته ، وقولهم : الإنسان يخلق أفعاله بقدرته هو ، وأن المؤمن العاصى فى منزلة بين الكفر والإيمان واشتهر منهم واصل ابن عطاء المتوفى سنة ١٣١ هـ .

والأشاعرة هم أصحاب أبى الحسن على بن اسماعيل الأشعرى كان على مذهب المعتزلة أولا ثم تركهم ، وقال : إن القرآن قديم ، وأن الله يُرى ، وما يدرس فى علم التوحيد من صفات الله : كالوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والعلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام . وكذلك السمعيات وأحوال الآخرة وغير ذلك مما هو فى كتب التوحيد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السجـدة الثانيـة .. والإمـام

السؤال من القارىء .. محمد السيد محمد البسيونى .. من المنصورة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ماذا يفعل المصلون إذا وقف الإمام قبل السجدة الثانية فى إحدى الركعات ، وهل هم أن يخالفوه إذا نبهوه ولم يستجب ؟ وماحكم الدين فى صلاتهم ؟

الجـواب :

السجدة الثانية فى أية ركعة ركن من أركان الصلاة لو تركت عمدا أو سهوا بطلت الصلاة عند جمهور الفقهاء ، وهى عند الإمام أبى حنيفة واجب لاركن ، لو تركت يمكن أن تجبر بسجود السهو والصلاة صحيحة .

والظاهر أن الإمام لم يستجب لتنبيههم له لأنه يعرف الحكم على مذهبه فالواجب هو متابعته والصلاة صحيحة .

ويجوز للمأمومين أن ينووا المفارقة ويكملوا صلاتهم لأنفسهم .

النكـــاح المحرم

السؤال من القارىء .. محمد أحمد السبيهى ، من محافظة الدقهلية .. يقول :

ما هو النكاح المحرم ؟

الجـواب :

النكاح المحرم هو الذى فقد ركناً أو شرطاً من الشروط اللازمة لصحة العقد ، ومنه : نكاح من حرم الله نكاحها بالنسب أو الرضاع أو المصاهرة كاللاتى فى قوله تعالى :

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ﴾

سورة النساء : ٢٣

وقوله :

﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾

سورة النساء : ٢٢

ومنه نكاح المتعة وهو المؤقت بأجل ينفسخ بعده ، والنكاح بدون ولى ولا شهود كما دل عليه الحديث . ونكاح المعتدة قبل انتهاء عدتها ، ونكاح الزانية عند بعض الأئمة ، والأنكحة التى كانت فى الجاهلية كالاستبضاع والشغار ، والنكاح بشرط يتعارض مع مقصود النكاح كعدم الجماع ، ونكاح المحلل عند بعض الأئمة ، ونكاح خامسة لمن عنده أربع ، ونكاح رجلين لامرأة واحدة ، ونكاح من هو مُحْرِم بالحج أو العمرة ونكاح المكره والمجنون وغير الكفء . توضيح ذلك فى كتب الفقه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطالبـــــات المحجبـــــات

السؤال من القارىء .. عبدالمجيد عبدالصمد على .. من قرية دمسنا بمحافظة البحيرة .. يقول :

ماحكم الدين فيمن يمنع الطالبات المحجبات من دخول المدارس ؟

الجـواب :

يحرم منع الطالبات المحجبات من دخول المدارس مالم يوجد سبب مشروع لذلك فالتعليم حق للجميع والحجاب مأمور به من الله ، ولايصح أبداً معارضة ماشرعه الله ، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ولايجوز لمسلم يؤمن بالله وبشريعته ولا لدولة تقر رسميا أن دينها هو الإسلام أن يشرع ضد ما شرعه الإسلام ، وهذه قضية ثار حولها الجدل ، وشرع الله فيه كل الخير .

عصـــــا مـــــوسى

السؤال من القارىء .. فريد السيد فريد على ، من ساقلته ـ الجلاوية بمحافظة سوهاج . يقول :

ما الحكمة من سؤال الله تعالى عن عصا موسى عليه السلام ، وهو خالق كل شىء ويعلم سره ؟

الجـواب :

صحيح أن الله يعلم كل شىء ، ومنه العصا التى فى يد موسى ، لكن سؤاله عنها مقدمة لكلام يكون بين الله وموسى ، وللتأكد من أن الحية التى رآها هى العصا التى كانت فى يده ، وقدرة الله جعلت الجماد يتحرك ، ليكون الاعجاز واضحا وحتى لايظن موسى أن الحية شىء آخر خلقه الله من غير العصا .

الأذان .. والاقامـــــة

السؤال من القارىء .. على وهبـة وهبـة السعيد .. من فارسكور بمحافظة دمياط .. يقول :

هل تصح الصلاة بدون أذان فى المسجـــد والاكتفاء بالاقامة بعد سماع الأذان من مسجد آخر ؟

الجـواب :

ليكن معلوما أن كلا من الأذان والاقامة سنة ، بمعنى أن فعلهما فيه ثواب ، وتركهما ليس فيه عقاب ، والأذان هو للإعلام بدخول وقت الصلاة ، والاقامة هى لاستنهاض الحاضرين لاداء الصلاة .

ومعنى هذا أن الصلاة صحيحة بدون أن يؤذن لها مادام الوقت قد دخل ، وكذلك هى صحيحة بدون إقامة .

الاســـــتثمار الحـــــلال

السؤال من القارىء .. ح ـ ع ـ د ، من محافظة الفيوم . يقول :

ماحكم الدين فى التعامل مع شهادات الاستثمار ذات العائد المتغير ، وهل يجوز إخراج زكاة المال منها لابنى الذى يعول أسرة كبيرة ؟

الجـواب :

الاستثمار الذى يكون عائده متغيرا حسب الكسب والخسارة بمثل التجارة والمشاركة والمرابحة والمضاربة ، هو الاستثمار الحلال ، وبدون ذلك يكون حراما .

وقد انتهى الرأى إلى حرمة أية شهادة لاتتعامل بالانشطة المذكورة ، وماينتج عنها يكون حراما ، ولاتخرج منه زكاة فالزكاة من المال الحلال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المحظـــورات .. ودخـــل الســـياحة

السؤال من القارىء ، محمود محمد اليمانى ، من مدينة القنطرة شرق ، يقول :

إذا كانت الضرورات تبيح المحظورات فهل يجوز لنا فى المجتمعات الإسلامية السماح للسياح بالتجول شبه عراة فى الأماكن العامة وتناول الخمر لاحتياجنا للعملة الصعبة من هؤلاء السياح ؟

الجـــواب :

صحيح أن الضرورات تبيح المحظورات ، ولكن ما هى الضرورة ؟ وكيف توجد ؟ ومن الذى يقدرها ؟

إن الدين الإسلامى الذى هو دستور الدولة والذى يجب أن تكون شريعته هى المصدر الأساسى لكل القوانين هو الذى يحدد ذلك وليكن معلوماً أن الله سبحانه عندما منع المشركين أن يدخلوا المسجد الحرام ، وهو يعلم أن دخولهم كان فيه فائدة اقتصادية للمسلمين طمأنهم إن صدقوا فى تنفيذ أوامره بأنه سيعوضهم خيراً فقال :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ
بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾

سورة التوبة ــ آية : ٢٨

والعيلة هى الفقر .

وإذا كنا قد سمحنا لأنفسنا نحن المسلمين بكشف العورات وتناول الخمور حتى صار ذلك أمراً عادياً أو شبه عادى ، فمن السهل علينا أن نسمح لغيرنا به ولا يُعَدُّ منكراً ، وأخشى أن يسيطر علينا قانون أو مبدأ : الغاية تبرر الوسيلة ، ويكون سلوكنا فى واد ودستورنا فى واد آخر ، وهل بذلك يحقق الله لنا ما نريد ؟

أرجو الانتباه إلى وعد الله فى قوله :

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ
لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَـٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ

سورة الأعراف ــ آية : ٩٦

وقوله :

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

سورة الطلاق : آية : ٢ ، ٣

وإلى الحديث الشريف الذى يقول :

« إن روح القدس نفث فى روعى أنه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها وأجلها ، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق على طلبه بمعصية الله فإن ما عند الله لا ينال بمعصيته »

وهو مأخوذ من عدة روايات بألفاظ متقاربة ، رواها ابن حبان والحاكم وابن ماجة والبزار وغيرهم (الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى ح ٢ ص ٢١١) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حلقـــات الذكـــــر والتمـــايل

السؤال من القارىء ، محمد عبد التواب كرسوم ، من منوف بمحافظة المنوفية ، يقول :

ما حكم الدين فيمن يقيمون حلقات لذكر الله مع التمايل يمينا وشمالا ، وهل حدث ذلك فى عهد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والصحابة ؟

الجـــــواب :

تقدمت الإجابة على ذلك فى عددى ربيع الأول وشوال ١٤٦٢ هـ وأوردنا فيها قول الله تعالى :

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ الأنفال ـ آية : ٢

وقوله :

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾

سورة الزمر ـ آية : ٢٣

ولا شك أن القرآن أعظم الذكر ، وعند ذكر الله يتأثر قلب المؤمن خوفاً ورهبة وأملاً ورغبة ، فلا يجوز أن يكون هناك شىء يصرف الذاكر عن هذا الشعور ، من طبل أو زمر أو رقص أو غير ذلك .

ونقلنا عن الإمام الغزالى كلامه عن الوجد والتأثر بالقرآن وتشنج بعض الناس وبكائهم كما بكى الرسول عند سماع القرآن من ابن مسعود ، وذكر أحوال بعض الصحابة فى التأثر بالذكر والقرآن .

ومع ذلك فالإسلام لا يقر شيئاً يتنافى مع الآداب والرجولة والكرامة كما لا يقر الرياء عند ذكر الله ولا عند أداء أية طاعة .

الشـــفـــع والوتـــر

السؤال من القارىء .. محمد على طه البحر ، من جماجمون ـ دسوق ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز أداء صلاة الشفع مع الوتر موصولتين ؟

الجــواب :

تجوز صلاة الوتر ركعتين مستقلتين بتشهد وسلام ، ثم صلاة ركعة بتشهد وسلام ، والأوليان يطلق عليهما اسم الشفع . كما تجوز صلاة الركعات الثلاثة بتشهدين وسلام كصلاة المغرب ، وتجوز صلاة كل الركعات بتشهد واحد وسلام واحد فى الركعة الأخيرة ، كل ذلك جائز ووارد عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

وروى الترمذى أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلى الوتر بثلاث عشرة ركعة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة . على الكيفية المذكورة .

للحفـــــظ من الشيطـــــان

السؤال من القارىء ، م . ا ، من كفر الدوار بمحافظة البحيرة ، يقول :

هل من الحديث مايقال : «من قال حين يصبح وحين يمسى أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال قرينه : عوفى هذا العبد منى اليوم» ؟

الجـواب :

هذا الحديث جاء بمناسبة دخول المسجد ، فقد روى أبو داود حديثا حسنا باسناد جيد عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه كان إذا دخل المسجد يقول : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . قال : فإذا قال ذلك قال الشيطان : حفظ منى سائر اليوم .

ذكره النووى فى كتابه «الأذكار المنتخبه من كلام سيد الأبرار ص ٣٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كنــــوز قــــــارون

السؤال من القارىء ، عبدالقادر عبدالمجيد غازى ، من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ ، يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾

سورة القصص ــ آية : ٧٦

الجــــواب :

المعنى أن قارون كان من أتباع سيدنا موسى وكان فقيراً فطلب من موسى أن يدعو الله له بالغنى ، فدعا له فصار غنياً حتى إن خزائنه الكثيرة ملئت بالمال ولكل منها مفتاح ، ومجموع هذه المفاتيح الكثيرة كان يصعب على جماعة من الرجال الأقوياء أن يحملوها .

والمراد كثرة أمواله .

وقد قال له قومه : لا تفرح فرحاً شديداً بهذا الغنى الكبير الذى جاءك بعد الفقر ، وليكون فرحك سبباً فى نسيان ما كنت عليه ، وسبباً فى طغيانك وكفرك بهذه النعمة وعدم دفع ما يجب عليك من حقوقهم ، لكنه استهزأ بهم ونسب المال لمهارته واجتهاده ناسياً ربه فخسف الله به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله .

فالخلاصة أن الإنسان إذا أنعم الله عليه نعمة يجب أن يشكره ولا ينساه ، وأن يؤدى حق الله فيها ولا يطغى ولا يتكبر ، كما قال تعالى :

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾

سورة إبراهيم ــ آية : ٧

والنهى عن الفرح ليس عن الفرح مطلقاً بل عن الفرح الزائد الذى يطغى الإنسان ويؤدى به إلى الفساد والافساد والكفر ، أما الفرح العادى المعقول الذى لا يؤدى إلى ذلك فهو مشروع ، وقد كان الرسول وأصحابه يفرحون بنصر الله لهم وبكل نعمة تأتى إليهم منه ، وكذلك يفرحون بالأعياد والمناسبات الطيبة كالزواج فرحاً فى حدود الشرع لا يتخطى إلى المعصية .

الزكــــــاة .. والديــــــن

السؤال من القارىء .. سيد إبراهيم عبدالله ، من الوقف بمحافظة قنا : وعلى السيد عزب من دشنا يقولان :

إذا لم يستطع المدين رد الدين لعدم مقدرته فهل يجوز للدائن اعتبار ذلك الدين من زكاة المال ؟

الجــواب :

قال النووى فى كتابه «المجموع» : لو كان لرجل على رجل معسر دين فأراد أن يجعله عن زكاته وقال له : جعلته عن زكاتى فوجهان :

أصحهما لايجزئه ، وهو مذهب أحمد وأبى حنيفة ، لأن الزكاة فى ذمته فلا يبرأ إلا باقباضها ــ أى تسليمها للمستحق لها ــ

والثانى : أى الوجه الثانى ــ يجزئه ، وهو مذهب الحسن البصرى وعطاء ، لأنه لو دفعه إليه ثم أخذه منه جاز ، فكذلك إذا لم يقبضه . كما لو كانت له دراهم وديعة ودفعها عن الزكاة ، فإنه يجزئه سواء قبضها أم لا . انتهى .

وعلى هذا يجوز اعتبار الدين من زكاة المال على الرأى الثانى ، ولايجوز على الرأى الأول ، والإنسان حُرٌّ فى العمل بأى رأى ، والدين يسر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القوامة بين الرجل والمرأة

السؤال من القارىء ، سمير عطية السيد خليفة ، من المحلة الكبرى بمحافظة الغربية يقول :
فى قوله تعالى :

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾

سورة النساء ـ آية : ٣٤

فهل يتفق ما جاء فى الآية مع وضع النساء فى العصر الحالى حيث يشغلن مناصب قيادية ويتحكمن فى الرجال مع مطالبتهن بالمساواة معهم حتى فى الميراث ؟

الجـــواب :

كون الرجال قوامين على النساء يراد به المسئولية والرعاية ، وليس التحكم ولا الاستبداد ، ومرشحات ذلك مذكورة فى الآية ، فهناك مرشح وهبى من الله لطبيعة الإنسان وهو القوة

﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾

سورة النساء ـ اية ٣٤

ومرشح كسبى وهو الإنفاق

﴿وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾

سورة النساء ـ اية ٣٤

فالرجل المتزوج مسئول عن الزوجة بحكم تكوينه وبحكم أنه دفع المهر وتعهد بالإنفاق الكامل عليها ، وحمايتها من كل سوء « **والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته** » وكل ذلك فى محيط الأسرة .

أما تولى المرأة المناصب ، فالإجماع على منعها من الولاية العامة لحديث « **لن يفلح قوم ولوا أمرهم**

امرأة » وأما الولايات الخاصة فلا مانع منها إذا كانت عندها الأهلية لها ، وفى توليها للقضاء خلاف ، فقيل بالمنع وقيل بالجواز فيما عدا الحدود والقصاص ، وأما قيادة الجيش فالحكم معروف لا يحتاج إلى دليل (راجع أعداد ربيع الأول ١٤١٠ هـ والآخر ١٤١٤ هـ والحجة ١٤١٢ هـ وربيع أول ١٤١٥ هـ) مع اعتبار أن خروجها لأى من الأعمال الجائزة لا مانع بشرط إذن زوجها وعدم تقصيرها فى واجب الأسرة والتزام كل الآداب الشرعية من الحجاب بكل مقوماته المعروفة ، وبدون ذلك لا يحل لها أى عمل .

والموضوع مبسوط فى الجزء الثانى من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام ، وفى الرسالة التى أخرجها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، بعنوان : الحجاب وعمل المرأة .

وموضوع المساواة فى الميراث مرفوض فحكم الله حق والرجل هو المكلف بالإنفاق على المرأة فيكفيها ما فرض الله لها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الركعة الخامسة

السؤال من القارىء .. قاسم محمد قاسم المفتى ، من الواسطى بمحافظة أسيوط ، يقول :

فى صلاة الجماعة قام الإمام سهوا إلى ركعة خامسة ونبهه المصلون فجلس لقراءة التشهد ، وبعد أن ختم الصلاة سجد سجود السهو فماذا يفعل المصلون ومنهم من أدركه فى بعض الركعات ، وفى التشهد الأخير مع اختلاف مذاهبهم ؟

الجواب :

إذا قام الإمام سهوا إلى ركعة خامسة ونبهه المصلون فجلس لقراءة التشهد . وبعد أن ختم الصلاة ـ أى سلَّم منها ـ سجد سجود السهو . فالمذاهب مختلفة فى هذا السجود أو فى محله ، والكلام كثير فى ذلك ، ولكن الصلاة صحيحة على مذهب الإمام الشافعى حتى لو لم يسجد للسهو ، لأنه سنة وليس فرضا ، وقد سجد بعد السلام ولا عبرة به عند الشافعى .

ولا أحب أن أضع القارىء فى متاهات من أقوال المذاهب فيكفى هذا ، ومن أراد التوسع فعليه بكتب الفقه الخاصة بكل مذهب ويحاول الفهم لما فيها .

ومن كان من المأمومين مسبوقا وعليه ركعات يقوم بعد سلام الإمام ليصلى ماعليه ويتشهد التشهد الأخير لأن التشهد الذى فعله مع الإمام لاعبرة به ، لأنه للمتابعة فقط .

الذبح والنحر

السؤال من القارىء .. محسن شعبان إبراهيم ، من سمالوط بمحافظة المنيا .. يقول :

ماحكم الدين فى الذبح لغير الله ؟

وهل هناك فرق بين الذبح والنحر ، وماذا نفعل إذا وقعت الإبل فى حفرة ولم نتمكن من ذبحها ؟

الجواب :

الذبح هو الاجهاز على الحيوان بسكين يقطع القصبة الهوائية ومجرى الطعام والشراب ، مع الخلاف فى وجوب قطع الودجين وهما العرقان الجانبيان .

والقطع يكون من وسط العنق أو قريبا من أعلاه أو من أسفله ، ويسمى ذلك ذبحا .

أما النحر فيكون عند النهاية السفلية من العنق وبخاصة الطويل كالذى للابل ، فالنحر لها أفضل لتسهيل خروج الدم والموت .

أما حكم الحيوان إذ وقع فى حفرة ولم نتمكن من ذبحه من عنقه فيكون ذبحه بأى جرح فى أى مكان يجهز عليه ؟

ختام الصلاة

السؤال من القارىء .. هانى فرج عبدالمقصود ، من طنطا بمحافظة الغربية ، يقول :

كيف يكون ختام الصلاة وهل تبطل الصلاة بتركها ؟

الجواب :

ختام الصلاة هو ذكر يتلى بعد الانتهاء منها ، والمأثور عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيه كثير ، ومنه التسبيح ثلاثا وثلاثين والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين ، وختام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير . وكذلك قراءة آية الكرسى والاستغفار ، وغير ذلك مما هو موجود فى الكتب .

ولاتبطل الصلاة بترك ختامها بعد الانتهاء منها ، وذلك لا خلاف فيه غير أن ثوابها يكون أكثر لو ختمت بالذكر .

ويسن أن يكون الختام سرا حتى لايكون فيه تشويش على المصلين ، ولأنه أبعد عن الرياء وأقرب إلى القبول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قبـــــول التوبـــــة

السؤال من القارىء ، عبدالقادر عبدالمجيد السخاوى ، من سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ ، يقول :

هل يمكن أن يعلم الإنسان أن الله سبحانه وتعالى قد قبل توبته ؟

الجـــواب :

على الإنسان أن يتوب إلى الله وأن يدعوه وأن يؤدى العبادة كما أمر ، أما قبول ذلك فمتروك إلى الله سبحانه . وقد وعد باستجابة الدعاء وقبول التوبة وعمل الصالحات ولكن ذلك عندما تتم هذه الأشياء على الوجه المطلوب من أركان وشروط وخشوع وإخلاص ونحو ذلك .

ومهما يكن من شيء فعلينا الطاعة الصحيحة الخالصة ونرجو من الله القبول ، ولا يعرف القبول إلا بخبر صحيح من صاحب القبول ، فكيف نحصل عليه ؟ قد يمكن ذلك فى أيام الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ حين يتلقى من الوحي ما يفيد أن توبة فلان قد قبلها الله ، كالثلاثة الذين خُلفوا عن غزوة تبوك ، لم يعرفوا قبول توبتهم إلا بإخبار الله تعالى :

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ

سورة التوبة ــ آية ١١٧

صـــــيام يـــــوم الســـــبت

السؤال من القارىء ، حمدى أحمد شرباصى .. من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « لا تصوموا يوم السبت إلا فى فريضة وإن لم يجد أحدكم إلا عود كرم أو لحاء شجرة فليفطر عليه » ؟

الجـــواب :

روى الترمذى وحسَّنه والنسائى وابن ماجة وغيرهم أن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : « **لاتصوموا ليلة السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه** » واللحاء هو القشر .

يقول الحافظ المنذرى فى « الترغيب » : هذا النهى إنما هو عن إفراد يوم السبت بالصوم ، وذلك لما فى حديث أبى هريرة من النهى عن صوم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده ، فجاز إذن صومه إذا وصل بيوم الجمعة ، وكذلك إذا وصل بيوم الأحد ، فقد روى ابن خزيمة فى صحيحه وغيره عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد ... » .

وبناء على ذلك قال جمهور الفقهاء (أبو حنيفة ومالك والشافعى) يكره إفراد يوم السبت بصيام .

وخالف الإمام مالك فقال بجواز صيامه منفرداً بلا كراهة ، والحديث حجة عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكـــــــــليم الله لموسى

السؤال من القارىء م ـ أ ـ ع .. من محافظة القاهرة .. يقول :

كيف كلم الله سيدنا موسى ، وما الحوار الذى دار بينهما فى قوله تعالى :

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴿١٦٤﴾

سورة النساء ـ آية : ١٦٤

الجواب :

جاء فى تفسير القرطبى ما نصه : تكليما مصدر معناه التأكيد ، يدل على بطلان من يقول : خلق لنفسه كلاما فى شجرة فسمعه موسى ، بل هو الكلام الحقيقى الذى يكون به المتكلم متكلما . قال النحاس : وأجمع النحويون على أنك إذا أكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا ، إلى أن قال : وقال وهب بن منبه : إن موسى عليه السلام قال : يا رب بم اتخذتنى كليما ؟ طلب العمل الذى أسعده الله به ليكثر منه فقال الله تعالى له : أتذكر إذ نَدَّ من غنمك جَدْىٌ فاتبعته أكثر النهار واتعبك ، ثم أخذته وقبلته وضممته إلى صدرك وقلت له : أتعبتنى وأتعبت نفسك ، ولم تغضب عليه ، من أجل ذلك اتخذتك كليما .

هذا ما قاله القرطبى وليس له سند صحيح ، ومعروف أن النقل عن وهب بن منبه فيه كلام كثير ،

وأورد ابن كثير روايات ضعيفة عن كيفية هذا الكلام . فالله أعلم بحقيقة الحال .

الذيـــــــــــن أحصروا ...

السؤال من القارىء .. كامل معداوى محمد .. من الجبلاو .. بمحافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴾

سورة البقرة ـ آية :٢٧٣

الجواب :

المعنى إن الانفاق المذكور فى الآيات السابقة يكون للفقراء وبخاصة المهاجرون الذين تركوا أموالهم وديارهم بمكة . أحصروا.ومُنِعُوا عن التصرف فى الأموال بالتجارة والسفر لطلب الرزق خوفا من الأعداء المتربصين وكان ذلك فى صدر الإسلام . فهم قاعدون عن الكسب مع حاجتهم إلى العيش ومع ذلك يتعففون عن السؤال والاستجداء ، يظنهم الإنسان أنهم أغنياء بعضهم والواجب هو السؤال عنهم وإعطاؤهم من الصدقات . ولهم علامات يعرفون بها ، وإذا اضطروا إلى السؤال يسألون الضرورى ولا يلحُّون ولا يتكالبون على الدنيا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شراء المسروق

السؤال من القارىء .. ع - ع - ش .. من بنها بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يشترى من التاجر الذى يسرق المواشى ويتاجر فى المخدرات مع علمهم بذلك ؟

الجواب :

لا يجوز التعامل مع من يعرف بالسرقة ويتاجر فى المخدرات ، فأمواله حرام ، ومن يشجعه بالتعامل معه شريك له فى الإثم ، لأن التعامل معه يعتبر رضاً ، والراضى بالمعصية عاص كما هو معروف .

العصر قبل الظهر .. كيف ؟!

السؤال من القارىء .. حلمى ابراهيم عبدالرؤوف .. من مطوبس بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

أيهما نصلى أولا الصلاة الغائبة أم الفرض إذا حان وقته ؟

الجواب :

إذا فاتت صلاة الظهر مثلا من شخص وأراد أن يقضيها فى وقت العصر : هل يصلى الظهر أولا ، أو يجوز له أن يصلى العصر أولا وبخاصة إذا كانت فى جماعة .

الأئمة الثلاثة على وجوب صلاة الظهر أولا ، وتبطل صلاة العصر إن صلاها أولا . والشافعية أجازوا صلاة العصر أولا ، ولكن مع الكراهة وقد مر ذلك فى عدد شوال ١٤١٢ هـ

إقامة الحد للحاكم فقط

السؤال من القارىء .. م - ع .. من محافظة القاهرة .. يقول :

ما هى الأمور التى توجب القتل ومن له سلطة القيام بهذه المهمة ؟

الجواب :

ثبت فى الحديث الصحيح قوله ﷺ « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث ، الثيب الزانى والقاتل والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

فالقتل للزانى أو الزانية عند الإحصان أى سبق الزواج ، وللقاتل عمدا وهو القصاص ، والمرتد عن الدين لحديث «من بدل دينه فاقتلوه»

ومن مبررات القتل الحرابة والافساد فى الأرض كما فى قوله تعالى :

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

سورة المائدة : ٣٣

كما يجوز القتل تعزيرا عند أبى حنيفة ،

والذى ينفذ القتل لهذه المبررات هو الحاكم أى ولى الأمر ، ولا يجوز للأفراد أن ينفذوه وحدهم كما سبق الكلام عليه فى عدد المحرم ١٤١١ ، ولا يصح الاعتماد على بعض الروايات التى ينفرد فيها الأفراد بإقامة الحدود فإن الأوضاع اختلفت . ومن يفعل ذلك الآن سيتعرض لعقوبة شديدة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفضــــــل التوســـــــل

السؤال من القارىء .. السيد عيد فرج موسى من محافظة الشرقية .. يقول :

ماحكم الدين فى التوسل بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟

الجــواب :

تقدم الكلام على ذلك فى ستة أعداد آخرها ربيع الأول ١٤١٣ هـ وأحسن ماكتب فيه ماجاء فى « بيان للناس من الأزهر الشريف ـ الجزء الثانى » .

ومنه : أن التوسل بالنبى بعد وفاته بمثل : اسألك اللهم بنبيك أو بجاه نبيك أن تغفر لى . وهذه العبارة تحتمل أمرين ، الأول القسم والحلف ، والقسم بغير الله ممنوع ، والثانى التوسل إلى الله بسبب الإيمان بالنبى وحبه وطاعته فلا غبار عليه ، لأنه توسل بعمله هو وهو قربة إلى الله تعالى .

وإذا كان المراد التوسل بسبب ذاته أو منزلته عند الله فهناك اختلاف بين العلماء ، ففريق ينكره لأن مجرد الجاه لايعطى الشفاعة ، ومن هؤلاء ابن تيمية وله فى ذلك رسالة خاصة ، وفريق يثبته ومنهم العز بن عبدالسلام مستدلين بحيث عثمان بن حنيف أن ضريرا طلب من النبى أن يدعو له بالعافية فأمره بالوضوء والدعاء بهذه الصيغة : اللهم إنى اسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة ، يارسول الله إنى توجهت بك إلى ربى فى حاجتى هذه لتقضى لى ، اللهم فشفعه فى فاستجاب الله لدعائه ورد إليه بصره . رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب .

والأفضل أن يتوسل الإنسان إلى ربه بالعمل الصالح كما توسل الذين انطبق عليهم الغار ففرج الله عنهم ، وحبنا للرسول مع العمل بسنته من الطاعات التى يتقرب بها إلى الله .

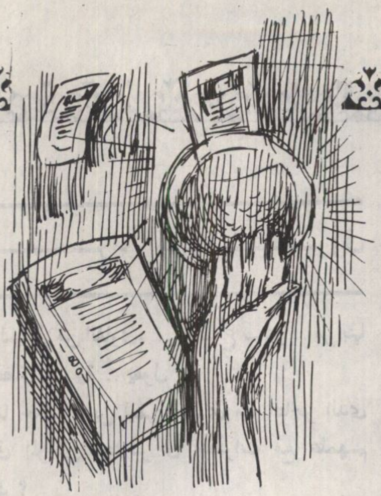

الـريــق والبلغــم .. للصــائم

السؤال من القــارىء .. رمضان على سيــد اسماعيل .. من الواسطى ـ بمحافظة بنى سويف : يقول

إذا بلع المريض البلغم الذى يفرز بصفة مستمرة فهل يبطل صومه ؟ .

الجــواب :

الريق العادى الخالى من مواد غريبة يجوز بلعه فى نهار رمضان ، وذلك لمشقة الاحتراز عنه ، وليس من الواجب بصقه كلما تجمع ، فإن بصقه يزيد من الإحساس بالعطش وجفاف الحلق ، إلى جانب أن ابتلاعه لا يضر أكلا ولا شربا .

أما البلغم الخارج من الصدر ومثله النخامة النازلة من الرأس ، فإن وصل إلى الفم ثم بلعه الصائم بطل صومه على ما رآه الشافعية ، إذ يصدق عليه أنه شىء دخل إلى الجوف من منفذ مفتوح .

وقال بعض العلماء : إن بلعه فى هذه الحالة لا يضر ما دام لم يجاوز الفم ولم يخرج من الشفتين ، بل قاسه آخرون على الريق العادى فقالوا : إن بلعه لا يبطل الصوم مطلقا .

وهذا القول فيه تيسير على المصابين بحالة يكثر فيها البلغم ، أما غير هؤلاء فيتبعون أحد القولين الأولين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفائدة للعباد

السؤال من القارىء .. البدرى محمود رشوان .. من محافظة أسيوط .. يقول :

هل لله سبحانه وتعالى غرض فى فعله يعود عليه بالفائدة ؟

الجواب :

أحسن جواب على هذا السؤال قوله تعالى :

﴿ يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد ، إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ﴾ سورة فاطر : ١٥ ـ ١٧

وقوله :

﴿ من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ﴾ سورة فصلت : ٤٦

وقوله :

﴿ إن تكفروا فإن الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ﴾ الزمر : ٧

وقوله :

﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون . ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون . إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ الذاريات : ٥٦ ـ ٥٨

وقوله على لسان سليمان :

﴿ ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربى غنى كريم ﴾ سورة النمل : ٤٠

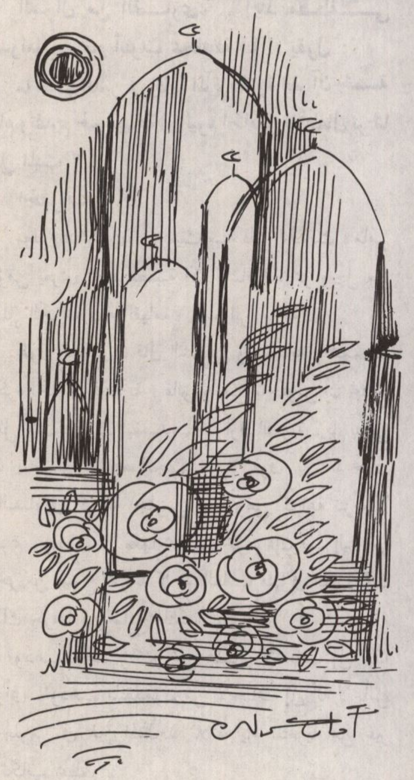

وفى الحديث القدسى « يا عبادى إنكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى يا عبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك فى ملكى شيئا ... يا عبادى إنما هى أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » رواه مسلم وغير ذلك من الآيات والأحاديث.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عـــــادات العـــــــزاء

السؤال من القـــارىء .. أحمد مصطفـــى الدراملى .. من أبنوب بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى إقامة المآتم بتلاوة القرآن لخمسة أيام وتقديم لحم ذبيحة فى اليوم الخامس للأطفال ترحما على الميت ؟

الجـواب :

معلوم أن التعزية فى الميت سنة ففى الحديث «مامن مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة» رواه ابن ماجة .

يقول النووى : قال الشافعى وأصحابه رحمهم الله يكره الجلوس للتعزية . قالوا ويعنى بالجلوس أن يجتمع أهل الميت فى بيت ليقصدهم من أراد التعزية ، بل ينبغى أن ينصرفوا فى حوائجهم ، ولا فرق بين الرجال والنساء فى كراهة الجلوس لها ، وهى كراهة تنزيه لا تحريم ، إذا لم يكن معها محدث آخر ، فإن ضم إليها أمر آخر من البدع المحرمة كما هو الغالب منها فى العادة كان ذلك حراما من قبائح المنكرات .

وذهب أحمد وكثير من علماء الأحناف إلى هذا الرأى . وذهب المتقدمون من الأحناف إلى أنه لا بأس بالجلوس فى غير المسجد ثلاثة أيام للتعزية من غير ارتكاب محظور .

وجاء فى «فقه المذاهب الأربعة» نشر الأوقاف : يباح لأهل المصيبة أن يجلسوا فى المنزل لقبول العزاء ثلاثة أيام ، أما الجلوس على قارعة الطريق وفرش البسط نحوها ـ السرادقات ـ مما اعتاد الناس فعله فهو بدعة منهى عنها . أما الحنابلة فقالوا : الجلوس للعزاء مكروه سواء كان فى المنزل أو غيره ، والحنفية قالوا : الجلوس للتعزية خلاف الأولى ، والأولى أن يتفرق الناس بعد الدفن ويكره الجلوس فى المسجد . انتهى .

فهناك اتفاق على أن إقامة السرادقات للعزاء غير محمودة وأقل درجاتها الكراهة أو خلاف الأولى مع العلم بأنها إن كانت للمباهاة كانت حراما . وإذا أنفق عليها من أموال القصر كانت حراما أيضا أما القرآن الذى يتلى فى المآتم فإن كان بأجر فلا ينتفع به الميت ، وإن كان بغير أجر ووهب الثواب إلى الميت يرجى انتفاعه .. وما يأخذه القارىء إن كان مشروطا فهو أجر حرمه أكثر العلماء وإن لم يكن مشروطا فإن كان القارىء ممن يستحق الصدقة فهو صدقة ينتفع بها الميت إن وهب المعطى ثوابها إليه . وإن لم يكن ممن يستحق الصدقة فهى هبة أو هدية لا حرمة فى أخذها ولا منفعة للميت بها .

ومدة العزاء ثلاثة أيام ويكره بعدها ، ومن لم يعلم بالوفاة إلا بعد مدة فلا كراهة فى التعزية أما تقديم لحم ذبيحة للأطفال بعد خمسة أيام ترحما على الميت ، فهو بحسب النية ويرجى انتفاع الميت بها إن كانت صدقة انظر عدد جمادى الآخرة ١٤١١هـ .

اصطـــلاحـــــات للعلمـــــــاء

السؤال من القـــارىء .. حرزاوى فؤاد حرزاوى .. من محافظة المنيا .. يقول :

ما الفرق بين الإلهيات ، السمعيات ، والنُّبوات؟

الجواب :

هذه اصطلاحات للعلماء فى كتبهم .

ويقصد بالإلهيات ما يتصل بالإله من الصفات الواجبة والمستحيلة والممكنة . وبالسمعيات الأمور التى لا تعرف بالفعل بل بالسماع من القرآن والسنة ، كأحوال الآخرة ، وبالنبوات الأمور التى تتعلق بالأنبياء من الوحى والصفات الواجبة من الصدق والأمانة والتبليغ والفطانة ، وما يستحيل عليهم من الكذب وغيره ، وما يجوز عليهم من الأفعال التى لا تخل بكرامتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهادة الأعضاء يوم القيامة

السؤال من القارىء .. عماد ميزار عبدالعظيم .. من قرية الاعلام بمحافظة الفيوم .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ

وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ

سورة فصلت آية ٢٠

الجواب :

الضمير فى « جاءوها » عائد على النار ، لأن ذكرها جاء فى الآية السابقة .

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ

يُوزَعُونَ

سورة فصلت ـ آية : ١٩

وشهادة الأعضاء على صاحبها إما شهادة على كفره بنعم الله عليه التى منها السمع والبصر ، وكان حقه أن ينظر إليها ويؤمن بالله ، والشهادة إما بلسان الحال ، أو بلسان المقال كما جاء فى الآية التالية :

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سورة فصلت ـ آية : ٢١

وإما شهادة على المعاصى التى ارتكبوها بجوارحهم . وعلى كلا الأمرين فالمقام مقام تحذير واستعداد لهول الموقف والحساب ، فلا مجال هناك للإنكار أو الفرار من المسئولية ، ويؤكد ذلك ما جاء بعد ذلك من قوله تعالى :

وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ

سورة فصلت ـ آية : ٢٢ ، ٢٣

روى مسلم عن أنس بن مالك قال : كنا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال « هل تدرون مم أضحك » ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال « من مخاطبة العبد ربه ، يقول : يارب ألم تجرنى من الظلم ، قال : يقول : بلى ـ قال : فيقول : فإنى لا أجيز على نفسى إلا شاهدا منى . قال : فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا . قال : فيختم على فيه ، فيقال لأركانه : انطقى ، فتنطق بأعماله .

قال : ثم يخلى بينه وبين الكلام ، قال : فيقول : بُعْدًا لَكُنَّ وسُحْقًا ، فعنكن كنت أنا ضل وفى حديث أبى هريرة ثم يقال : « آلان نبعث شاهدا عليك ، ويتفكر فى نفسه من ذا الذى يشهد علىّ ، فيختم عَلَى فيه ، ويقال لفخذه ولحمه وعظامه : انطقى ، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك ليعْذر من نفسه ، وذلك المنافق وذلك الذى سخط الله عليه » أخرجه أيضا مسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التفضيل قبل الميراث

السؤال من القارئة .. زينب . س .. من محافظة القاهرة .. تقول :

هل يجوز أن تخص أم ابنتها التى تنفق عليها بكل ثروتها ، علماً بأن لهذه السيدة أخ وأخت ؟

الجواب :

سبق فى الحديث عن تفضيل بعض الأولاد أن الأب أو الأم له الحق فى إعطاء بعض أولاده شيئاً من ماله هبة وهدية ، وحرمان البعض الآخر ، وكذلك تفضيل بعضهم على بعض فى مقدار هذه الهبة أو الهدية ، مادام الأب أو الأم على قيد الحياة ومادامت الهبة تصرف منجزاً ليس مضافاً لما بعد الموت كالوصية .

وذكرنا أن التفضيل بينهم أو منع بعضهم حلال باتفاق الأئمة إذا كان هناك غرض صحيح كعجز بعضهم أو عدم قدرته على الانفاق على نفسه أو أولاده أو غير ذلك من المبررات ، أما إذا كان بغير غرض صحيح فالتفضيل مكروه وليس بحرام عند الأئمة الثلاثة وحرام عند أحمد . هذا فى إعطاء الأولاد ، أما إعطاء الأخ والأخت فلا يدخل فى هذا الباب ، فالأمر متروك للانسان يعطيهم أو لا يعطيهم ، وإن كان من السنة مساعدتهم إن كانوا محتاجين .

وإذا كان – كما فى السؤال – إعطاء الأم كل ثروتها فى حياتها – لا وصية بعد موتها – لبنتها خشية أن يرثها اخوتها لأن البنت لا تحجب الأخ والأخت ، فالحكم عند الله مرهون بنيتها وقصدها ، فإن كان القصد توفير الرعاية للبنت خشية ألا يرعاها أقاربها بعد موت الأم ، وكان الأخوة غير محتاجين لما يرثونه من هذه الأم فلا حرمة ولا كراهة فى ذلك .

أما إذا أرادت حرمان إخوتها وهم فقراء محتاجون لما ينتظرونه من ميراث بعد موتها فذلك مكروه .

المحاماة : حلال وحرام

السؤال من القارىء .. عبد المجيد عبد الصمد على .. من قرية دسنا – محافظة البحيرة .. يقول :

ما حكم الدين فى عمل المحامى الذى يترافع عن المتهمين مع علمه يقيناً بارتكابهم للجرائم ؟

الجـواب :

تقدم الكلام على عمل المحامى فى عدد ذى الحجة ١٤١٢ وقلنا :

إن المحامى وكيل عن أحد الطرفين فى الخصومة ، فعليه أن يكون متقياً لله مراقباً له وحده ، فإن كان يعلم أن الحق فى جانب موكله فلا حرج عليه فى النيابة ، بل يؤجر على ذلك مادياً وأدبياً ، دينياً ودنيوياً ، فهو من باب التعاون على البر والتقوى ، ومن باب نصرة المظلوم ومساعدة القاضى على الحكم بالحق .

أما إذا كان يعلم أنها قضية خاسرة لكنه يستطيع بوسائل يتفنن فيها أن ينتزع الحق من صاحبه أو يبرىء موكله من التهمة الموجهة إليه زوراً فإن الأحاديث واضحة فى التحذير الشديد من المساعدة على الباطل منها حديث رواه أبو داود « ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله » .

وإلى جانب المعونة على الباطل فيه شهادة من المحامى بأن موكله غير مذنب ، وهى شهادة باطلة ، وقد ينطبق عليه الحديث : « ومن قال فى مؤمن ماليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال.» رواه مسلم ، وردغة الخبال هى عصارة أهل النار أو عرقهم ، وفى حديث رواه الطبرانى « من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من ملة الإسلام » والمعنى الظاهر صحيح إن اعتقد أن معونة الظالم حلال ، فاعتقاد أن الحرام حلال كفر .

وقد صرح الامام الغزالى فى كتابه « إحياء علوم الدين » ، بأن وكيل الخصومة يحل له أخذ الأجر إذا خاصم فى حق ، ويحرم إن خاصم فى باطل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة المتكبر

السؤال من القارىء .. عبد المجيد عبد الصمد – من قرية دسنا – محافظة البحيرة .. يقول : :

هل تقبل صلاة المتكبر ، وما حكم الدين فى صلاة من يصلون خلفه .

الجواب :

المتكبر أو المغرور أو القاسى الجبار أو الظالم صلاتهم صحيحة إذا استوفت الأركان والشروط ، أما الثواب والقبول فمتروك إلى الله سبحانه ، ولا مانع من الصلاة خلف هذا الانسان ، وإن لم يكن لها ثواب بالنسبة له وذلك لحديث « ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رءوسهم شبراً ، رجل أمَّ قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وأخوان متصارمان » رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه .

وإذا كان هناك إمام متواضع وأخلاقه حسنة فالصلاة خلفه أفضل ، أما إذا كان هو الإمام الراتب ، وتحتمت الصلاة خلفه كصلاة الجمعة مثلًا فالصلاة صحيحة ، كما كان السلف يصلون خلف ولاة فيهم بعض المآخذ .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

عدد شهر جمادى الآخرة ١٤١٦هـ

اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعليق على مستحيل

السؤال من القارىء .. عماد ميزار عبد العظيم ـ من قرية الاعلام ـ محافظة الفيوم .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾ سورة الزخرف آية ٨١ .

الجواب :

هذا تعليق على مستحيل ، فهو تعجيز مثل قوله تعالى :

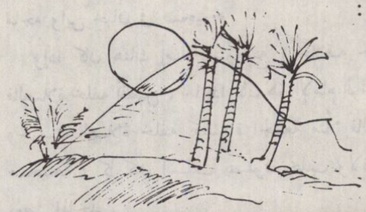

﴿ قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر فى صدوركم ﴾ [سورة الاسراء : ٥٠ ، ٥١] .

يعنى لو فرض للرحمن ولد كما تزعمون فأثبتوا ذلك ، ولو أثبتم ـ وهو مستحيل ـ فأنا أعبد هذا الولد .

وهذه المسايرة التى تنتهى بالعجز عن إثبات الشريك والولد تشبه المسايرة التى اتبعها إبراهيم عليه السلام مع قومه ، عندما جن عليه الليل وأرى كوكباً قال هذا ربى فلما أفل قال لا أحب الآفلين ، وكذا مع القمر ومع الشمس ، فليس فى كلامه اعترافاً بربوبية هذه النجوم والكواكب .

وقيل : إن لفظ « إن » ليس للشرط بل هو للنفى ، والمعنى ليس للرحمن ولد ، وأنا أول من يعبد الله وحده حتى ولو كفرتم به وأشركتم . راجع تفسير القرطبى لهذه الآية .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

عدد شهر جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ

☐ **السؤال :ـ قال تعالى :**

﴿ وأمرهم شـورى بينهم ﴾ .

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

☐ **الإجابة :**

عنوان المقال : .... **اسم الكاتب :** ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... **رقم التليفون :** ....

رقم البطاقة : .... **شخصية/عائلية :** .... **جهة الصدور :** ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلال فى التصوير

السؤال من القارىء .. عبد المجيد مصطفى عبد الحميد .. من دشنا ـ نجع الحفيان ـ محافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى الاحتفاظ وتعليق الصور الفوتوغرافية للموتى بغرض التذكر ؟

الجواب :

سبق الحديث عن الصور والتصوير فى أعداد ربيع الآخر وشعبان ١٤١٠ ، وربيع الآخر وذى الحجة ١٤١١ ، وصفر وربيع الأول ١٤١٢ و ١٤١٣ وقلنا : إن الصور الفوتوغرافية لا تدخل تحت الأحاديث التى تذم التصوير لأنها حبس ظل كما قال المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى ، وذلك بمعالجة كيماوية على نحو خاص ، وليست فيها معالجة الرسم المعروفة .

والمحظور أن تكون الصور فيها فتنة لم يطلع عليها وبخاصة من الأجانب بالنسبة لصور النساء بالذات .

الصبيان .. والمساجد

السؤال من القارىء .. عبدالمجيد عبدالصمد .. من قرية دسنا بمحافظة البحيرة يقول :

هل يجوز لمن يعمل بالمسجد منع الأطفال من دخول المسجد ؟ .

الجواب :

جاء حديث يقول « جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم .. » رواه ابن ماجه وغيره .

وقد قال العلماء : إذا كان الصبى صغيرا لا يعرف حق المسجد ولا المصلين . وقد ينجسه أو يشوش على المصلين يجب منعه من دخول المسجد ، أما إذا كان لا يحصل منه أى أذى فمن السنة أن يذهب إلى المسجد

لصلاة الجماعة وسماع العلم وحفظ القرآن « ص ٤٤ من المجلد الثانى من أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام » وقد مر الكلام على ذلك فى عدد ربيع الأول ١٤١٠ هـ .

علاج الرجل للمرأة

السؤال من القارىء محمد رشاد بهنس ـ من كوم حماده ـ محافظة البحيرة .. يقول :

هل يجوز للرجال حقن النساء فى أى مكان من جسمها ؟

الجواب :

مداواة الرجال للنساء والعكس جائزة عند الضرورة ، أى إذا لم يوجد الجنس المماثل ، أما إذا وجد وكان ماهراً فلا يجوز المداواة عند الجنس الآخر ، وقد مر الكلام فى ذلك فى عدد جمادى الآخرة ١٤١٣ ومما جاء فيه :

يقول ابن حجر فى فتح البارى (ج ١٢ ص ٥٠٠) : تجوز مداواة الأجانب عند الضرورة وتقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والجس باليد وغير ذلك . ويقول ابن مفلح فى كتابه الآداب الشرعية (ج ٤ ص ٣٦) : فإن مرضت امرأة ولم يوجد من يطبها غير رجل جاز له منها نظر ما تدعوا الحاجة إلى نظره منها حتى الفرجين وذكر ابن حزم فى كتابه « المحلى » المسألة : ١٨٧٨ أن امرأة ـ اختلف فى اسمها ـ استأذنت الرسول فى الحجامة ، فأذن لها ، وأمر أبا طيبة أن يحجمها .

فالخلاصة أن العلاج بين الجنسين لا يجوز إلا عند الضرورة أو الحاجة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

رجاء فى إزالة الأثر

للقارىء/ شوقى السعيد حامد ـ المطرية ـ دقهلية

طلب المغفرة من الله سببه الذنب ورجاء ازالة أثره ووقاية شره والغفار اسم من أسماء الله ـ تعالى ـ، والذنوب من جملة الفضائح التى سترها الله بإسبال ستره عليها فى الدنيا والتجاوز عن عقوبتها فى الآخرة، قال : رسول الله ﷺ : (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ، ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لايحتسب) ولابد أن نرضى ونسلم بقضاء الله ونفوذه ونعوذه بحسنى أسمائه من شر الفتنة الكبرى والنكران ، ونحمده على تمام النعمة وندعوه بإيمان يثبت القلوب .

والاستغفار من أهم العبادات ولايكون مجرد نطق باللسان كما يفعل الكثير الآن ويصر على فعل الذنوب بقلبه .

والاستغفار يتضمن علما يورث خوفاً من الله وندماً ، ومع ترك كل ذنب يفعله فى حق خالقه أو حق مخلوق طمعاً فى رحمة الغفار .

● ● ●

الاستغفار من أعظم العبادات وأكرم الطاعات بين العبد وربه ـ سبحانه ـ لأن فيه صلة دائمة للمناجاة والانابة ، وفيه التوبة والرجوع إلى الله .

أربع .. وأربع

للقارىء/ عصام ظهران محمد خليل ـ طنبدى ـ مغاغة ـ المنيا :

قال الامام جعفر الصادق ـ رضى الله عنه : عجبت لأربعة كيف يغفلون عن أربع : عجبت لمن ابتلى بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى :

حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ

سورة آل عمران ـ آية : ١٧٣

وعجبت لمن ابتلى بمكر الناس به كيف يغفل عن قوله ـ تعالى :

وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ

سورة غافر ـ آية : ٤٤

وعجبت لمن ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله ـ تعالى :

أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ

سورة الأنبياء ـ آية : ٨٣

وعجبت لمن ابتلى بالضر كيف يغفل عن قوله ـ تعالى :

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

سورة الأنبياء آية : ٨٧

● ● ●

الله ـ سبحانه ـ قد جعل لكل هم فرجاً ولكل ضيق مخرجاً ، ومن توكل على الله فهو حسبه وقد أمرنا الله بالصبر والاتجاه اليه فى كل وقت وحين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القـــــرآن الكـــــــريم

للقارىء / شوق السعيد حامد سليمان ـ المطرية ـ دقهلية :

القرآن كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل ـ عليه السلام ـ المكتوب فى المصاحف المنقول الينا بالتواتر ، المتعبد بتلاوته ، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس ، وللقرآن فضائل وردت آثارها ؛ منها ما هو متعلق بفضل التعليم والتعلم ، ومنها ما هو متعلق بالقراءة والترتيل ، **وما له علاقة بحفظه وتدبره وتطبيق أحكامه والاستماع إليه ،** قال ـ تعالى :

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾

سورة محمد ـ آية : ٢٤

أما الأحاديث التى جاءت بشأنه فهى كثيرة ؛ منها :

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)

(أشرف أمتى حملة الكتاب)

وللقرآن أسماء عديدة ؛ منها : القرآن والفرقان ، والتنزيل ، والذكر ، والكتاب .

وله أوصاف منها ؛ نور ورحمة وهدى وشفاء وموعظة ، وقد ابتدأ نزوله فى السابع عشر من رمضان لأربعين سنة خلت من حياة الرسول ﷺ ، وأول ما نزل من الآيات :

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ

سورة العلق ـ آية : ١

وآخر ما نزل منها :

وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ

سورة البقرة ـ آية : ٢٨١

ونزل القرآن متفرقاً لأسباب ؛ منها : تثبيت قلب الرسول ﷺ أمام أذى المشركين ، والتلطف بالنبى عند نزول الوحى ، والتدرج فى تشريع الأحكام السماوية ، وتسهيل حفظه على المسلمين .

ولقد تسابق الفصحاء والبلغاء والشعراء فى وصف القرآن ولن تجد أبلغ ولا أسمى من وصف النبى ﷺ له فى قوله : (كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر مابعدكم وحكم مابينكم ، هو الفصل ، ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، **والصراط المستقيم ، لاتزيغ به الأهواء ولاتلتبس به الألسنة ولا يشبع** منه العلماء ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم .

● ● ●

القرآن الكريم هو النعمة السماوية والهداية الربانية التى أنزلها الله لعباده على خاتم رسله وأنبيائه ليكون نوراً وهدى ومشكاة مضيئة إلى يوم الدين .

القضـــــــاء والقــــــدر

للقارىء / شريف مرشدى خليفة ـ كفر الشيخ ـ مطربس ـ الجواد الشرق :

لابد لكل مسلم أن يؤمن بقضاء الله وقدره وحكمته ومشيئته ، وأنه لايقع شىء فى ملكه إلا بعلمه وتقديره ، وأنه ـ تعالى ـ عدل فى قضائه وتصرفه وتدبيره ، وأن حكمته تابعة لمشيئته ؛ فقد روى أن الإمام على ـ رضى الله عنه سأله سائل عن القدر فقال : (طريق دقيق لاتمشى فيه ، فقال : ياأمير المؤمنين ؛ أخبرنى عن القدر ؟ فقال الإمام : سر خفى لاتفشيه ، فقال : ياأمير المؤمنين ، أخبرنى عن القدر ؟ فقال : ياسائل ، إن الله خلقك كما شاء أو كما شئت ؟ فقال : كما شاء ، فقال على : أن الله يبعثك يوم القيامة كما شئت أو كما يشاء ؟ فقال السائل ؟ كما يشاء ، فقال على : ألك مشيئة مع الله ؟ أو فوق مشيئته أو دون مشيئته ؟ فإن قلت مع مشيئته إدعيت الشركة مع الله ، وإن قلت دون مشيئته فقد استغنيت عن مشيئته ، وإن قلت فوق مشيئته كانت مشيئتك غالبة على مشيئته .

ثم قال للسائل : ألست تسأل الله العافية ؟ فقال له : نعم ، فقال له فمن ماذا تسأله العافية ؟ أمن بلاء ابتلاك به ؟ أو من بلاء غيره ابتلاك به ؟ فقال السائل : من بلاء ابتلانى الله به ، فقال على : ألست تقول لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ؟ قال : بلى ، قال : أتعرف تفسيرها ؟ فقال : لا ، فقال الإمام على له تفسيرها : أن العبد لاقدرة له على طاعة الله ولا معصيته إلا بالله ـ عز وجل ـ ياسائل ؛ إن الله يسقم ويداوى ، منه الداء ومنه الدواء ، إعقل عن الله ، فقال السائل : عقلت ، فقال له : الآن صرت مسلماً) من كتاب (وصايا الرسول) للأستاذ طه عفيفى .

● ● ●

من هنا نعلم أن العز والجاه من عند الله ، وأن الغنى والفقر بأمر الله ، وأن الصحة والمرض من صنيع الله ، وأن الانسان لايمتلك من أمر نفسه شيئاً إلا الطاعة والصبر والامتثال لأوامر الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخـــلاق الداعيـــة

للقارىء كمال عبدالمنعم محمد خليل ـ الكوم الأحمر ـ بنى سويف :

الدعوة إلى الله هى رسالة الأنبياء وسبيل المؤمنين من بعدهم ، قال تعالى :

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

فصلت ٣٣

والداعية الحق يجب أن يتصف بصفات تؤهله لذلك ، ومن أهم هذه الصفات : العلم والفقه ، فلابد أن يكون الداعى إلى الله على علم وبصيرة بما يدعو الناس إليه حتى لا يدعو إلى ضلالة ، قال ـ سبحانه ـ :

قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يوسف ١٠٨

يقول ـ سبحانه ـ :

﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ الزمر ٩

ولابد أن يكون على علم بأحكام الفقه فى الإسلام ، فقد قال النبى ﷺ : « من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » وكذلك يجيد الحكمة والمجادلة بالحسنى ، قال تعالى :

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

النحل ١٢٥

ولا يكثر الداعية من الجدال وخصوصا فى الأمور التى فيها سعة بين الفقهاء ، وإن جادل فبالحسنى ، ويلزم استخدام الحوار سبيلا للاقناع ، فلا يفرض رأيه ولا يتبع هواه ، ويستعمل اللين فى الدعوة ، قال ـ تعالى ـ :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ آل عمران ١٥٩

● ● ●

الداعى إلى الله ـ سبحانه ـ لابد أن يكون مثبتا من كل ما يتحدث فيه أو يفتى به ، وإلا فقد تحمل الوزر وتعرض للنقد والاثم وخلق الداعية خلق شامل .

الصـــبر مع العمـــل

للقارىء : قاسم محمد المفتى ـ الواسطى ـ أسيوط :

يجب على المسلم البعد عن اليأس والقنوط ولينظر إلى قول الله ـ تعالى ـ :

﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ سورة البقرة ١٥٦

ولماذا نيأس من مصائبنا سواء كانت فقرا أو مرضا أو ما آل إليه المسلمون من الضعف والهوان ، فإن الله ناصر دينه ولو كره المشركون ، فإذا تتبع المسلم طرق الخير وتجنب طرق الشر كان من الفائزين فى الدنيا والآخرة ، فهذه الدنيا قصيرة ولو كانت تعد بالسنين ، فالصبر على مصائب الدنيا خير جزاء له الجنة ، فللعبد رب هو ملاقيه وبيت هو ساكنه ، فينبغى أن يسترضى ربه ، فإن كان خيرا حمد الله وإن كان شرا صبر واستغفر ودعا الله ، حيث قال الله ـ تعالى ـ :

﴿ وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ﴾ سورة غافر ٦٠

والابتلاءات فى هذه الدنيا مكفرات للذنوب ماحية للخطايا ، وتلك هى الدنيا ، تضحك وتبكى ، وتجمع وتفرق ، شدة ورخاء ، سراء وضراء ، دار غرور لمن عمل لها أو فيها .

● ● ●

الصبر ركيزة أساسية يرتكز عليها المؤمن ولا يتخلى عنها أو يفرط ولكن مع الصبر يجب العمل على تجاوز المشكلات التى تمر بالانسان وتعتريه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اتخـــــــاذ القـــــــرار

للقارىء : نافع السيد على محمد ـ أسيوط ـ ديروط ـ أبوالهدر :

الإنسان فى هذه الحياة معرض لكثير من المواقف والمصاعب التى تعترض طريقه الذى يخطط له دائماً ليسير نحو حياة أفضل .

وإتخاذ القرار من مسارات الحياة المختلفة ، ففى كثير من المواقف التى تصادفنا فى رحلة الحياة ، يتطلب ذلك منا أن نتخذ قرارا نسير عليه ، وبذلك يكون هو الطريق الذى يمكن المضى قدما فيه ، لتحقيق الذات .

والذى يجب أن نعرفه كيف يمكننا أن نتخذ قرارا من القرارات التى تحكم حياتنا وتقرر مصائرنا ؟

لذا يجب علينا أن نركز فى صلب الموضوع وندرسه جيدا ونضع له البدائل والحلول قبل إتخاذنا للقرار ، ولا ننسى العامل المهم فى إتخاذ القرار ، وهو مشورة المقربين كما قال الله ـ تعالى ـ :

﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ الشورى آية : ٣٨

والنبى ـ ﷺ ـ يقول : « المستشار مؤتمن » ، فالمشورة توضح للإنسان فى كثير من الأحيان أمورا قد يكون فى غفلة عنها وهو مطالب قبل كل شىء بأن يفكر حول أهمية ذلك القرار وإنعكاساته ، لئلا يكون نادما عليه بعد ذلك .

● ● ●

اتخاذ القرار يستلزم بطبيعة الحال التروى فى التفكير والدقة فى المشورة وتقليب الأمر على كافة الوجوه والسرية التامة حتى لا يصاب القرار بالفشل ، فإذا استقر الرأى على إتخاذ القرار وجب الإسراع فى التنفيذ .

نحـــو معجـــم إسلامـــى

للقارىء : محمد أبوالمجد على سيد ـ المنيا ـ كلية الدراسات العربية ـ جامعة المنيا .

لكل حضارة مفرداتها التى تشكل فى النهاية لغتها ومصطلحاتها ، وتعكس موقفها من الإنسان والكون ، فالمتأمل لألفاظ الحضارة الأوربية يجدها واقعية ترتبط بالمصالح اليومية .

وقد مرت الحضارة الإسلامية بفترتين ، فترة ازدهار كانت الألفاظ فيها ذات شحنة حركية ، تحرك المرء نحو غايات سامية ، ثم فترة انحطاط اكتسبت فيها الألفاظ نفسها دلالات معوقة ، تبعدنا عن الأهداف خطوات .

فمثلا مصطلح « الله أكبر » وهو شعار الدعوة الإسلامية ، كان يعنى فى الفترة الأولى قوة دافعة تمنح المرء العزة والكرامة ، فكل بشر هو مخلوق والله فوق الجميع ، فالمسلم يتسلح بقوة دافعة ، تجعله وراء الحق ـ جل جلاله ـ ، ثم تغير ذلك المفهوم إلى النقيض ، فإن عهود السيطرة والاستبداد حولت المسلم لطفل يلقى بكل تبعاته على الذات الإلهية ، لقد ملأت عليه فكره المطلق وحياته ، وجعلته ينسى الفعل البشرى ، فكل شىء من الله ، والمخلوق لا يملك من أمر نفسه شيئا ، فإن الحاجة إلى معجم إسلامى ، ليست مجرد حاجة أكاديمية أو اجتهاد علمى ، بل هى حاجة إصلاحية ترتبط بصميم الحياة .

واليوم تحركت الألفاظ بطريقة خاطئة ، فموجات الشباب العارمة إنما هى نتيجة للمفهوم المنحرف للألفاظ الإسلامية ، فنحن لا نلوم الشباب فهم أنقياء يريدون أن يحققوا شيئا ، ولكنهم يقعون ضحية البلبلة وسوء الفهم ، ولو أمكن للمصطلحات الإسلامية أن تأخذ مفهومها الحقيقى الدافع لانطلق الشباب من جديد يصنعون المعجزات .

عن كتاب الأستاذ الدكتور عبدالحميد إبراهيم فى كتابه« مقالات فى النقد الأدبى » .

● ● ●

أراك تأثرت كثيرا بما جاء فى كتاب « مقالات فى النقد الأدبى » مع أنك تعلم أنه لا تزال كلمة « الله أكبر » هى القوة الدافعة والكلمة المسيطرة الفعالة على قلب المسلم ، وأن العقائد والفضائل لم تتغير فى نفوس الجميع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مأثـــــورات نبويــــــة

للقـارىء : صالح محمـد منصور المنشاوى ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية

قال المصطفى ـ ﷺ ـ للإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ : (**يا على من كثرت ذنوبه ذهب بهاؤه ، اصدق وإن ضرك فى العاجل فإنه ينفعك فى الآجل ، وعليك بالصدق وحفظ الأمانة وسخاء النفس وعفة البطن**) .

يا على : ألف صديق قليل وعدو واحد كثير ، وللصداقة علامات تجعل ماله دون مالك ونفسه دون نفسك وعرضه دون عرضك .

يا على : لاتوبة للتائب حتى يغسل بطنه من الحرام ويطيب لباسه ، إذا مر على المؤمن أربعين صباحا ولم يجالس العلماء مات قلبه وجسر على الكبائر ، لأن العلم حياة القلب وإن الله لايستحى من عذاب غنى سارق وعالم فاسق .

يا على : لاتعير أحداً بما فيه ، فما من لحم إلا وفيه عظمته ، ولاكفارة للغيبة حتى يستحله ويستغفر له ، وما خلق الله فى الإنسان أفضل من اللسان به يدخل الجنة وبه يدخل النار ، فاسجنه فإنه كلب عقور .

يا على : الدين كله فى الحياء ، وهو أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى .

● ● ●

ما أكثر الابداعات النبوية وأصدقها وأجملها ، فإنها تضع عين الإنسان على حقائق الحياة وتجعل قلبه عامرا بالهدى واليقين ، وتكشف عن جواهر النفس الإنسانية .

حاجـــة البـــشر إلى الرسالـــة

للقـارىء : سالم مهنى عبدالعظيم محمـــد ـ

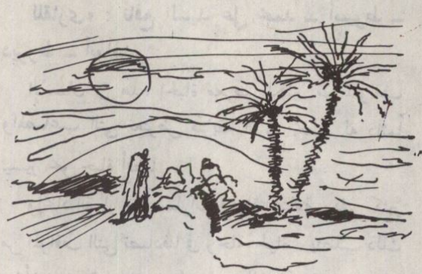

البحيرة ـ إيتاى البارود ـ قرية شبرا النونة

قضت حكمة الله ـ تعالى ـ أن يرسل إلى الناس رسلا منهم مبشرين ومنذرين ، يرشدون العقول إلى معرفة الله ـ سبحانه ـ ومايجب أن يعرف من صفاته ، ويجمعون كلمة الحق على إله واحد ويبنون أحوال الآخرة وما فيها من ثواب يرغب فى الخير وعقاب يرهب من الشر ، ويشرعون للناس من العبادات ما يهذب النفوس ويطهرها ، ويضعون قواعد العدل التى يخضع لها عباد الله وينظمون العلائق والصلات بين الأفراد والجماعات فى الدين والمعاملات ، ويبنون مع ذلك الصفات الفاضلة كالصدق والوفاء بالعهد والرحمة بالضعفاء وغير ذلك ، والاعتراف لكل مخلوق بحقه ورعاية كل منهم للآخر ، وأن يعين قويهم ضعيفهم ، ويهدى راشدهم ضالهم ، ويبنون لهم جميع ما يحتاجون إليه حتى تقوم بهم الحجة على العباد ، فتنقطع معاذير الخلق وتعليلاتهم ، وتبطل حججهم أمام الله ـ عز وجل ـ ، قال ـ تعالى ـ :

﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ ، **سورة الإسراء آية : ١٥**

وقال ـ تعالى ـ :

﴿ رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ﴾ سورة النساء آية : ١٦٥

● ● ●

كانت حاجة الإنسانية إلى الرسل ماسة وضرورية وبخاصة كلما تفشت الأمراض الاجتماعية والخلقية فى كل التجمعات وأصبح كثير من الضعفاء والفقراء ينشدون الخلاص والفرار بآدميتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التقـــوى .. ميـــزان الحيـــاة

للقارىء : أيمن عبيد عبدالحليم محمد ـ قرية دوار جبلة ـ سنورس ـ فيوم ـ طالب ثانوى أزهرى .

أمر الله ـ سبحانه ـ بالتقوى فى كثير من آياته وفى أكثر من موضع من القرآن الكريم ، فقد قال ـ تعالى ـ :

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ .

سورة آل عمران : ١٠٢

قال ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ فى قوله : اتقوا الله حق تقاته ، أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر ، وقال رسول الله ـ ﷺ ـ : **« اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن »** رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

والتقوى هى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه ، ولما سئل الإمام على ـ كرم الله وجهه ـ عن التقوى قال : « التقوى هى الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل »

والتقوى هى وصية الله للأولين والآخرين مصداقا لقوله ـ تعالى ـ **﴿ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ﴾**

سورة النساء آية : ١٣١

وقد قال عمر بن عبدالعزيز : ليست التقوى بصيام النهار ولا بقيام الليل ، ولكن تقوى الله هى ترك ما حرم الله وأداء ما افترض الله ، فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير إلى خير ..

وقد كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه ـ إلى ابنه عبدالله يقول : أما بعد : فإنى أوصيك بتقوى الله ـ عز وجل ـ فإنه من اتقى الله وقاه ، ومن أقرضه جزاه ، ومن شكره زاده ، واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك ..

●●●

بعد هذه الآراء المستفيضه من القرآن الكريم ومن الحديث الشريف ومن أعلام الإسلام نعرف أنها ميزان الحياة وهى الزاد ليوم الميعاد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

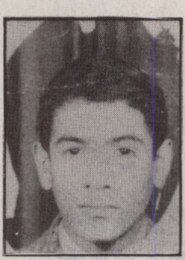

مثـال .. ومثـال

للقارىء/ حسن عبد العال عبد العال ـ شطورة ـ سوهاج :

يقول الله ـ تعالى ـ فى حديث قدسى : « لا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى بها .... إلى آخر الحديث » .

وقد ضرب العلماء مثلاً لذلك فقالوا : مثل الذى يأتى بالنوافل مع الفرائض ومثل غيره كمثل رجل أعطى لأحد عبديه درهماً ليشترى به فاكهة ، وأعطى آخر درهماً ليشترى به فاكهة ، فذهب أحد العبدين فاشترى فاكهة فوضعها فى قوصرة وطرح عليها ريحاناً ومشموماً من عنده ، ثم جاء فوضعها بين يدى السيد ، وذهب الآخر فاشترى الفاكهة فى حجره ، ثم جاء فوضعها بين يدى السيد على الأرض ، فكل واحد من العبدين قد امتثل ، لكن أحدهما زاد من عنده القوصرة والمشموم فيصير أحب إلى السيد ، والله إذا أحب عبده شغله بذكره وطاعته ، وحفظه من الشيطان ، واستعمل أعضاءه فى الطاعة ، وحبب إليه تلاوة القرآن وسماعه ، وكره إليه سماع الغناء وآلات اللهو ، وصار من الذين قال فى حبهم المولى ـ عز وجل :

وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ

سورة القصص آية : ٥٥

● ● ●

الامتثال للأوامر لابد أن يكون عن طاعة ووعى وإخلاص ؛ حتى تكون الغاية نبيلة والهدف أسمى وأعظم ، فإذا ما تقرب العبد لربه ـ سبحانه ـ بأى وسيلة من الوسائل لابد أن يضع فى اعتباره الإخلاص والطاعة والفهم الصحيح .

أوليـــات الفـــاروق

للقارىء/ خيرى محمد أبو الروس ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

أوليات الفاروق عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ كثيرة متعددة ، نذكر بعضاً منها ، كما جاء فى كتاب (العشرة المبشرون بالجنة) للشيخ عبد اللطيف عاشور .

فهو أول من اتخذ بيت المال ، وهو أول من كتب التاريخ الهجرى من بدء الهجرة ، وهو أول من نهى عن بيع أمهات الأولاد ، وأول من ضرب فى الخمر ثمانين ، وأول من فتح الفتوح ، وأول من أعاد الفرائض ، وأول من سمى أمير المؤمنين ، وأول من جمع الناس فى صلاة الجنائز ، وأول من عاقب على العجماء ، وأول من عس بالليل ، وأول من أخذ زكاة الخيل ، وأول من قال : أطال الله بقاءك ، قالها للإمام على ـ رضى الله عنه ـ وأول من قال : أيدك الله ، قالها أيضاً للإمام على ـ كرم الله وجهه ـ وأول من ضرب النقود فى الإسلام ، وأول من أقام والياً للحسبة (مراقبة الأسعار ورعاية الآداب) .

● ● ●

لله درك يا عمر ـ ورضى الله عنك ـ فكم كنت عظيماً رائعاً قوياً عبقرياً فى كل شىء .

من الفكـــر الضـــال

للقارىء/ عماد عبد العال ـ مدرس العلوم البيولوجية ـ أبو تيج ـ أسيوط :

المراسلة يمارسها البعض لقتل الفراغ ، والبعض الآخر يمارسها بغرض التعارف وتبادل الآراء ، والبعض يمارسها لإشباع هواية ما ، وهذا كله لا بأس به ، ولكن تبرز المشكلة حين تصير الخطابات نواة للفكر الضال .

وعلى سبيل المثال فقد وصلتنى رسالة تحوى صورة ضوئية ، مفادها أسماء الله الحسنى ، ثم دعاء بذهاب الهم والحزن ، يلى ذلك أمر صادر من كاتب هذه الرسالة لى بأن أقوم بنسخها ثلاثين مرة ، ثم إرسالها إلى من أعرف فى زمن لا يتجاوز ثلاثين يوماً ، وكل ذلك لا بأس به ، لأنه فى إطار خيرى ، غير أن الإرهاب يكشف عن نفسه فى آخر سطرين من الرسالة ؛ حيث يذكر كاتبها أن تهاونى وتركى لأمره السابق سوف يوجب أن تحل بى اللعنة والمصائب ، يا سبحان الله ، ألم يكن من الأفضل أن يدعونى إلى الخير بالحكمة والموعظة الحسنة ؟ ثم هل اطلع على الغيب واستخدم بناء على ذلك لفظة (سوف) المستقبلية ، ثم كشف المستقبل مدعياً أن يحمل لى اللعنة والمصائب ؟

● ● ●

هذا الأمر جد خطير ولا يمت للإسلام بصلة ، ولكنه استخفاف بعقول البسطاء السذج من الناس ، فضلاً عن كونه بدعة من البدع التى تلعب بالعواطف وتسخر بالعقول ، وصاحب هذه الرسالة إما أن يكون ساذجاً أو جاهلاً أو مدسوساً على الإسلام أو مأجوراً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القناعة بين الزوجين

للقارىء/ سمير عطيه السيد خليفة ـ الموظف بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى :

كثيراً ما ترد عبارة : (القناعة كنز لا يفنى) ولكن هل فكر الزوج بالقناعة تجاه زوجته وهل فكرت الزوجة بالقناعة بما يقدمه الزوج لها ؟

إن المشاكل الأسرية التى تؤدى إلى فرقة الأسر تكون أسبابها عدم قناعة الزوجين أو إحداهما بما يؤديه الآخر نحوه ، فيكون بين الزوجين نفور وكراهية ، وتكون النتيجة أبغض الحلال عند الله ، فلو حاول كل زوج أو زوجة تفهم الوضع بشكل عام وتأكيد مبدأ القناعة والعمل من خلالهما فى مختلف المجالات والاحتياجات فستكون النتيجة مرضية للطرفين دون آثار سلبية تنعكس على حياتهما اليومية .

وقد تكون القناعة مادية أو معنوية أو مكاسب مشتركة إلا أنها فى النهاية تصب في مبدأ واحد وهو القناعة الزوجية .

● ● ●

الحياة الزوجية ليست شركة تجارية تقوم على المكسب والخسارة ، ولكنها شركة بنائية تهدف للسعادة والبناء والاستقرار والتنشئة ، والسكن الجميل .

جريمة الرشوة

للقارىء/ محمد الشربينى المراسى ـ بطره ـ مركز طلخا ـ دقهلية :

مما حرمه الإسلام وغلظ فى تجريمه (جريمة الرشوة) وهى دفع المال فى مقابل قضاء مصلحة ، والرشوة من كبائر الذنوب التى حرمها الله على عباده ،ولعن رسول الله ﷺ من فعلها ، فالواجب علينا اجتنابها والحذر منها ، وتحذير الناس من التعامل بها لما فيها من الاثم الكبير ، والفساد العظيم ، قال ـ تعالى :

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ سورة المائدة ـ آية : ٢

وقد نهى الله ـ سبحانه ـ عن أكل أموال الناس بالباطل ، قال ـ تعالى ـ: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ سورة النساء ـ آية : ٢٩

والرشوة من أشد أنواع أكل الأموال بالباطل ؛ لأنها دفع المال إلى الغير بطريق غير مشروع ، وقد شمل التحريم فى الرشوة أركانها الثلاثة ؛ الراشى والمرتشى والرائش ، وهو الوسيط بينهما ، قال رسول الله ﷺ : « **لعن الله الراشى والمرتشى والرائش** » رواه أحمد والطبرانى ، واللعن يعنى الطرد والبعد عن رحمة الله .

كما أن الرشوة من السحت المحرم بالقرآن والسنة ، يقول ـ تعالى ـ: ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ٦٢ سورة المائدة ـ آية : ٦٢

وقد وردت أحاديث كثيرة فى الرشوة والسحت ؛ منها مارواه ابن جرير عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ عن النبى ﷺ قال : « **كل لحم أنبته السحت فالنار أولى به » قيل : ما السحت ؟ قال : الرشوة .**

● ● ●

لقد أصبحت هذه عادة متأصلة فى بعض الناس ، والغاية عندهم تبرر الوسيلة ، مهما كانت هذه الوسيلة ، حتى ولو كانت تتسم بالخسة والسحت والتحايل بالباطل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفنانـــات المحجبـــات

للقــارىء/ أحمد محمد أحمد عبد المجيد ـ أسيوط ـ البدارى :

لماذا لا تهتم وسائل الإعلام بالفنانات المحجبات ؟ ولماذا تتركهم عرضة للإشاعات ونشر القصص والأكاذيب الملفقة ؟

إن هذا الأمر يثير الألم ويدعو للأسى فى نفس كل مسلم ؛ نريد أن نعرف ما يريد هؤلاء الناس أصحاب الأقلام الحاقدة المأجورة التى ترفض سماحة الإسلام ورحمته ؟ إننا لا نلوم هؤلاء الحاقدين فى تهجمهم الصارخ على كل فنانة معتدلة لأنهم قلة ، وما تعودنا منهم غير الحقد والتهجم على الإسلام ، والإسلام منهم براء ، يقول رسول الله ﷺ : « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

● ● ●

للأسف رغم ما وصلنا إليه من تقدم وحضارة فمازالت هناك قلة من أصحاب الأقلام تعيش على المتاجرة بسمعة الناس وأعراضهم ولاتخشى فى الله لومة لائم .

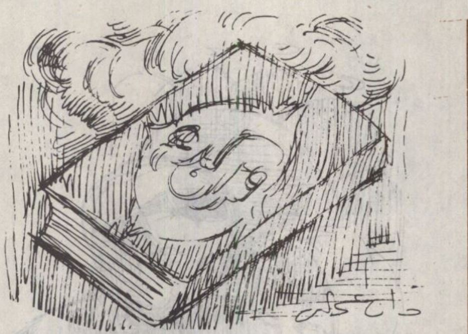

المجتمـــع المســلـــم

للقارىء/ محمد عبد التواب بهنسى كرسوم ـ كلية اللغة العربية بالمنوفية :

ما أبعد الفرق بين مجتمعنا الذى نعيش فيه وبين المجتمع الذى ينشده الإسلام ، مجتمعنا تشيع فيه الفاحشة ويؤتى المنكر ، يراق فيه دم الفضيلة على مرآى من الناس ومسمع ، وتسيطر فيه فتنة المرأة وجسدها على حياته كلها ، مجتمعنا تفككت فيه الروابط واتسعت الفروق وكثرت الخروق بين أبنائه ؛ ولقد أمرنا الله ــ سبحانه ــ بالتمسك بحبل الله المتين جميعاً وألا نفترق ، وحبل الله هو شريعته ، فقال ــ تعالى :

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ

[آل عمران آية : ١٠٣]

والاسلام يشيد المجتمع على أسس متينة من المبادىء الفاضلة ويحميه بأسوار حصينة من الأخلاق الكريمة ، تلك هى الدعائم التى يقوم عليها المجتمع الإسلامى من الإخاء ، والتعاون ، والتراحم ، والمساواة ، والعدل ، والتناصح ، والتضامن فى المسئولية ، والائتمار بالمعروف والتناهى عن المنكر ، ومقاومة الظلم والطغيان ، والجهاد ضد العدوان .

● ● ●

هذا هو المجتمع الفاضل الذى تنادى به ، والذى يجب أن تكون عليه الأمة الإسلامية ، فهو أولى المجتمعات بمكارم الأخلاق وفقاً لتشريعاتها ومبادئها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحسنة والخوف

للقارىء/ محمد إبراهيم محمد الدمرداش ـ مجلس مدينة بركة السبع ـ محافظة المنوفية :

يقول الفقيه السمرقندى ـ رحمه الله تعالى ـ: من عمل الحسنة يحتاج إلى خوف أربعة أشياء فما ظنك بمن يعمل السيئة ؟ أولها : خوف القبول ، لأن الله ـ تعالى ـ قال :

إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾

سورة المائدة آية ٢٧

والثانى : خوف الرياء ، لأن الله ـ تعالى ـ يقول :

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

سورة البينة ـ آية : ٥

والثالث : خوف التسليم والحفظ : لأن الله ـ تعالى ـ يقول :

مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا

سورة الأنعام آية : ١٦٠

فاشترط المجيء بها إلى دار الآخرة .

والرابع : خوف الخذلان فى الطاعة ؛ لأنه لا يدرى : هل يوفق لها أم لا ، لقول الله تعالى :

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

سورة هود ـ آية : ٨٨

● ● ●

وهذا يستلزم الحيطة والحذر والمراقبة لله ـ سبحانه ـ فى كل الأفعال والأقوال والتصرفات حتى يكون الانسان فى مأمن من الهفوات والزلات .

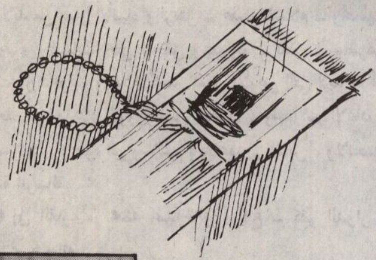

أبو بكر الصديق

للقارىء/ سمير الكيلانى ـ مدير إدارة تفتيش العقود بالهيئة القومية للاتصالات :

أبو بكر الصديق هو : عبد الله بن أبى قحافة التيمى القرشى ، ولد بعد ميلاد رسول الله ﷺ بعامين ، أى عام ٥٧٣م ، وكان اسمه قبل الإسلام (عبد الكعبة) فلما أسلم سماه الرسول ﷺ (عبد الله) وعرف بالصديق ؛ لأنه صدق الرسول فى كل ما جاء به .

وكان أبو بكر تاجراً ذا مال وثراء ، يحب الخير للناس جميعاً ، وبلغ مال أبى بكر ـ رضى الله عنه ـ أول الإسلام أربعين ألف درهم ، أنفقها كلها فى سبيل الله ؛ فلم يبخل فى إنفاق ماله من أجل تحرير العبيد ومساعدة المستضعفين، الذين لقوا بسبب الإسلام كثيراً من العذاب على أيدى الكفار الذين حبسوهم ومنعوا عنهم الطعام والشراب ، وقد اشترى سبعة منهم ومنحهم الحرية ، أمثال بلال بن رباح ، وعامر بن فهيرة ، وغيرهما ، حتى إن والده ـ ولم يكن قد أسلم ـ قال له : (يا بنى إنك تعتق الضعفاء ونحن لانستفيد منهم فى تجارة أو عمل ، فلو أنك أعتقت رجالاً أقوياء لناصروك ودافعوا عنك ، فقال له أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ: يا أبت ؛ اعتق من أعتقه لوجه الله ـ تعالى ـ) وشارك أبو بكر بأربعة آلاف درهم ، كانت هى كل ماله لإعداد جيش المسلمين وتموينه فى غزوة (تبوك) ، ولما سأله رسول الله ﷺ (ما أبقيت لأهلك ؟ قال : أبقيت لهم الله ورسوله) مفضلاً مصلحة المسلمين على مصالحه الخاصة .

● ● ●

هؤلاء هم رجال الرسول ﷺ الذين صنعهم وأعدهم وتعهدهم فى جامعته المحمدية ليكونوا حماة الإسلام وأبطال الجهاد وألسنة الحق والعدل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القراء

● إلى القارىء/ هانى مهنى عبدالعليم طه ـ ادكـو ـ البحيرة :

ـ لابد من صبر الأنبياء والرسل ـ عليهم السلام ـ وتحملهم الأعباء والتبعات حتى يتحقق وعد الله ـ تعالى ـ بنصرهم وانتشار دعوتهم وإعلاء كلمة الله فى الأرض التى لابد لها أن تأخذ طريقها إلى النور وتصل للعقول ، وبهذا يتم الإيمان ، فصبر الأنبياء جزء من رسالتهم لإبلاغها إلى الناس ، ولانتصار هذه الرسالة .

● إلى القارىء/ محمد عبدالخالق البياع ـ كفر الدوار ـ سيدى شحاته :

ـ هذا التأخير فى وجود المجلة لدى الباعة الذى تشكو منه ليس تأخيرا فى إصدارها ، فهى تصدر فى موعدها ، ولكن شدة الاقبال عليها يجعلها نادرة فى سوق البيع ، فهى تختفى لأسباب طبيعية بحكم ذيوعها وكثرة الاقبال عليها . وقد ينتظر الباعة فترة يطلبون فيها نسخا جديدة لتلبية حاجة القراء ، وربما يكون هذا هو سر تأخيرها عليك . وأنصحك بأن تدفع للبائع ثمن نسختك مقدما ليحجزها لك فى الدفعة الأولى التى يتسلمها .

● إلى القارىء/ خيرى محمد ابراهيم أبو الروس ـ كفر الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ :

ـ الإسلام دائما ينشد الإعتدال فى كل شىء لأنه دين الوسطية ؛ فهو لا يرضى بالإسراف والتبذير ، ولا يقر البخل والتقتير ، لأن كلا الأمرين يتنافى مع تعاليم الدين الحنيف ، وخير الأمور الوسط فى كل شىء .

● إلى القارىء/ أنور السادات فتحى فهمى ـ قنا ـ الشيخ عمروس :

ـ قطعا عالم اليوم تحكمه المصالح بين الدول والأفراد ، والقوى دائما فى هذا العصر هو صاحب الكلمة النافذة ؛ لأن المادية طغت على كل أمر من أمور الحياة ، وأما رغبة الغرب فى القضاء على الإسلام فهذه رغبة قديمة وليست وليدة اليوم ؛ لأنهم لا يريدون للإسلام أن تعلو رايته وترتفع كلمته ؛ فهم يخافون من ذلك ويرتعدون لأنهم يعلمون كل العلم أن تعاليم الإسلام لو سادت فلن تقوم لهم قائمة .

● إلى القارىء/ محمد ابراهيم الدمرداش ـ المنوفية ـ مجلس مدينة بركة السبع :

ـ تحقيق العدل بين العبد وربه وبينه وبين نفسه وبينه وبين الخلق جميعا كما أمر الله ـ سبحانه ـ أمر حتمى وضرورى ولازم ، فإيثار حق الله ـ تعالى ـ على حظ نفسه وتقديم رضاه على هواها فيه الطاعة الكاملة لله وحده ، كما أن العدل فيما بينه وبين نفسه هو أن يمنعها عما فيه هلاكها ، والعدل الذى بينه وبين الخلق هو بذل النصيحة وترك الخيانة فيما قل أو كثر وانصافهم وعدم الإساءة لهم بالفعل أو بالقول ولا حتى بمجرد العزم .

● إلى القارىء/ عصام ظهران محمد خليل ـ طنبدى ـ مغاغة ـ المنيا :

ـ يتمتع شهر ربيع الأول من كل عام بمكانة سامية ومنزلة رفيعة عالية فى قلب كل انسان نظرا لمكانته الإسلامية والتاريخية ؛ لأنه شهر الخير والنور وفيه تحقق مولد خير الأنام ﷺ والمهم أن نعتبر ونتعظ بتلك الذكرى الطيبة العطرة ، ونضعها دائما نصب أعيننا ، ونلتمس منها الهدى والرشاد فى كل أمورنا .

● إلى القارىء/ محمود عبدالعزيز عبدالمجيد ـ كفر الشيخ :

ـ تشيد بالمجلة وتتغنى بها لأنك على حد قولك وجدت فيها ضالتك المنشودة وأملك الكبير ؛ بما تحوى بين دفتيها من ثراء فكرى فى شتى فروع الدين والمعرفة ، فهى تعتبر مصدر وحى وإلهام للقلوب الظامئة والنفوس الجائعة ، وكل إنسان يبغى العلم فإنه سيجد بغيته ومطلبه ، ويتمنى أن يكون من كتابها ، ومنبر الإسلام ترحب بك وتشكرك على هذا الثناء العاطر والإشادة الكريمة وتتمنى لك دوام التوفيق .

● إلى القارىء/ سعد عمر أحمد عمر ـ الشيخية ـ قفط ـ قنا :

ـ ترى أن المرأة أو الفتاة إذا خرجت للعمل أو لطلب العلم أو للبيع والشراء من السوق يجب عليها أن تتخلق وتتحلى وتتأدب بآداب الإسلام ؛ فتستر جميع جسدها ما عدا الوجه والكفين ، وأن تكون ملابسها موافقة لأدب الشرع الإسلامى واللباس الشرعى ؛ فتغطى كل ما هو عورة ولا تبرز مفاتنها ولا تلبس ملابس الرجال أو تتشبه بهم ، إلى غير ذلك مما حرص عليه الإسلام صيانة لها وحياء منها وابتعادا بها عن القيل والقال ، ونحن معك فيما قلت ، فهل تعقل المرأة ذلك ؟

● إلى القارىء/ محمد شعبان أبو زهرة ـ أبو زهرة ـ لقانة ـ شبراخيت ـ البحيرة :

ـ تحدثنا عن بعض الأوائل فى الإسلام فتقول : أول خليفة أموى معاوية بن أبى سفيان ، وأول أمرأة هاجرت إلى المدينة أم كلثوم بنت عقبة ، وأول شهيد من المسلمين فى غزوة بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب ، وأول فدائى فى الإسلام على بن أبى طالب ، ، وأول سفير مصعب بن عمير ، وأول من مات بالمدينة من المهاجرين الزبير بن العوام ، وأول خليفة أبو بكر الصديق ، وأول من ضيف الضيوف ابراهيم ـ عليه السلام ـ وأول من سن ركعتين عند القفل خبيب بن عدى . شكرا لك على هذه المعلومات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارئ/ عبده محمد بخيت ـ المركز الإسلامي باسنا :
ـ من كتاب درس الجمعة بالأزهر للشيخ صالح الجعفرى إمام الجامع الأزهر ، حيث يرى الشيخ أن الخير والشر مفروشان فى أرض الحب ، فما وقع من الخير ما وقع إلا بالحب ، وما وقع من الشر ما وقع إلا بالحب ، وأعظم حب هو حب العبد لربه ؛ فهو الهادى إلى طرق الخير ، والنبى ﷺ قد جمع لنا الحب كله فى كلمات قلائل فقال : (أحبوا الله لما يغزوكم به من نعم ، وأحبونى لحب الله لى ، وأحبوا آل بيتى من أجلى) رواه الترمذى .

● إلى القارئ/ زكريا عبدالمحسن على سيد ـ مدرس لغة عربية ـ أسيوط ـ الفتح ـ جزيرة الواسطى :
ـ أنت تحسن صياغة الشعر وتجيد اختيار الألفاظ والمعانى ، وهذا السلم سيضعك فى يوم ما فى مصاف الشعراء المبدعين ، ولكن هذا لا يمنع من أن تغذى ملكتك بالشعر القديم والحديث حتى يتيسر لك أن تجمع رصيدا ضخما من الأفكار الشيقة والخيالات الخصبة ، ولك منى كل التمنيات بالنجاح والتوفيق .

● إلى القارئ/ ابراهيم عبدالوهاب شرف ـ جامعة المنصورة ـ الإدارة العامة للشئون القانونية :
ـ الظلم والعدل ضدان لا يجتمعان ونقيضان لا يلتقيان ؛ فكلاهما يسير فى طريق غير طريق الآخر ، فالظلم يسير فى طريق الغبن وهضم الحقوق والتعدى على الناس واغتصاب حقوقهم والتغاضى عن حقوقهم المكتسبة ، والعدل يمشى فى طريق النور وإنصاف الناس ورفع المظالم عنهم ورد الحقوق إليهم ، فالكل أمام شريعة السماء سواء ، مهما علا قدر البعض على الآخر .

● إلى القارئ/ ابراهيم هليل عبدالرازق أبو زينة ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :
ـ رسالة المسلم فى الحياة عبادة خالصة وإنابة صادقة لله ، فهى إيمان بالله الواحد الأحد المتصف بالكمال المطلق المنزه عن كل نقص ، فإذا آمن وأيقن وعلم واقتنع واعتقد فهذا هو المسلم الحق ، وما عدا ذلك مما دعت إليه الشيوعية والوجودية والبهائية فهو كلام باطل وزائف ، ولا علاقة له بالإسلام وشريعة الإسلام .

● إلى القارئ/ سالم أحمد محمد عبدالعال ـ الحصص ـ شربين ـ دقهلية :
ـ الإخلاص هو أن يقصد المؤمن بعمله ونيته مرضاة الله ـ تعالى ـ وحده علنا وسرا ، وأن يخلص المؤمن العبادة والطاعة لله ـ سبحانه ـ فى كل عمل يقوم به ، والإخلاص يطهر النفس من شوائب الرياء ، وهو أساس الدين ، وبه تكون صحة العقيدة لله ، والمعرفة ، فهو يلزم المؤمن الخشية وإرادة الصالحات ، والإخلاص هو أساس تقدم الأمة .

● إلى القارئ/ جمال عبدالعليم أحمد محمد مقلد ـ كفر غنام ـ السنبلاوين ـ دقهلية :
ـ التواضع هو السماحة ، واليسر ، والسهولة ، ولين الجانب ، وتجنب العظمة والكبرياء والادعاء ، والبعد عن العجب والخيلاء ، وهو حلية ثمينة يتحلى بها المسلم إن كان عاطلا ، ويرتفع بها ذكره إن كان خاملا ، وبالتواضع يسمو فى الدنيا قدره ويعظم فيها خطره وشأنه ، يتملك صاحبه مودة القلوب وينال كل مرغوب ومحبوب ، وبه ينال المجد ويكتسب الحمد .

● إلى القارئ/ حسن عبدالعال محمود ـ شطورة ـ سوهاج :
ـ لو راجعت أشعارك لأدركت أنها لا تجرى على وزن واحد ، فتارة تكون على بحر من البحور ، ومرة أخرى تأتى على بحر آخر ، كما أنها يغلب عليها التكلف والجرى خلف المعانى ومخالفة قواعد اللغة العربية ، وهذه كلها أمور ضرورية ولازمة لبناء القصيدة الشعرية ، فلا تتعجل النشر فى الشعر وتريث فيما تكتب واقرأ كثيرا وتثبت من أوزانك ومعانيك ولغتك ، وأنا أرى أنك تجيد كتابة النثر مما ألمسه فى بعض رسائلك .

● إلى القارئ/ محمد على طه البحر ـ جماجمون ـ دسوق ـ كفر الشيخ :
ـ رغم ما اشتهر به عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ من الشدة والقسوة فى العدل والحق والدين إلا أنه كان رحيما بكل ما تحمل هذه الكلمة من معانى ، بل إن الرحمة بعباد الله كانت تبكيه أحيانا وتؤرق أجفانه ، والشواهد على ذلك عديدة وكثيرة ؛ مثلما فعل مع اليهودى الذى رآه يتكفف الناس على الأبواب ، وكذلك كما فعل فى عام الرمادة من تيسير الطعام على موائد عامة فى المدينة ليدركها من نسى أن يرسل اليه طعاما فى داره .

● إلى القارئ/ حمدى عوض المتولى ـ كفر الغنامة ـ بلقاس ـ دقهلية :
ـ طلب العلم عبادة ما فى ذلك شك ، فإن تعلمه لله خشية كما قال معاذ بن جبل ـ رضى الله عنه ـ وطلبه عباده ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ؛ لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبل أهل الجنة ؛ وهو الأنيس فى الوحشة ، والصاحب فى الغربة ، والمحدث فى الخلوة ، والدليل على السراء والضراء إلى آخر ما جاء فى رسالتك ، فليت شبابنا يأخذ هذا مأخذ الجد فلا يتوانى عن تحصيله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/ ابراهيم محمد ابراهيم ـ السنطة ـ غربية :
ـ أردت أن تدلى بدلوك بين الشعراء فكتبت كلمات وأرسلتها ، ولا أدرى إن كانت شعرا أم نثرا أم هى خليط بين الشعر المنثور والنثر المشعور ؟ فأوزانها مبعثرة ، وكلماتها متنافرة ومتباعدة ، فليتك تهتم حاليا بكتابة النثر وتترك الشعر ولو مؤقتا حتى يشتد ساعدك ، ويعلو قدمك ، وتنضج قريحتك . ولك منى خالص الدعوات بالتوفيق والسداد .

● إلى القارىء/ نافع السيد على ـ أسيوط ـ ديروط ـ أبو الهدر :
ـ ملامح المجتمع الإسلامى تتجلى واضحة فى الإيمان والعبادة والطاعة لله والحج والصلاة والزكاة والصيام والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والصدق والعدل والأمانة والحب والتآخى والتضافر والتآزر ، فإذا اجتمعت كل هذه العوامل الصادقة القوية فإنها تكون مجتمعا مسلما صادقا تحقق أعلامه وتعلو كلماته ، وتتشابك أياديه ، وتسرى تعليماته السماوية فى البدو والحضر حتى تدين الدنيا كلها للإسلام والمسلمين .

● إلى القارىء/ أحمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود ـ الدقهلية ـ كفر الترعة الجديدة :
ـ العراف والمنجم وقارىء الفنجان وفاتح الورق وما شابه ذلك ، كل هذه الأمور من فعل الشيطان الذى يريد أن يصرف القلوب عن عبادة الله ـ سبحانه ـ ويقتل الوقت فيما لا طائل تحته ، ويجعل الناس يبعثرون أموالهم وجهودهم فى اللهو والشر والكذب لا سيما إذا تصادف وتحقق لهم بعض المآرب التى ينشدونها ويهتمون بها وكانت عن طريق الدجل والنصب والتحايل ، والمسلم أرجح عقلا وأكبر قلبا من أن تلعب به هذه الأراجيف الكاذبة .

● إلى القارىء/ صبحى محمود قاسم ـ المنشية ـ مشتهر ـ طوخ ـ قليوبية :
ـ كان النبى ﷺ معلما للناس وطبيبا لهم لأنه جاء هاديا وبشيرا ، فكان لابد ان يعالج تلك النفوس المريضة بعد أن تفشت فى الجزيرة العربية وفى جميع بلدان العالم أمراض البغى والحقد والكراهية والقتل والتخريب والسبى والوأد ، وأصبحت المنكرات تلعب دورا خطيرا فى فساد المجتمع وإفساده ، ومن هنا كانت نظرته إلى تلك البشائع نظرة إشفاق وتوجيه وتخليص من تلك المخلفات الآثمة التى تعانى منها البشرية جمعاء ، وقد عمر قلب الرسول بالحكمة والرحمة والمعرفة واستطاع ﷺ بما له من نفاذ بصيرة فى وقت وجيز أن ينقذ العالم من تلك الفتن ويردهم الى الرشد والصواب .

● إلى القارىء / خالد معوض محمود ـ ش الريدى ـ الجزيرة المرتفعة ـ بنى سويف :
ـ المجلة تشكرك على الإشادة بها والثناء عليها وكذلك أسرة التحرير أيضاً ، وليكن معلوما لديك أن قدرة الله ـ سبحانه ـ لا يحدها حد وعظمته فى خلقه وفى الكون جميعه خير شاهد على ذلك ، وأسماء الله الحسنى جميعها ترمز إلى القدرة والقوة والعلم والمعرفة والوحدانية وأن جميع الكائنات تسبحه وتخشاه ، وكل ما حولنا يهتف بأن الله ـ تعالت قدرته ـ قد خلقه باقتدار وسواه ، وأنه الخالق الرازق الماجد الواحد الأحد ذو الجلال والإكرام .

● إلى القارىء محمد إبراهيم شاكر ـ بيبان ـ كوم حمادة ـ بحيرة :
ـ الحديث عن الآخرة يطول إذا استوعبنا كل ما يحدث فيه ، ولكن علينا أن نعمل لهذا اليوم ، فبعد انتهاء الحساب يقال لأهل النار يا أهل النار خلود بلا موت ويقال لأهل الجنة : يا أهل الجنة خلود بلا موت . وبهذا تبدأ للإنسان حياة جديدة فهى إما نعيم وإما جحيم . ولا يعود الموت من جديد . هذا الخلود من طبيعة الحياة الآخرة ، وهى تختلف عن الحياة الدنيا بانها دار حساب وثواب وبقاء لا ينتهى . أما الدنيا فهى دار ابتلاء واختبار ، ومن ينجح فيها فهو الناجح فى الآخرة .

● إلى القارىء سعد أحمد عمر ـ الشيخية ـ قفط ـ قنا :
ـ هذا هو شأن الإنسان ، تراه فى قوته وعزته وسطوته وغناه وجاهه ومركزه وهو أعتى الناس ، إلا من عصم الله ، وتراه فى فقره وضعفه وخمول ذكره وتفاهة شأنه وهو من أذل الناس ، حتى ليخيل إليك أنه يستحق العطف والصدقة والإحسان .

● إلى القارىء شريف مرشدى خليفة ـ كفر الشيخ ـ مطوبس ـ الجواد الشرق :
ـ لا يقاس أجر الله بعمل الإنسان ، فأجر الله جزيل ، وعطاؤه كثير ، وإغداقه وفير ، فهو المنعم المتفضل على عباده مهما كثرت سيئاتهم وأسرفوا فى الذنوب ، ولو أخذ الله الناس بأعمالهم لمارت الأرض من تحتهم وخرت الجبال عليهم هدا .

● إلى القارىء/ نجاح عبدالقادر سرور المدرس الثانوى بكفر بولين ـ كوم حمادة ـ البحيرة :
ـ نعم : الإسلام دين اليسر لأنه لم يأت لإرهاق النفوس البشرية ولا لإزهاق الأرواح ؛ بل جاء ليثبت أركان الدعوة الإسلامية وينشر ألوية الحب والرحمة والتسامح والصدق والأمانة والحق والعدل وكل القيم الإنسانية الفاضلة ، حتى فى التكاليف والتشريعات والمعاملات كانت نظرته إليها نظرة الرفق واليسر والحكمة كيلا يتعب الإنسان أو يتأفف أو يحتج أو يعتذر واحد من الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

برقيات

طاعة

قيل لعلى بن الحسين ـ رضى الله عنه ـ إنك من أبر الناس ولا تأكل مع أمك فى صحن واحد ؛ قال : أخاف أن تسبق يدى إلى ما سبقت عينها إليه فأكون قد عققت) .

عبد القادر السخاوى
سيدى سالم ـ السخاوى الشرقية

ألف حسنة

عن سعد بن أبى وقاص ـ رضى الله عنه ـ قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : (أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ، فسأله سائل من جلسائه ؛ كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة) رواه مسلم

قاسم محمد المفتى
الواسطى ـ أسيوط

صلاح المرء

سئل الفضيل بن عياض فقيل له : يأباعلى .. متى يكون الرجل صالحا ؟

قال : إذا كانت النصيحة فى نيته ، والخوف فى قلبه ، والصدق فى لسانه ، والعمل الصالح فى جوارحه .

صالح محمد المنشاوى
زرقان ـ منوفية

قدم خيرا

قال الشاعر :

قدم لنفسك خيرا وأنت مالك مالك
من قبل أن تصبح فردا ولون حالك حالك
ولست والله تدرى أى المسالك سالك
إما لجنة عدن أو إلى المهالك هالك

سعد عمر أحمد عمر
الشيخية ـ قفط ـ قنا

الاغتراب .. والرزق

قال أبو تمام :

وطول مقام المرء فى الحى مخلق
لديباجتيه فاغترب تتجدد
فإنى رأيت الشمس زيدت محبة
إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

عبد الرحيم السيد

(حاسبوا أنفسكم)

قال عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه : (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوها قبل أن توزن ، وتهيأوا للعرض الأكبر ، يومئذ تعرضون لاتخفى منكم خافية)

رمضان أبو السعود
قنا ـ المنيرة الحديثة

(أخص آية)

قال أبو الدرداء لكعب الأحبار : (أخبرنى عن أخص آية ؟ يعنى فى التوراة فقال : يقول الله ـ تعالى ـ طال شوق الأبرار إلى لقائى وإنى إلى لقائهم لأشد شوقا ، قال : ومكتوب إلى جانبها ؛ من طلبنى وجدنى ومن طلب غيرى لم يجدنى ، فقال أبو الدرداء : أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا) مكاشفة القلوب ص ٣٨ ، باب فضل الطاعة

صالح محمد المنشاوى
زرقان ـ تلا

كلب جوال وأسد رابض

تقول العامة : (كلب جوال خير من أسد رابض) وتقول أيضا : (من غلى دماغه صائفاً غلت قدره شاتيا)

رمضان عبدالجواد
بنى سويف ـ بنى سليمان الشرقية

نهر العلم

وصف الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ العلم وطالبيه فقال : (العلم نهر والحكمة بحر ، والعلماء حول النهر يطوفون ، والحكماء وسط البحر يغوصون ، والعارفون فى سفن النجاة يسيرون) .

(وكان ابن مسعود ـ رضى الله عنه ـ إذا رأى طالبى العلم قال : (مرحبا بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلمة) .

محمد شعبان أبو زهرة أبو زهرة ـ شبراخيت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هلا وسهلا .. بريد التعارف

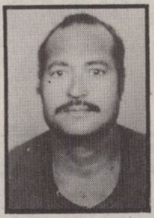

● سعد محمود عواد - المهنة : ملاحظ - الهواية : المراسلة - العنوان : الجيزة - القاصبجى الكبير بعد قهوة بلبل

● سلامة محمود إبراهيم مخلوف - المهنة : طالب - الهواية : القراءة العامة - العنوان : محافظة البحيرة - دمنهور - زاوية غزال

● عبدالرحمن عطيـة الله عبدالمطلب - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع - العنوان : السويس - الاربعين - كفر سليم الحى - حارة مشالى

● علاء عبدالهادى على بدر - المهنة : دبلوم تجارة - الهواية : الاطلاع - العنوان : محافظة البحيرة مركز ابوحمص قرية الرباط .

● محروس محمد فادى سعد - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب - العنوان - قنا - فرشوط - الكوم الأحمر - عزبة الشوشة .

● صبرى أحمد عبدالجواد - المهنة : طالب - الهواية : الخطابة - العنوان : يعقوب - البلينا - سوهاج .

● ممدوح صبرى ابوالوفا - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع والمراسلة - العنوان : قنا - أبو تشت - الحسينات .

● محمد عزت باشا - المهنة : طالب - الهواية : تلاوة القرآن الكريم - العنوان : الروضة - فارسكور - دمياط .

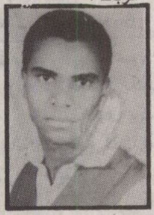

● أيمن عبدالتواب مشرف - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : شرنوب مركز دمنهور .

● رأفت الحلبى محمد إبراهيم - المهنة : موظف - الهواية : القراءة - العنوان : سوهاج - قلفاو - نجع دياب .

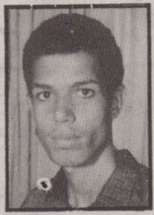

● محمد خميس خليل إبراهيم - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : دسوق - المستعمرة - شارع عمر بن عبدالعزيز ٣٧ .

● رضا محمد محمد التلبانى - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب - العنوان : محافظة البحيرة مركز المحمودية - منيه السعيد

● ياسر محمد عبدالرحمن السيد شادى - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - الكاراتيه - العنوان : منطقة الشوادى - بنى عبيد - دكرنس -

● حمدى محمد حسين محمود الأبنودى - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : محافظة البحر الأحمر - القصير - المدينة السكنية .

● سامح حمدى محمود الحنفى - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - كرة القدم - العنوان : المحلة الكبرى ش الدقاق بسوق الحدادين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

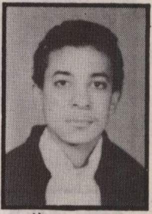

● محمد مصطفى محمود ابو دومة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : تنس الطاولة ـ العنوان : محافظة الشرقية مركز كفر صقر حى السلام .

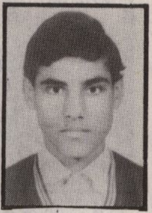

● منصور أحمد منصور محمد ـ الهواية : قراءة القصص الدينية ـ العنوان : مركز كفر صقر ـ شرقية ـ بلدة الشعراء الكبرى .

● شهاب أحمد حسن الأبرق ـ المهنة : طالب ـ الهواية : القراءة والاطلاع الدينى ـ العنوان : ١ ش المعاون العمرانية الشرقية الجيزة .

● مصطفى إبراهيم عكرمة إبراهيم ـ المهنة : طالب ـ الهواية : حفظ القرآن الكريم ـ العنوان : ش مسجد الجنيدى ـ كرداسة ـ أمبابة ـ جيزة .

● علاء محمد السيد إبراهيم ـ المهنة : ممرض ـ الهواية : المراسلة ـ العنوان : المنيا ـ بنى مزار ـ مستشفى بنى مزار العام .

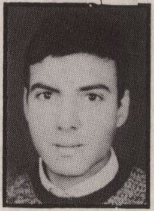

● السيد محمد عبدالعليم السيد موسى ـ المهنة : مدرس ـ الهواية : المراسلة ـ العنوان : قرية دبيج ديرب نجم ـ محافظة الشرقية .

● محمد السيد معلوف ـ المهنة : محام ـ الهواية : كرة القدم ـ العنوان : السويس ـ الأربعين ـ ١١ ش الحصرى المتفرع من شارع صدقى ـ

● مصطفى أحمد إبراهيم عبدالله ـ المهنة : ليسانس ـ الهواية : الثقافة ـ العنوان : قنا ـ ابوتشت ـ كوم يعقوب .

● تامر فهمى خميس عزالدين ـ المهنة : دبلوم صنايع ـ الهواية : القراءة والاطلاع ـ العنوان : العكريشة ـ كفر الدوار ـ البحيرة .

● سعيد محمد محمد عبدالعال ـ المهنة : طالب ـ الهواية : كرة القدم ـ العنوان : قنا ـ قفط ـ البراهمة ـ نجع الشيخ على أبو شهباء .

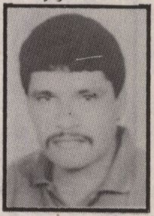

● ماهر محمد بشير ـ المهنة : مدرس ـ الهواية : الاطلاع الشامل ـ العنوان : الشرقية ـ الحسينية ـ شارع المركز .

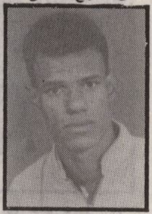

● أنور محمد رضا الله سالم ـ المهنة : طالب ـ الهواية : كرة القدم ـ العنوان : قنا ـ دشنا ـ ابو دياب غرب ـ نجع الشواف .

● حفنى بخيت أحمد ـ المهنة : بكالوريوس ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : يعقوب ـ البلينا ـ سوهاج .

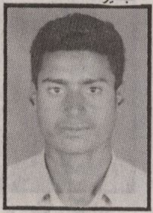

● حسين محمد حسين خدرى ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الأحاديث النبوية ـ العنوان : محافظة قنا مركز إسنا المطاعنة .

● محمد كمال فراج ـ المهنة : سائق ـ الهواية : العزف على البيانو ـ العنوان : محافظة قنا مركز نجع حمادى قرية هو .

هلا

□ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● عبدالعاطي فتحي محمد – المهنة : عامل – الهواية : الشعر – العنوان : وراق العرب – أمبابة – الجيزة .

● أيمن حسين علام – المهنة : طالب – الهواية : المراسلة – العنوان : الأحايوه شرق – أخميم – سوهاج

● الشربيني حلاوة – المهنة : طالب – الهواية : المراسلة – العنوان : قرية عبدالله منصور بسنديلة بلقاس دقهلية ج . م . ع .

● مصطفى شعبان درديري – المهنة : طالب – الهواية : قراءة المجلات – العنوان : محافظة المنيا – ابوقرقاص – منشاة النصر .

● يوسف محمد حساني – المهنة : ليسانس – الهواية : القراءة والاطلاع – العنوان : أصفون المطاعنة – مركز اسنا – محافظة قنا .

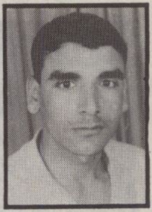

● محمد حامد محمد عيسى – المهنة : طالب – الهواية : حضور الندوات – العنوان : كفر شبرا قلوج زفتى غربية .

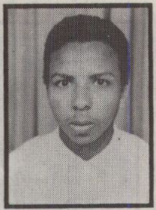

● منصور أحمد حامد – المهنة : طالب – الهواية : المراسلة – العنوان : قنا – قفط – الكلاحين نجع حميد حسن .

● سعيد فوزي حسن – المهنة : سائق – الهواية : العزف على البيانو – العنوان : محافظة قنا مركز نجع حمادي قرية هو .

● طه أحمد أبو المجد حسين – المهنة : طالب – الهواية : كرة القدم – العنوان : سوهاج – جرجا – الجواهين .

● ياسر منصور سليم – المهنة : طالب – الهواية : الاطلاع الديني – العنوان : كفر الشراقوة – مركز أجا – دقهلية .

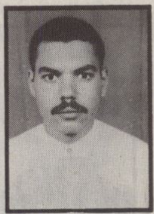

● علي محمد علي الافندي – المهنة : خياط – الهواية : المراسلة – العنوان : كفر طبلوها – تلا – منوفية .

● عطية مصطفى مشعل – المهنة : طالب – الهواية : الاطلاع الديني – العنوان : شالما – سيدي سالم – كفر الشيخ .

● محمد عبدالتواب بهنسي كرسوم – المهنة : طالب – الهواية : المراسلة وتبادل الآراء – العنوان : دبركي – منوف – منوفية .

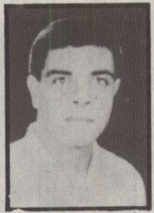

● أحمد فهيم امام محمد – المهنة : فني – الهواية : المراسلة – العنوان : ٢١ ش الجمال خلف سينما التحرير شبرا .

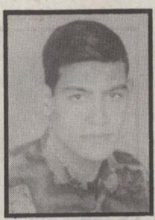

● سيف عبدالغني محمد سيف – المهنة : محاسب – الهواية : كرة القدم – العنوان : الجيزة – البدرشين – سقارة .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها في بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرسالها إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مصطفى محمد المكاوى منصور عوض ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ القليوبية كفر شبين القناطر ص . ب ١٣٧٤٩ .

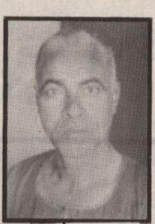

● عبدالشافى عبداللاه حافظ ـ المهنة : فنى ـ الهواية : المراسلة والقراءة ـ العنوان : المنشاة شارع النورس سوهاج .

● أسامة جودة محمد جودة ـ المهنة : مدرس ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : محافظة كفر الشيخ ـ قلين ـ عزبة جودة .

□ جمال أحمد محمد محمود ـ المهنة : دبلوم فنى ـ الهواية : المراسلة ـ العنوان : ج م ع محافظة المنيا ـ منشاة دعبس .

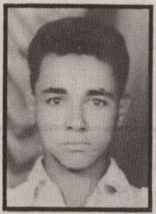

● حمادة على العصلوجى ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع الدين ـ العنوان : المطبعة ـ شارع الشيخ حسونة ـ أسيوط .

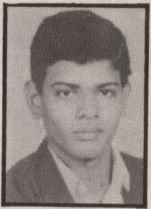

● سالم يسرى السيد محمد عبد اللطيف المهنة : طالب ـ الهواية : كرة القدم ـ العنوان : ميت عساس سمنود غربية .

● حاتم عبدالحميد حسونة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : كرة القدم ـ المراسلة ـ العنوان : كفر الشيخ ـ مطوبس ـ منية المرشد .

● صالح حسين سعود زايد ـ المهنة :طالب ـ الهواية الاطلاع ـ العنوان : الحمدية مركز اطسا محافظة الفيوم .

● منصور كامل عمارة ـ المهنة : مهندس ـ الهواية : المراسلة والقراءة ـ العنوان : المنوفية ـ الباجور ـ كفر شبرازنجى .

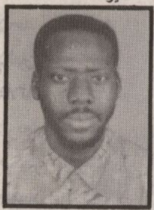

● شيخ عمر السنغالى ـ المهنة : طالب ـ الهواية : المراسلة ـ العنوان : ص . ب ٦٧ ـ ١١٧٩ رمسيس القاهرة .

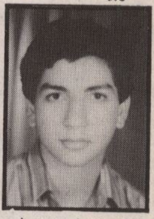

● سعيد محمد محمد السيد القصاص ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : قرية القراقرة مركز منيا القمح محافظة الشرقية .

● مصطفى نبيه مصطفى محروس ـ ٢٣ سنة ـ موظف ـ المراسلة ، الاطلاع الدينى ، كرة القدم ـ المنوفية ـ مركز شبين الكوم ـ كفر العجايزة .

● على محمد السيد عطيه ـ ٤٠ سنة ـ موظف بالطب البيطرى ـ القراءة ـ كفر غنام مركز السنبلاوين ـ الدقهلية .

● خالد ابراهيم جاد الحباك ـ ١٦ سنة ـ طالب ثانوى ـ الاطلاع الدينى ، كرة القدم ـ قنا ـ فرشوط ـ ش المغازى .

● حسن عبد العاطى عبدالله ـ المهنة : طالب ـ الهواية : كرة القدم ـ العنوان : بنى سويف ـ الفشن ـ شارع الجميل .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر جمادى الآخرة سنة ١٤١٦هـ
أكتوبر – نوفمبر ١٩٩٥م

الأيام	جمادى الآخرة	أكتوبر نوفمبر	فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
	١٤١٦ هـ	١٩٩٥ م	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الأربعاء	١	٢٥	٣٦	٤	٣	٦	٣٩	١١	٥٠	٢	١٥	٥	٣٣	٦
الخميس	٢	٢٦	٣٧	٤	٤	٦	٣٩	١١	٤٩	٢	١٤	٥	٣٢	٦
الجمعة	٣	٢٧	٣٧	٤	٥	٦	٣٩	١١	٤٨	٢	١٣	٥	٣١	٦
السبت	٤	٢٨	٣٨	٤	٥	٦	٣٩	١١	٤٨	٢	١٢	٥	٣٠	٦
الأحد	٥	٢٩	٣٨	٤	٦	٦	٣٩	١١	٤٧	٢	١١	٥	٢٩	٦
الإثنين	٦	٣٠	٣٩	٤	٧	٦	٣٩	١١	٤٦	٢	١٠	٥	٢٨	٦
الثلاثاء	٧	٣١	٤٠	٤	٨	٦	٣٩	١١	٤٦	٢	٩	٥	٢٨	٦
الأربعاء	٨	١ ـ نوفمبر	٤٠	٤	٨	٦	٣٩	١١	٤٥	٢	٨	٥	٢٧	٦
الخميس	٩	٢	٤١	٤	٩	٦	٣٨	١١	٤٥	٢	٨	٥	٢٦	٦
الجمعة	١٠	٣	٤٢	٤	١٠	٦	٣٨	١١	٤٤	٢	٧	٥	٢٦	٦
السبت	١١	٤	٤٢	٤	١١	٦	٣٨	١١	٤٣	٢	٦	٥	٢٥	٦
الأحد	١٢	٥	٤٣	٤	١١	٦	٣٨	١١	٤٣	٢	٥	٥	٢٤	٦
الإثنين	١٣	٦	٤٤	٤	١٢	٦	٣٩	١١	٤٢	٢	٥	٥	٢٤	٦
الثلاثاء	١٤	٧	٤٤	٤	١٣	٦	٣٩	١١	٤٢	٢	٤	٥	٢٣	٦
الأربعاء	١٥	٨	٤٥	٤	١٤	٦	٣٩	١١	٤١	٢	٣	٥	٢٣	٦
الخميس	١٦	٩	٤٦	٤	١٥	٦	٣٩	١١	٤١	٢	٢	٥	٢٢	٦
الجمعة	١٧	١٠	٤٦	٤	١٥	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	٢	٥	٢١	٦
السبت	١٨	١١	٤٧	٤	١٦	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	١	٥	٢١	٦
الأحد	١٩	١٢	٤٨	٤	١٧	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	١	٥	٢١	٦
الإثنين	٢٠	١٣	٤٨	٤	١٨	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	٠٠	٥	٢٠	٦
الثلاثاء	٢١	١٤	٤٩	٤	١٩	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	٠٠	٥	٢٠	٦
الأربعاء	٢٢	١٥	٥٠	٤	١٩	٦	٣٩	١١	٣٨	٢	٥٩	٤	١٩	٦
الخميس	٢٣	١٦	٥١	٤	٢٠	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٩	٤	١٩	٦
الجمعة	٢٤	١٧	٥١	٤	٢١	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٨	٤	١٩	٦
السبت	٢٥	١٨	٥٢	٤	٢٢	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٨	٤	١٨	٦
الأحد	٢٦	١٩	٥٣	٤	٢٣	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الإثنين	٢٧	٢٠	٥٣	٤	٢٤	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الثلاثاء	٢٨	٢١	٥٤	٤	٢٤	٦	٤١	١١	٣٦	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الأربعاء	٢٩	٢٢	٥٥	٤	٢٥	٦	٤١	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٧	٦
الخميس	٣٠	٢٣	٥٥	٤	٢٦	٦	٤١	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٧	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• فى هذا العدد •

□ كلمة التحرير . ١
□ حديث الشهر .... عبد اللطيف فايد ٢
□ التوبة فى القرآن الكريم .... د .عبدالغفار عبدالرحيم ٤
□ معاهدات السلام مع إسرائيل .... عادل ضيف ١٠
□ كون الله أمام العقل والنظر .... د . عبدالرشيد سالم ١٤
□ شهوة الكرسى .... د . السيد رزق الطويل ٢٠
□ التربية الإسلامية على طريق البناء .... محمد إبراهيم الخطيب ٢٤
□ الجانب الإسلامى فى زيارة كبير أساقفة كنتربرى ..... إعداد : السيد عبدالفتاح ٣٠
□ ديمقراطية الغرب فى وجهها الحسن مأخوذة من الإسلام .... سيد حسين ٤٢
□ صناعة الكلام (شعر) .... محمد عبدالرحمن صان الدين ٤٩
□ الكنز الأخلاقى والعلمى لمهنة الصيدلة .... د . عبدالحكم الصعيدى ٥٠
□ الإسلام وعربية القرآن .... خالد السيد بلاسى ٥٦
□ يا ليالى الأمان (شعر) .... رشاد محمد يوسف ٦١
□ أثر الاتجاه العقلى فى فتاوى الإمام محمد عبده .... د. عبدالله مبروك النجار ٦٢
□ وحدتنا عبر الزمن (شعر) .... عبدالغنى أحمد ناجى ٧١
□ فى رحاب السنة : (التميمة شر خطير) .... الشيخ إبراهيم الدسوقى ٧٢
□ التنمية فى العالم الإسلامى .... إعداد : فريد إبراهيم ٧٨
□ من فوق المنبر : (الشورى الإسلامية) .... الشيخ إسماعيل صادق العدوى ٨٤
□ من المكتبة الإسلامية : (فلسطين أرض الإسلام) .... على القاضى ٨٨
□ وراء الأخبار واللقاءات :
إعداد : محمد عبدالعزيز ـ أشرف أبوالهول ـ منير بيومى ٩٠
□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... الشيخ عطية صقر ١٠٢
□ مع القـــراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٦
□ بريد التعـارف .... (التحرير) ١٤٠
□ مـواقيت الصـــلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء
المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى
بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس
ومنها :

- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- المصحف الشريف : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- الأحاديث القدسية : جزءان فى مجلد واحد .
- صحيح البخارى : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- سبل الهدى والرشاد : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- الفتاوى الإسلامية : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- موسوعة الفقه الإسلامى : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- المصحف المعلم : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .
- إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الاسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle